جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

قواعد اللغة العربية

للصف الرابع العلمي

تأليف

د . عبد الإِله إبراهيم عبد الله — د . صالح هادي القريشي
د . عبد العباس عبد الجاسم — تركي عبد الغفور الراوي

الطبعة الرابعة
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م

المشرف العلمي على الطبع

عبد الجبار عبد الكريم السنوي

المشرف الفني على الطبع

شيماء عبد الســــــادة كاطع



WWW.iraqicurricula.org

الموقع الرسمي للمديرية العامة للمناهج

على شبكة الانترنت



المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

يحوي هذا الكتاب جملة من قواعد اللغة العربية ، درس الطالبُ بعضها في المرحلة السابقة ، لأهميتها في فهم الكلام وضبطه ، وأضيفت موضوعاتٌ أُخَر تناسب هذه المرحلة وتوافق المستوى العقلي للطلبة فيها .

إن المرحلة الإعدادية ، وما يؤول إليه الطالب فيها من نضج في التفكير واستعداد للفهم ، ونمو في الذخيرة المعرفية واللغوية أتاحت لنا أن نعالج موضوعات قواعد اللغة العربية معالجة أكثر اتساعاً من المرحلة السابقة ، بعد أن اختار الطالب الفرع الذي رغب فيه منذ السنة الرابعة ، لذلك جاءت موضوعات قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة ذات أهميةيحتاج إليها الطالب في فهم الكلام العربي وفي صحة النطق به ، وعليه فإن تلك الموضوعات توافق عقلية الطالب في هذه المرحلة، وتنسجم مع مداركه وتهُيىء للسنتين القابلتين.

لقد قامت دراسة موضوعات هذا الكتاب على نصوص فصيحة مقتبسة من القرآن الكريم والحديث الشريف ، والمأثور من كلام العرب ، ومواقف الحياة اليومية، إيماناً منّا بأَنَّ القاعدة التي ترد في نص تكون حية وطبيعية وبعيدة عن مواقف الاصطناع والتكلف التي تظهر في طريقة الجمل القصيرة ، أو الامثلة المبتورة ، وأنَّ هذه الطريقة تحقق أَكثر من غرض فهي إلىجانب تعليمها القاعدة ، تربي في الطالب الذوق الأدبي ، وتوسع عقله بالمضامين الفكرية والتربوية واللغوية وتثري فيه ملكة التعبير ، فضلاً على الاستعمال اللغوي الذي يأتي في سياق موقف طبيعي مركب، يعرب فيه الانسان عن جملة معانٍ توافق ذهنه وتخالج نفسه.

وقد اجتهدنا أن تكون التمرينات وافرة وكثيرة ،لأن القاعدة النحوية لاتتوضح للطالب مالم تتكرر في مواضع مختلفة ، وفي نصوص كثيرة ، ومالم يتدرب على استعمالها ويحمل على تطبيقها ، لتصبح جزءاً من معرفته ، يراعيها إذا تكلم ويصدر عنها إذا كتب أوقرأ في عفوية وتلقائية .

نرجو من إخواننا المدرسين رفد موضوعات الكتاب بأمثلة أخرى من الكلام الفصيح ، إنْ تطلَّب ذلك ، وتشجيع الطلبة على المشاركة في جمع الامثلة والشواهد الفصيحة لإثراء تلك الموضوعات ، وتنمية الثروة اللغوية لديهم ، وإشراكهم في العملية التربوية ، وحثهم على المطالعة الخارجية ، والإفادة من المكتبات العامة والخاصة . وكذلك إضافة تمرينات أخر .

ونرجو كذلك من إخواننا المدرسين ، أن يهتموا بالنصوص المختارة ، ومن الضروري مشاركة الطلاب ، لاسيما الجيدون منهم في قراءتها ، وشرح كلماتها الصعبة والمعنى العام لها ، وتوضيح الأهداف التربوية والأخلاقية والعلمية والجمالية فيها ، لتحقق طريقة الوحدة في تدريس اللغة العربية ، وذلك بربط درس القواعد بفروع اللغة العربية الأخرى والاهتمام بالجمل التي يراد منها تدريس القاعدة النحوية .

نأمل من إخواننا المدرسين ، ومن أولياء أمور الطلبة ، ومن المهتمين باللغة العربية تزويدنا بملحوظاتهم التي تطور الكتاب نحو الأفضل ، وإنَّنا سنأخذ بها إذاشاء الله في الطبعات اللاحقة .

ومن الله التوفيق

المؤلفون

تدريبات على ما سبقت دراسته

١

اذكر مضارع الأفعال الماضية التالية وبين باب كل فعل منها :

هرَب ، وَثِقَ ، سَهُلَ ، غَضِبَ ، مَنَحَ ، عَرَف ، حَسِبَ ، شَرُفَ ، قَبِلَ ، رَفَهَ ، حَصَدَ ، شَكرَ ، ردَّ ، هَوِيَ ، رحَلَ ، شَرِبَ .

٢

ما مصدر كل فعل من الأفعال التالية ؟ وما وزن كل مصدر منها ؟ بين سبب وروده على ذلك الوزن.

زرع ، قاد ، هاج ، فاضَ ، سعل ، صدع ، فطم ، حجب ، خضِر ، كدِر ، سود ، دَبَّ ، رحَل ، نبحَ ، بكى ، زفَر ، أحسنَ ، أراد ، كرُم ، ناقش ، دحرجَ ، انكسَر ، تعادل ، استراح .



٣

استخرج المشتقات العاملة عمل الفعل وبين نوعها وسبب عملها وأعرب معمولها .

١- قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ١٠٣﴾

هود / ١٠٣

٢- وقال : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ١﴾

فاطر / ١

٣- وقال : ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ٧٢﴾ البقرة / ٧٢

٤ – قال الشاعر :

إني أرى الحلم محموداً عواقبهُ   والجهل ُ أَفنى من الأقوام ِ أقَواما

٥ – وقال الشاعر :

ولستُ براءٍ عيبَ ذي الودِ كلَّهُ   ولا بعضَ مافيه إذا كنتُ راضياً

٤

صُغ اسم الفاعل واسم المفعول من الأَفعال التالية ، ثم أَدخل كلاً منها في جملة مفيدة على أن يكون عاملاً ، وأعرب معموله .

كتب ، سمع ، كافأ ، انطلق ، أَرسل ، استخرج

٥

استخرج المُشتقات من الجمل التالية وبين نوعها :

أ – قال الله تعالى :

١ – ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الذاريات / ١٥–١٦

٢ – ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ
مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ ﴾
القلم / ١٠–١٢

٣ – ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الانعام / ٢٩

٤ – ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ ﴾ الحج / ٦٥

٥- ﴿ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴿١٠﴾ ﴾ غافر / ١٠

٦- ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ
ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ النازعات / ٤٠-٤١

٧- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ
ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾
الكهف / ٥٨

ب- قال الشاعر :

١- لساني وسيفي صارمانِ كلاهما ... ويبلغ ما لا يبلغُ السيفُ مذودي
٢- معاذ الهوى قد كانَ والله توبةُ ... جواداً على العلات جّماً نوافلُه
٣- تراهم قعوداً حوله وعيونهم ... مكسرةٌ أبصارها ما تصرَّفُ
٤- يارعى الله المربي كم له ... من أيادٍ رغمَ أنف الجاحدين
رائد الخير ومعراج العلا ... وهدى النشء ونور المدلجين

٦

حدد الفعل اللازم والفعل المتعدي في الجمل التالية ، وبيّن نوع الفعل المتعدي واستخرج المفعول به .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ ﴾ الكهف / ٧

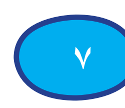
٢- ﴿ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾
الحشر / ٢٠

٣- ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ۝١٢٥ ﴾ النساء / ١٢٥

ب – قال الشاعر :

١ – رأيــتُ اللهَ أكبـرَ كلِّ شــيءٍ ... محاولـــــةً وأكثـرهم جنــــودا

٢ – اجعــل شعـارك رحمـةً ومودةً ... إنَّ القلـــوبَ مع المـودة تكسبُ



استخرج التوابع من الجمل التالية وأعربها .

أ– قال تعالى :

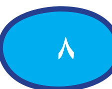
١- ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ
مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمۡرٗا مِّنۡ
عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ۝٥ ﴾ الدخان / ١–٥

٢- ﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ۝٣٢ ﴾ النبأ / ٣١–٣٢

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ
لَكَفُورٞ ۝٦٦ ﴾ الحج / ٦٦

٤- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ ۝١٨٤ ﴾ البقرة / ١٨٤

٥- ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ ﴾
الأعلى / ١–٣



أَدخل كتابة الأعداد التالية في جمل مفيدة مراعياً قواعد العدد والمعدود .

(٢ ، ٤ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٣ ، ١٠٠)



٩

أعرب كلمة (كلّ) في الجمل الآتية :

أ- قال تعالى :

١- ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ (١٥٤) آل عمران / ١٥٤

٢- ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ (٣١) البقرة / ٣١

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ (٥٦) طه / ٥٦

٤- ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾ (١١٩) آل عمران / ١١٩

٥- ﴿ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ (٧) تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ (٨)

ق / ٧-٨

ب- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه) : (كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤول عن رعيته)

جـ- قال الشاعر :

١- وكـلُّ شديدة نزلـت بقـوم   سيأتي بعـد شدتهـا رخـاءُ

٢- لا يـدرك المجدَ إلا كُلّ مقتحم   في موجِ ملتطمٍ أو فـوجِ مضطـرمِ

١٠

انسُبْ إِلى الأسماء التالية موضحاً مايحدث فيها من تغيير مع ذكر السبب :

(زراعة ، غدير ، لغة ، بغداد ، زهراء ، أب ، رضا ، مدارس ، حوراء)

الفعل وأقسامه

أولاً : الفعل الماضي

النص :

أ- قال تعالى :

١- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ ﴾

الحشر / ١

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ٢ ﴾ محمد / ٢

ب- عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : سمعْتُ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله وصحبه) يقول :

(عَينانِ لا تَمَسُّهما النارُ عينٌ بكَتْ من خشيةِ اللهِ وعينٌ باتَتْ تحرُسُ في سبيلِ اللهِ)

جـ- قال الشاعر :

أحـــبُ الخيـــرَ والمعـــروفَ إنْ قامـــــا وإنْ قعـــــدا

العرض :

علمت من دراستك لقواعد اللغة العربية في السنوات السابقة أَنَّ الفعل جزء من أجزاء الكلام ، مثل الاسم والحرف . وهو ركن من أركان الجملة المفيدة ، إذ يأتي مسنداً والاسم المرفوع بعده مسنداً إليه . والجملة التي تبدأ بالفعل تسمى (الجملة الفعلية) .

فالفعل ما دل على معنىفي نفسه مقترن بزمن ، والأفعال ثلاثة أنواع (ماضٍ ، ومضارع وأمر) بحسب الأزمنة .

فالفعل الماضي ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمن الماضي مثل (كتبَ واجتهدَ وتعلّمَ) ، وعلامته أنْ يقبل (تاء التأنيث الساكنة) مثل (كتبتْ فاطمةُ الدرسَ) ، وكذلك الضمير المتصل(التاء المتحركة) مثل (كتبتُ وكتبتَ وكتبتِ وكتبتما وكتبتم وكتبتُنَّ) .

وقد وردت في النصوص السابقة الأفعال (سبَّحَ ونزَّلَ وكفر وأصلح) والأفعال (بكَتْ وباتَتْ) والأفعال (قاما وقعدا) والفعل (سمعْتُ) والأفعال (آمنوا وعملُوا) . هذه الأفعال جميعها دلت على أحداث حصلت في زمن مضى قبل زمن التكلم ، فهي إذن (أفعال ماضية) لأنها دلت على أحداث وقعت في الزمن الماضي .

ومن المعروف أَنَّ الفعل الماضي من الافعال المبنية دائماً، واذا نظرنا الى أواخر تلك الأفعال المذكورة نجد أَن لها (ثلاث حالات) من البناء ، (البناءعلى الفتح ، والبناء على السكون ، والبناء على الضم) . بحسب مايتصل بها .

١- البناء على الفتح :

أ- إذا لم يتصل به شيء مثل الأفعال : (سبَّح ، ونزّل ، وكَفَّر ، وأصلحَ) .

ب- إذا اتصلت بتاءالتأنيث الساكنة مثل : (كتبتْ ، وقرأَتْ ، ونجحتْ) .

جـ- إذا اتصل به الف الاثنين مثل : (كتبا ، ونجحا ، وقاما ، وقعدا) .

٢- البناء على السكون :

أ- إذا اتصلت به التاء المتحركة ، وهي ضمير رفع متصل متحرك مثل (كتبتُ ، وكتبتَ وكتبتِ) وقول ابن عباس : سمعْتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه) .

ب- إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل : (الطالباتُ كتبنَ الدرسَ)

جـ- إذا اتصل به ضمير (نا) المتكلمين واقعاً في محل رفع فاعلاً مثل : (كتبْنا الدرسَ) .

٣- البناء على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة كقوله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴿٢﴾ ﴾ محمد / ٢

بقي أن تعرف أن تاء التأنيث الساكنة علامة للفاعل المؤنث ولا محل لها من الإعراب وتكون ساكنة وتكسر لالتقاء الساكنين مثل (كتبتِ الطالبةُ الدرسَ) ، أما التاء المتحركة فتأتي مبنية على (الضم أو الفتح أو الكسر) بحسب الفاعل إذا كان المتكلم أو المخاطب أو المخاطبة ، ولها محل من الإعراب فإذا اتصلت بالفعل التام المبني للمعلوم تعرب في محل رفع (فاعلاً) مثل (كتبْتُ الدرسَ) ، ونائب فاعل إذا كان الفعل مبنيا للمجهول مثل (شوهِدتَ اليوم في المدرسةِ) واسم كان أوإحدى أخواتها إذا اتصلت بها مثل (كنْتَ خيرَ صديق) قال تعالى :

﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴿١١٠﴾ ﴾

آل عمران / ١١٠

وتعرب الف الاثنين و(نا) المتكلمين ونون النسوة و واو الجماعة في محل رفع فاعلاً إذا اتصلت بالافعال التامة المبنية للمعلوم كما ذكر ، ونائب فاعل إذا اتصلت بالافعال المبنية للمجهول مثل (كوفئا و كوفئْنَ و كوفئْنا) ، واسماً لكانَ أو إحدى أخواتها إذا اتصلت بها مثل (كانا وكنَّ وكُنّا) .

القواعد

١- الفعل : ما دل على وقوع حدث مقترن بزمن وهو ثلاثة أنواع (ماضٍ ومضارع وأمر) .

٢- الفعل الماضي : ما دل على وقوع حدث مقترن بزمن مضى قبل زمن التكلم ، وعلامته قبول تاء التأنيث والضمير التاء المتحركة مثل : (كتبْتُ الدرسَ) .

٣- الفعل الماضي مبني دائماً ويكون مبنياً على : (الفتح أو السكون أو الضم) ، بحسب ما يتصل به .

أ- البناء على الفتح :

١- إذا لم يتصل به شيء كقوله تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ ﴾ الشمس / ٩

٢- إذا اتصلت به تاء التأنيث كقوله تعالى :

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴿١﴾ ﴾ المسد / ١

٣- إذا اتصلت به ألف الأثنين كقول الشاعر المذكور (إِنْ قاما وإن قعدا) ويكون الفتح مقدراً إذا كان الفعل معتل الآخر بالالف مثل (رمى وأعطى) .

ب- البناء على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك :

١- التاء المتحركة مثل (رأيْتُ الله أكبر كلّ شيءٍ)

٢- نون النسوة كقوله تعالى :

﴿ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴿٣١﴾ ﴾ يوسف / ٣١

٣- (نا) المتكلمين في محل رفع كقوله تعالى :

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ ﴿١٩٣﴾ ﴾ آل عمران / ١٩٣

جـ- البناء على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة كقوله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴿٢﴾ ﴾ محمد / ٢

٤- (تاء) التأنيث الساكنة علامة للفاعل المؤنث ، لا محل لها من الإعراب وتكسر لالتقاء ساكنين مثل (كتبتِ الطالبةُ الدرسَ) .

٥- الضمير التاء المتحركة تعرب في محل رفع فاعلاً إذا اتصلت بالفعل التام المبني للمعلوم. ونائب فاعل إذا اتصلت بالفعل التام المبني للمجهول ، واسم كان أو إحدى أخواتها إذا اتصلت بها . وكذلك ألف الاثنين ونون النسوة و(نا) المتكلمين و واو الجماعة.

مثال في الإعراب :

العراقيون شاركوا في انتخاب أعضاءِ البرلمانِ العراقيّ .

العراقيون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الواو لأنه جمع مذكر سالم .

شاركوا : شارك : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (شاركوا) في محل رفع خبر للمبتدأ(العراقيون) .

في : حرف جر .

انتخابِ : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة مضاف .

أَعضاءِ : مضاف إليه مجرور وعلامه جره الكسرة الظاهرة مضاف.

البرلمان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

العراقي : صفه مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

تمرين محلول

استخرج الافعال الماضية مما يلي ، واذكر حالة بنائها والسبب .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) ﴾

الليل / ٥ - ٧

٢- ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (١) لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ (٢) ﴾

الفتح / ١-٢

٣- ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) ﴾

النصر / ١-٢

٤- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ (٣٠) ﴾

فصلت / ٣٠

ب- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه) : (ألا وإنَّ في الجسد مُضغةً إذا صَلَحتْ صَلَحَ الجسدُ كله وإذا فسَدتْ فسدَ الجسد كله ، ألا وهي القلبُ) .

ج- قال الشاعر :

ليس الجمالُ بمئزَرٍ فاعْلمْ وإنْ رُدّيت بُردا
إنَّ الجمالَ معادنٌ ومناقبٌ أورثنَ مجدا

الحل :

ت	الفعل الماضي	حالة البناء	السبب
١-	أعطى	الفتح المقدر	معتل الآخر بالالف لم يتصل به شيء
	واتقى	الفتح المقدر	معتل الآخر بالالف لم يتصل به شيء
	وصدَّقَ	الفتح	لم يتصل به شيء
٢-	فتحنا	السكون	لاتصاله بالضمير (نا)، (فاعل)
	تقدم	الفتح	لم يتصل به شيء
	تأخر	الفتح	لم يتصل به شيء
٣-	جاءَ	الفتح	لم يتصل به شيء
	رأيتَ	السكون	لاتصاله بالتاءالمتحركة
٤-	قالُوا	الضم	لاتصاله بواو الجماعة
	استقاموا	الضم	لاتصاله بواو الجماعة
	صَلحَت	الفتح	لاتصاله بتاءالتأنيث الساكنة
	صلحَ	الفتح	لم يتصل به شيء
	فسدَتْ	الفتح	لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة
	فسدَ	الفتح	لم يتصل به شيء
	ردّيْتَ	السكون	لاتصاله بالتاء المتحركة
	أورثْنَ	السكون	لاتصاله بنون النسوة

التمرينات

١

استخرج الأفعال الماضية مما يأتي ، وبيّن حالة بنائها مع ذكر السبب .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ طه / ٤٥

٢- ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

الانبياء / ١٠٥

٣- ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الأحزاب / ٢٣

٤- ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾ الانسان / ٣

٥- ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ ﴾ القيامة / ٧ - ٩

٦- ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ ﴾ الاعلى / ٩

٧- ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾ ﴾ الانشراح / ٧ - ٨

٨- ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾
النساء / ٤

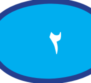
ب- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه) :

(رحُم اللهُ امرأً تكلَّمَ فغنمَ أو سكتَ فسَلِمَ) .

جـ- قال المقنع الكندي:

فإنْ أكلوا لحمي وفَرْتُ لحومهم ... وإنْ هدموا مجدي بنَيتُ لهم مجدا

وإن ضّيعوا عيبي حَفِظْتُ عيوبهم ... وإنْ هم هوَوَا غيي هويْتُ لهم رشدا

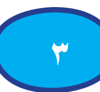


٢

١- ماحكم الفعل الماضي إذا اتصل بواو الجماعة ؟ وضح ذلك مع الأَمثلة .

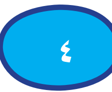
٢- متى يبنى الفعل الماضي على الفتح ؟ وضح ذلك مع الامثلة .

٣- متى يبنى الفعل الماضي على السكون ؟ وضح ذلك مع الامثلة .



٣

ما الفرق بين التاء المتحركة وتاء التأنيث ؟ وضح ذلك مبيناً حكم الفعل الماضي فيهما مع الامثلة .



٤

ما نوع التاء المتصلة بالفعل الماضي في الجمل التالية وما حكم الفعل معها ؟ وما إعرابها ؟

قال تعالى:

١- ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ المائدة / ٣

٢- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ المائدة / ٣

٣- ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ الشعراء / ٨٠

٤- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الشعراء / ١٤١

٥- ﴿ وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ هود / ٩٤

٥

أعرب ماتحته خط إعراباً مفصلاً :

قال تعالى :

١- ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧ ﴾

الفاتحة / ٧

٢- ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ ٥ ﴾ الملك / ٥

٣- ﴿ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ ٣١ ﴾ يوسف / ٣١

٤- ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ ١٤ ﴾ الحجرات / ١٤

٥- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا ٢١٢ ﴾ البقرة / ٢١٢

٦- ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ ٢٥ ﴾ يوسف / ٢٥

٦

أُكتب نصاً موجزاً مضبوطاً بالشكل تتحدث فيه عن الأخوة الصادقة بين أبناء الشعب العراقي بأطيافهِ كافة منذ القدم، مستوفياً فيه حالات بناء الفعل الماضي .

٧

مثل لما يلي في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل :

١- فعل ماضٍ مبني على الفتح واذكر السبب .

٢- فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر واذكر السبب .

٣- فعل ماض مبني على السكون واذكر السبب .

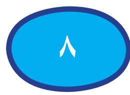
٤- فعل ماضٍ مبني على الضم واذكر السبب .

٥- فعل ماضٍ متصل بنون النسوة واذكر حكمه .

٦- فعل ماضٍ متصل بتاء التأنيث واذكر حكمه .

٧- فعل ماضٍ متصل بالتاء المتحركة واذكر حكمه.

٨- فعل ماضٍ لم يتصل به شيء واذكر حكمه.



اُكتب في دفترك سورة العصر ، واضبط أواخر الكلمات بالشكل ، ثم استخرج منها الأفعال الماضية ، واذكر أحوال بنائها مع ذكر السبب .



ثانياً – الفعل المضارع (إعرابه وبناؤه)

١ – رفع الفعل المضارع

النص :

١ – قال تعالى :

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ

يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ

رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾ الرعد / ١٩–٢١

٢ – قال الشاعر :

يمشي على درب الحقيقة واثقـاً   يسعى إلى الخيراتِ والحسناتِ

يدعو إلى حُب الحياة وينتقــي   منها الحلال ويتقي الحرمـــاتِ

العرض :

الفعل المضارع هو ما دل على معنى في نفسه يحتمل الزمن الحاضر والمستقبل مثل (يدرسُ، ويجتهدُ ، ويتفوقُ) ، وعلامته أن يكون مبدوءاً بأحد أحرف المضارعة التي تجمعها لفظة (أَنيتُ) ، ويقبل حرفي الاستقبال (السين وسوف) وحرف الجزم (لم) ، وحرف النصب (لن) . وهو على ثلاثة أنواع (صحيح الآخر ، ومعتل الآخر ، والأفعال الخمسة) :

١ – صحيح الآخر وهو ما كان آخره حرفاً صحيحاً مثل (يعملُ ، يفوزُ)

٢ – معتل الآخر وهو ماكان آخره حرف علةٍ (الالف أو الواو أو الياء) مثل : (يسعى ، ويدعو ، ويصلي) .

٣- الأفعال الخمسة : وهي كل فعل مضارع أسند إلى (ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة) فالأفعال الخمسة من الفعل (يكتبُ) هي : (يكتبان، تكتبان ، يكتبون، تكتبون، تكتبين) وهكذا الامر مع كل فعل مضارع .

وقد وردت هذه الأنواع الثلاثة في النصوص السابقة .

فالأفعال المضارعة (يعلمُ، يتذكرُ) أفعال صحيحة ، والأفعال (يمشي ويسعى ويدعو وينتقي ويتقي) أفعال معتلة ، والأفعال (يوفون، وينقضون، ويصلون، ويخشون) من الأفعال الخمسة .

والفعل المضارع (معرب) ، أي أَن آخره لا يلزم حركة معينه دائماً ، وانما يتغير بحسب العوامل الداخلة عليه فيأتي (مرفوعاً ، أو منصوباً أو مجزوماً) . ويأتي الفعل المضارع مبنياً في حالتين فقط سنذكرهما لاحقاً .

وإذا عدنا إلى الأفعال المضارعة التي وردت في النصوص مثل (يعلُم ويتذكر ويمشي ويوفون) ، نجد أنها غير مسبوقة بحرف نصب ولا حرف جزم ، فهي إذن مرفوعة .

فالفعل المضارع يكون مرفوعاً إذا تجرد من الناصب والجازم أما علامات رفع الفعل المضارع فهي ثلاث علامات هي (الضمة الظاهرة والضمة المقدرة وثبوت النون) بحسب نوع الفعل المضارع :

١- الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر كقوله تعالى :

﴿يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ الرعد / ١٩

يتذكر : فعل مضارع مرفرع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٢- الضمة المقدرة : إذا كان معتل الآخر كقول الشاعر : يمشي على درب الحقيقة واثقاً

يمشي : فعل مضارع مرفرع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

ومثل : (يسعى إلى الخيرات) .

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر .

فتقدر الحركة مع (الالف) للتعذر ، ومع (الياء والواو) للثقل . والتعذر معناه عدم استطاعة لفظ الحركة مع الالف ، أما الثقل فيمكن إظهار الحركة مع (الياء والواو) لكنها ثقيلة في الكلام . وتركها أخف . ولقد جمعت الأفعال المعتلة الالف والياء والواو في قول الشاعر :

لقد كنتُ أسعى في هواك وأبتغي رضاك وأرجو منك مالستُ باغيا

٣- ثبوت النون في الأفعال الخمسة كقوله تعالى : (الذين يوفونَ بعهد الله)

يوفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل . وتعرب الضمائر المسندة إلى الأفعال المضارعة (ألف الاثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة) في محل رفع فاعلاً لتلك الأفعال لكونها ضمائر رفع .

القواعد

١- الفعل المضارع : مادل على معنى في نفسه يحتمل الزمن الحاضر والمستقبل وعلامته أن يكون مبدوءاً بأحد أحرف المضارعة (أنيت) ، ويقبل حرفي الاستقبال (السين وسوف) ، وحرف الجزم (لم) ، وحرف النصب(لن) .

وهو ثلاثة أنواع (صحيح الآخر، ومعتل الآخر ، والأفعال الخمسة)

٢- الفعل المضارع فعل معرب ، يأتي مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً ، بحسب الجملة .

٣- يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبق بحرف نصب أو حرف جزم .

٤- علامات رفع المضارع هي (الضمة الظاهرة، أو الضمة المقدرة أو ثبوت النون)

٥- تكون الضمة المقدرة للتعذر إذا كان آخر الفعل المضارع ألفاً ، وللثقل اذا كان آخره ياءً أو واواً .

٦- ثبوت النون علامة رفع الأفعال الخمسة ، وتعرب (ياء المخاطبة ، أوألف الاثنين ، أوواو الجماعة) في محل رفع فاعلاً .

مثال في الإعراب

استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة مما يلي وأعربها :

(يسعى العراقيُّ إلى الخير ، ويدعو إلى الالفة والمحبةِ، ويحترمُ حقوقَ الآخرين، وهم يعملون جميعاً لبناء وطنهم الغالي) .

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر .

يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل .

يحترمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

تمرين محلول

عين الأفعال المضارعة المرفوعة فيما يلي ، وأذكر علامة رفعها والسبب .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ ﴿٦١﴾ ﴾ النحل / ٦١

٢- ﴿ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ المؤمنون / ١٠٥

٣- ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ ﴿٤٥﴾ ﴾ النور / ٤٥

ب- قال المتنبي :

كالبحرِ من حيثُ التفتَ رأيتَه يهدي إلى عينيكَ نوراً ثاقبا
كالبحر يقذف للقريب جواهراً جوداً ويبعثُ للبعيد سحائبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلادَ مشارقاً ومغاربا

الحل :

ت	الافعال المضارعة المرفوعة	علامة رفعها	السبب
١	يؤاخذ	الضمة الظاهره	لأنه صحيح الآخر
٢	تتلى	الضمة المقدرة للتعذر	لأنه معتل الآخر بآلالف
	تكذبون	ثبوت النون	لأنه من الافعال الخمسة
٣	يمشي	الضمة المقدرة للثقل	لأنه معتل الآخرباالياء
٥	يهدي	الضمة المقدرة للثقل	لأنه معتل الآخر بالياء
	يقذُف	الضمة الظاهرة	لانه صحيح الآخر
	يبعثُ	الضمة الظاهرة	لإنه صحيح الآخر
	يغشى	الضمة المقدر للتعذر	لانه معتل الآخر بالالف

التمرينات

١

استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة من الجمل التالية ، وبيّن نوعها وعلامة رفعها .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ الحجر / ٢

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ الحج / ٦٣

٣- ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة / ٢٥٨

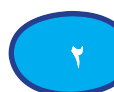
٤- ﴿ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ
ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ ﴿٢٥٧﴾ ﴾ البقرة / ٢٥٧

ب- قال النبي محمد (ص) :

(لا يخطِبُ الرجلُ على خِطبةِ أخيه ، ولايسومُ على سومِ أخيه)

جـ- قال المتنبي :

وأَقبلَ يمشي في البساط فمـا درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي


٢

عّين الأَفعال المضارعة المرفوعة فيما يأتي ، وأعربها إعراباً مفصلاً .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الحشر / ٢١

٢- ﴿ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ القصص / ٣

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة / ٢

٤- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ ﴾ غافر / ٤١

٥- ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ
تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴿٢٣﴾ ﴾
القصص / ٢٣

٦- ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾ ﴾ الضحى / ٥

٧- ﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾
وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾ ﴾
الفجر / ١٧-٢٠

٣

استخرج الافعال المضارعة المرفوعة المعتلة الآخر فيما يأتي واذكر علامة رفعها ، ونوع تقدير العلامة والسبب .

أ- قال تعالى :

١ - ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ ﴾
الدخان / ١٠-١١

٢ - ﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ الليل / ١٤ - ١٨

٣- ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾

الكهف / ١١٠

٤- ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُواْ مِن دُونِكَۖ ﴿٨٦﴾ ﴾ النحل / ٨٦

ب- قال الشاعر :

١- وقد تغدر الدنيا فيُضحي غَنيُّها   فقيراً ويغنى بعدَ بؤسٍ فقيرها

٢- سيكثر المال يوماً بعد قلَّته   ويكتسي العودُ بعد اليُبس بالورقِ

٣- وإني لأرعى بالمغيبةِ صاحبي   حياءً كما أرعاه حين أحاضره

٤

صغ الأفعال الخمسة من الأفعال التالية وأَدخلها في جمل مفيدة في حالة الرفع وأعرب الأفعال .

(يجتهد ، يتعاون ، يدعو)


٥

مثل لما يلي في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل :

١- فعل مضارع علامة رفعه الضمة الظاهرة واذكر السبب .

٢- فعل مضارع علامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر واذكر السبب .

٣- فعل مضارع علامة رفعه الضمة المقدرة للثقل واذكر السبب .

٤- فعل مضارع علامة رفعه ثبوت النون واذكر السبب .

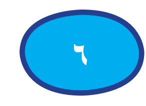
٥- فعل مضارع يدل على المستقبل فقط واذكر السبب .

٦- فعل مضارع يدل على الحال والاستقبال واذكر السبب .

٧- فعل مضارع يدل على المتكلم .

٨- فعل مضارع يدل على الغائب .

٩- فعل مضارع يدل على المتكلمين .



أ- قال تعالى :

١- ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾

الرحمن / ٢٦-٢٧

٢- ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ ﴾

الرحمن / ٤٦-٤٩

٣- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾

آل عمران / ٢٦

ب- قال الشاعر :

١- وما حالةٌ إلا سيصرفُ حالها إلى حالةٍ أخرى وسوف تـــزولُ

٢- لا يسألونَ أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قالَ برهانا

استخرج من النصوص السابقة ما يأتي :

١- فعلين مضارعين علامة رفعهما الضمة الظاهرة واذكر السبب .

٢- فعلين مضارعين مختلفين علامة رفعهما ضمة مقدرة وبيّن نوع التقدير والسبب .

٣- فعلين مضارعين مختلفين علامة رفعهما ثبوت النون واذكر السبب .

٤- فعلين مضارعين مختلفين يدلان على المستقبل واذكر الفرق بينهما والسبب .

٥- أعرب الكلمات (ذو الجلالِ ، لِمَنْ خافَ ، جنتان ، ذواتا أفنان ، اللهم ، أخاهم ، حينَ ، برهانا) .

٦- ما معاني الكلمات (فانٍ ، آلاء ، أَفنان ، يندبُ ، النائبات) .

٧- اشرح أحد البيتين شرحاً أَدبياً ثم استخرج الافعال المضارعة المرفوعة واذكر علامة إعرابها .



١- اكتب سورة الماعون في دفترك واستخرج منها الافعال المضارعة المرفوعة واذكر السبب .

٢- ما معاني الكلمات الآتية :

(يدعُّ ، يحضُّ ، فويلٌ ، ساهون ، يراؤون ، الماعون)

٣- ما الدروس التي نستخلصها من السورة المباركة ؟ اُكتبها على نحو نقاط .

الماء شريان الحياة فحافظ عليه من التلوث .

٢- نصب الفعل المضارع

النص :

قال تعالى :

١- ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ النحل / ١٥

٢- ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ آل عمران / ٩٢

٣- ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴿١٣﴾ ﴾

القصص / ١٣

٤- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأنفال / ٣٣

٥- ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء / ٧٣

٦-قال الشاعر :

فسميته يحيى ليحيا ولم يكــن إلى ردِّ أمر الله منـــــه سبيل

٧- قال الشاعر :

لأَستسهلَنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى فما انقادت الآمالُ إلا لصابرِ

٨- وقال الشاعر :

لا تنـــــه عن خلقٍ وتأتيَ مثله عـــارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

٩- قلت لمدرسي : (أطيعُ الله ووالدي ، وأحترم الآخرين وأحبَّ لهم ما أُحبُ لنفسي وأحبَّ وطني ، وأخلص في أداء الواجب كما أمرنا الله تعالى .

فقال المدرس : (إذن يرضى الله عنك ، ويسكنكَ الجنة إن شاء الله) .

العرض :

ذكرنا في الدرس السابق أن الفعل المضارع يرفع إذا لم يسبق بحرف ناصب أَو جازم ويقال عنه : (إنه مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم) .

وإذا نظرنا إلى النصوص المذكورة نجد الأفعال (تَميدَ ، وتنالوا ، وتنفقوا ، وتقرَّ ، وتعلم ويذهبَ ، ويعذبَ ، وأفوزَ ، وأدركَ ، وتأتيَ ، ويرضى) كلَّها أفعالاً مضارعة منصوبة لأنَّ كل فعل منها سبق بحرف من الأحرف التي تنصب الفعل المضارع ، وهي :

(أنْ ، ولنْ ، وكي ، وإذن ، ولام التعليل ، ولام الجحود ، وفاء السببة ، وواو المعية ، وأو ، وحتى) . فالفعل المضارع يكون منصوباً إذا سبق بحرف ناصب له ، ويتحول زمنه من الحاضر إلى المستقبل . وتكون علامة نصبه (الفتحة الظاهرة أو الفتحة المقدرة أو حذف النون) .

١ – الفتحة الظاهرة اذا كان صحيح الآخر كقوله تعالى : (أن تَميدَ) .

أن : حرف ينصب الفعل المضارع .

تميدَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وكذلك المعتل الآخر بالواو أو الياء ، إذ تظهر الفتحة عليهما لخفتها مثل (لن أدعوَ إلى الشر ، ولن أعتديَ على الآخرين) وكقوله تعالى :

﴿ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ ﴿٢٥﴾ ﴾ القصص / ٢٥

فالفعل (يجزيَ) : منصوب بلام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وقد ظهرت الفتحة لخفتها ، علماً أن الفعل معتل الآخر بالياء ، وكذلك الفعلان المعتلان (أدعوَ وأعتديَ) ظهرت الفتحة عليهما لخفتهما .

٢- الفتحة المقدرة للتعذر إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالالف فقط مثل قول المدرس :

(إذن يرضى الله عنك) ومثل : (يحبُّ الناسُ أن تسعى إلى عمل الخير) .

فالفعلان (يرضى وتسعى) منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

٣- حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة كقوله تعالى :

﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ (٩٢) آل عمران / ٩٢

فالفعلان (تنالوا وتنفقوا) منصوبان وعلامة نصبهما حذف النون لأنهما من الأفعال الخمسة ، والواو في محل رفع فاعل .

بقي أن تعلم أنَّ لكل حرف من أحرف نصب الفعل المضارع معنى خاصاً به .

أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال ، كقوله تعالى :

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ ﴾ النساء / ٢٨

سميت مصدرية ، لأنها تؤول مع ما بعدها بمصدر ؛ فتأويل الآية الكريمة (يريدُ الله التخفيف) وسميت حرف نصب لأنها تنصب الفعل المضارع ، وسميت حرف استقبال لأنها تنقل زمن الفعل المضارع من الحاضر إلى المستقبل ، وهي أم أدوات النصب وتؤول (أنْ) وما بعدها بمصدر له محل من الإعراب بحسب محله من الجملة فيأتي :

١- مبتدأ مثل : (أَنْ تجتهدَ خيرٌ لك) أي ، (اجتهادُكَ خيرٌ لك) .

٢- فاعلاً مثل : (يسرني أن تتفوق) أي (يسرني تفوقُكَ) .

٣- مفعولاً به مثل : (أودُّ أن تثابرَ على عملك) أي (أودُّ مثابرتك) .

٤- مجروراً مثل : (أَرغبُ في أَنْ أُطوّرَ بلدي) أي (أرغب في تطوير بلدي) .

وقد تزاد (لا) بعد (أنْ) النافية لتوكيد النفي كقوله تعالى :

﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحديد / ٢٩ ، أي (لأن لا) وقوله تعالى :

﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ الأعراف / ١٢

أي (أنْ لا) ، فـ (لا) زائدة للتوكيد .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، فهي تنفي الفعل بعد أَنْ كان مثبتاً ، وتحول زمنه من الحاضر إلى المستقبل ونفيها مؤكد ، وهي أَكثر توكيداً من النفي بـ (لا) . وتقول : (لا أبرحُ مكاني اليومَ) . إذا أردت نفي الفعل . ولكنك إذا أردت تأكيد النفي تقول : (لن أبرحَ مكاني اليوم) قال تعالى :

﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ مريم / ٢٦

كي : حرف مصدري ونصب واستقبال ، فهي مثل (أنْ) تجعل مابعدها في تأويل مصدر فإذا قلت (جئتُ لكي أَتعلمَ) ، والتأويل (جئتُ للتعلمِ) فالمصدر المؤول مجرور بحرف الجر اللام ، التي تفيد التعليل ، وتأتي هذه اللام معها غالباً كقوله تعالى :

﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحديد / ٢٣

فإن لم يسبقها حرف الجر (اللام) ، فتكون مقدرة مثل (استقم كي تُفلحَ) ، ويكون المصدر المؤول مجروراً باللام المقدرة . وتحول زمن الفعل المضارع من الحاضر إلى المستقبل .

إذن : حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال ، سميت حرف جواب وجزاء ، لأنها تقع في كلام يكون جواباً لكلام سابق . تقول (إذن تنجحَ) ، جواباً لمن قال لك (سأجتهدُ) وتنصب الفعل المضارع بشروط ، وتنقل زمنه إلى زمن بعد زمن التكلم . وشروط عملها :

١- أن تتصدر الكلام الذي تقع فيه كقولك (إذن تنجحَ) ، وإذا تأخرت في الكلام

فلا تنصب ويبقى الفعل مرفوعاً مثل (واللهِ إذن تنجحُ) وتبقى حرف جواب فقط .

٢- ألّا تفصل عن منصوبها بفاصل عدا (القَسَم والنداء ولا النافية وشبه الجملة) مثل :

(إذن واللهِ تنجحَ) ، (إذن يا عليُّ تنجحَ) ، (إذن لا تفرطَ بعملك) ، أما غير ذلك فيبقى الفعل مرفوعاً مثل (إذن هم يقومون بالواجب) ، جواباً لمن قال (يجود الاغنياء بالمال في سبيل الله) .

٣- أن يكون الفعل بعدها يدل على الاستقبال ، فإن قلت : (إذن أظنُّكُ صادقاً) لمن قال لك (إني أُحبكَ) ، رفعت الفعل بعد إذن لأنه للحال . أما إعراب (إذن) غير العاملة ، فهي حرف جواب .

أدوات النصب (أن ولن وكي) مختصة بالدخول على الأفعال المضارعة ، أما (إذن) فتدخل على الأفعال كما ذكرنا ويجوز أن يأتي بعدها (اسم) كقولك : (أنت تقرض الشعرَ؟) (إذن أنتَ شاعرٌ) فإذن : حرف جواب . وأنت شاعرٌ مبتدأ وخبر . وتكتب (إذن) في القرآن الكريم بالألف المنونة (إذاً) كقوله تعالى :

﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾﴾

الإسراء / ٧٦

وقوله تعالى : ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾

النساء / ٥٣

وهناك أحرف أخرى غير مختصة بالفعل المضارع يأتي بعدها الفعل منصوباً وهي (لام التعليل ولام الجحود ، وفاء السببية ، وواو المعية ، وحتى ، و أو) .

لام التعليل ، ويكون ما بعدها علة لما قبلها وسبباً له ، كقوله تعالى :

﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾
النحل / ٤٤

وقولك : (أدرسُ لأنجحَ) . وتسمى (لام كي) . أيضاً ، لدخولها على (كي) ، كقوله تعالى :

﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحديد / ٢٣

وقد تكون للعاقبة ، كقوله تعالى :

﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ ﴿٨﴾ ﴾ القصص / ٨

أي ستكون عاقبتهم كذلك .

لام الجحود : أي الإبعاد أو الإنكار ، وهي لتوكيد النفي ، وهي المسبوقة بكون منفي (ما كان ، لم يكن) ، دال على الزمان المنفي ، كقوله تعالى :

﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ ﴾ النساء / ١٦٨

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ ﴿٤٠﴾ ﴾ العنكبوت / ٤٠

فاء السببية ، وتسمى فاء الجواب ، ويكون ما قبلها سبباً لما بعدها ويشترط أن يسبقها نفي أو طلب ، والطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام والدعاء والتمني والعرض والتحضيض والترجي . كقوله تعالى :

﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي ﴿٨١﴾ ﴾ طه / ٨١

وكقوله تعالى :

﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء / ٧٣

وإن لم يسبقها نفي أو طلب يبقى الفعل المضارع مرفوعاً وتكون الفاء عاطفة أوغير ذلك مثل (يتعاونُ العراقي مع أَخيه فيتقدمُ الوطنُ) .

واو المعية : وهي التي تفيد حصول ما قبلها مع مابعدها ، فهي بمعنى (مع) تفيد المصاحبة،وشروط عملها مثل شروط (فاء السببية) وهي أنْ تكون مسبوقةً بنفي أو طلب كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتيَ مثلَه　　　عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

والمعنى : لا يكن منكَ نهيٌ عن خلقٍ وإتيانك بمثله في آن واحد .

وإذا لم تأتِ بمعنى (مع) فلا تكون ناصبة وانما تفيد العطف مثل : (هل يأتي أبوك ويسافرُ أخوكَ) ، إذا استفهمت عنهما جميعاً . أو استئنافية ، كقوله تعالى :

﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴿٥﴾ ﴾ الحج / ٥

أي : ونحن نقرُّ في الأرحام .

حتى : وتنصب الفعل المضارع اذا كان الفعلُ دالاً على الاستقبال ، وتفيد انتهاء الغاية بمعنى (إلى) ، ويقدر الفعل بعدها بمصدر مؤول مجرور كقوله تعالى :

﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ ﴾ طه / ٩١

والتقدير (إلى رجوع موسى) ، وبمعنى (لام التعليل) مثل (أطع الله حتى تفوز برضاه) ، أي : (لتفوز برضاه) والتقدير (إلى فوزك) .

أو : تعمل إذا كانت بمعنى (إلى) كقول الشاعر :

لأستسهلَنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى　　　فما انقادتِ الآمالُ إلَّا لصابرِ

أي (إلى أنْ أدركَ المنى) وبمعنى (إلّا) كقول الشاعر :

وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قـــومٍ　　　كسرتُ كعوبَها أو تستقيمـا

(أي إلّا أَنْ تستقيمَ) .

القواعد

١- ينصب الفعل المضارع إذا سبق بحرف من أحرف النصب وهي : (أن ، ولن ، وكي ، وإذن ، ولام التعليل ، ولام الجحود ، وفاء السببة ، واو المعية ، وحتى ، وأو) .

٢- أحرف النصب (أنْ ، ولن ، وكي ، وإذن) مختصة بالفعل المضارع ، وباقي أحرف النصب لا تختص به ، بل تدخل على غيره ، وتحتاج إلى شروط لتنصب الفعل المضارع.

٣- علامات نصب الفعل المضارع ثلاث ، هي (الفتحة الظاهرة ، والفتحة المقدرة وحذف النون) .

٤- لكل حرف من أحرف نصب الفعل المضارع معنى خاص به زيادة على نصب الفعل المضارع.

مثال في الإِعراب

يريدُ منّا الوطنُ أن نخلص في عملنا لنرقى بين الأمم .

يريدُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مِنّا : من حرف جر . نا : ضمير مبني في محل جر بحرف الجر .

الوطنُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أنْ : حرف ينصب الفعل المضارع .

نخلص : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) .

في : حرف جر .

عملنا : عمل : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة .مضاف ، ونا : ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

لنرقى : اللام : لام التعليل ، حرف ينصب الفعل المضارع.

نرقى : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر . والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

بينَ : مفعول فيه (ظرف مكان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، مضاف .

الأمم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

تمرين محلول

استخرج أحرف نصب الفعل المضارع ، واذكر معانيها ، والفعل المضارع المنصوب وعلامة نصبه ، والسبب .

١ – قال تعالى :

﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ غافر / ٢٨

٢ – وقال :

﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ (١٥٣) ﴾ آل عمران / ١٥٣

٣ – وقال :

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ (٩٥) ﴾ البقرة / ٩٥

٤ – أَحسنْ إلى الناس فتستعبِد قلوبَهم .

٥ – ما كانَ الحرُ لِيرضى بأَنْ تهان كرامته .

الحل :

ت	حرف النصب	معناه	المضارع المنصوب	علامة نصبه	السبب
١	أن	مصدرية تفيد الاستقبال	يقولَ	الفتحةالظاهرة	لأنه صحيح الآخر
٢	كي	مصدرية تفيد الاستقبال	تحزنوا	حذف النون	لأنه من الأفعال الخمسة
٣	لن	النفي والاستقبال	يتمنوا	حذف النون	لأنه من الأفعال الخمسة
٤	فاء السببية	تفيد السببية	تستعبدَ	الفتحة المقدرة	لأنه صحيح الآخر
	لام الجحود	توكيد النفي	يرضى	الفتحةالظاهرة	لأنه معتل الآخر بالألف
	أن	مصدرية تفيد الاستقبال	تهانَ	الفتحةالظاهرة	لأنه صحيح الآخر

التمرينات

١

عيِّن أحرف نصب الفعل المضارع ، واذكر معانيها ، ثم استخرج الأفعال المضارعة المنصوبة ، وبين علامة نصبها ، والسبب فيما يأتي :

أ- قال تعالى :

١- ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴾ الشعراء / ٨٢

٢- ﴿ يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ ﴿٩٦﴾ ﴾ التوبة / ٩٦

٣- ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحديد / ٢٣

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ ﴿٧٣﴾ ﴾

الحج / ٧٣

٥- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴿١١﴾ ﴾ الحديد / ١١

٦- ﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ
تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

البقرة / ٥٥

ب- قال الشاعر :

١- اذا سار الأمير فلا هدوءاً لنفسي أو يؤوبَ ولا قرارا

٢- ولو جاز أن يحووا علاك وهبتَها ولكْنَ من الأشياءِ ما ليس يوهبُ

٢

ما نوع اللام الداخلة عل الفعل المضارع فيما يلي ، وضِّحها ثم استخرج الفعل المضارع المنصوب واذكر علامة نصبه :

١- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ ﴿١٢﴾ ﴾

الجاثية / ١٢

٢- ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

الجاثية / ٢٢

٣- ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ ﴿١٠١﴾ ﴾

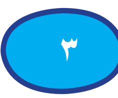
الأعراف / ١٠١

٤- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ ﴿١٧٩﴾ ﴾

آل عمران / ١٧٩

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ ﴾ النساء / ١٣٧

٦- ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران / ١٥٣



حدد فاء السببية فيما يلي ، واذكر سبب عملها واستخرج الفعل المضارع المنصوب واذكر علامة نصبه :

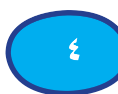
١- لا تخالفِ النظامَ فتحاسبَ .

٢- لعل الصديق يزورنا فنأنسَ به .

٣- هلا تطالعُ الكتبَ فتزدادَ ثقافتُك .

٤- ليت الصديق مخلصٌ فأعتزَ بصداقتهِ .

٥- عاملِ الناسَ بالحسنى فيعاملوك بمثلها .



قدِّر المصدر المؤول فيما يلي واذكر محله من الإعراب .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴿١٦﴾ ﴾ الحديد / ١٦

٢- ﴿ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿٢٥﴾ ﴾ النساء / ٢٥

٣- ﴿ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة / ٢٣٧

٤- ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿٢١٦﴾ ﴾ البقرة / ٢١٦

٥- ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ (٣٧) ﴾ يونس / ٣٧

٦- ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ (٥٢) ﴾

المائدة / ٥٢

٧- ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ (١٠) ﴾

المنافقون / ١٠

ب- قال الشاعر :

١- يامَنْ يعزُّ علينا أن نفارقهم — وجدانُنا كلَّ شيءٍ بعدكم عدمُ

٢- يريد المرء أن يعطى مناه — ويأبى اللهُ إلا ما يشاءُ

٣- ولستُ براضٍ أن تمسَّ عزائمي — فضالاتُ ما يعطي الزمان ويسلبُ

٤- وعادة السيف أن يزهى بجوهره — وليس يعملُ إلا في يدي بطلِ

٥

إذا قال لك أحدهم : (أحبُّ أَنْ أفعلَ الخير) ، فأجبته بما يأتي :

١- حسناً إذن تفعلُ .

٢- إذن حسناً تفعلَ .

٣- إذن تفعلَ حسناً .

٤- اذن والله تفعلَ حسناً

٥- إذن تفعلُ حسناً الآن .

وقد أوردت إذن في الجمل السابقة ناصبة للفعل المضارع وغير ناصبة ، ميّز الناصبة من غير الناصبة واذكر السبب .

٦

أَنشئ جملاً مفيدة مضبوطة بالشكل لما يأتي :

١- حتى بمعنى إلى ناصبة .

٢- لام الجحود واذكر شروط عملها .

٣- فاء السببية واذكر سبب عملها .

٤- حرف نصب مصدري ، واذكر محل المصدر من الإعراب .

٥- فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة واذكر السبب .

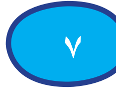
٦- فعل مضارع معتل الآخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واذكر السبب .

٧- فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون واذكر السبب .

٨- حرف نصب بمعنى (إلا) .

٩- حرف نصب يفيد النفي ، نفيه مؤكد .

١٠- حرف نصب بمعنى (مع) .



أ- قال تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ التوبة / ١١٥

ب- قال أبو طالب ، عم الرسول ، لابن أخيه (صلى الله عليه وآله وصحبه) مدافعاً عنه :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أُوَسَّدَ في الترابِ دفينا

١- حدد أحرف نصب الفعل المضارع واذكر معانيها .

٢- استخرج الأفعال المضارعة واعربها .

٣- اشرح قول أبي طالب ، موضحاً دور أَبي طالب في الدفاع عن الرسول الكريم (ص) لتبليغ رسالته .

٣- جزم الفعل المضارع

أ- الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

النص :

قال تعالى :

١- ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾

الإخلاص / ٣ - ٤

٢- ﴿ بَل هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾ ص / ٨

٣- ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ

فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ القصص / ٧٧

٤- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ البقرة / ١٨٦

العرض :

درسنا فيما سبق أن الفعل المضارع يكون مرفوعاً إذا لم يسبق بناصب أوجازم ، ويكون منصوباً إذا سُبق بناصب . وسنتناول في هذا الموضوع الفعل المضارع المجزوم ، والجزم في اللغة معناه القطع عن الحركة .

إذا عدنا إلى الآيات الكريمة السابقة ، ونظرنا إلى الجمل الآتية فيها :

١- ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾

الاخلاص / ٣-٤

٢- ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾ ص / ٨

٣- ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ القصص / ٧٧

﴿ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص / ٧٧

٤- ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي ﴾ البقرة / ١٨٦

نجد أن الافعال المضارعة (يلد ، ويولد ، ويكن ، ويذوقوا ، وتنسَ ، وتبغِ ، ويستجيبوا ويؤمنوا) مجزومة ، لأن كل واحد منها سُبق بأحد أحرف الجزم (لم ، ولمّا ، ولا الناهية ولام الأمر) ، لذا نقول : أن الفعل المضارع يكون مجزوماً اذا سبق بجازم .

وإذا عدنا إلى الجوازم في الجمل المذكورة نجد أنَّها جميعاً أحرف وأَنها تجزم فعلاً مضارعاً واحداً فقط لذلك نقول : إن الأحرف (لم ، ولما ، ولا الناهية ، ولام الأمر) أدوات تجزم فعلاً مضارعاً واحداً ، وهناك أدوات تجزم فعلين مضارعين (وهي أدوات الشرط) سندرسها في الدرس القادم ، إن شاء الله .

وإذا عدنا إلى الأفعال المضارعة المجزومة التي وردت في الآيات الكريمة نجد أنّ علامات جزمها ثلاث علامات هي : (السكون أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون) :

أ- السكون إذا كان آخر الفعل المضارع حرفاً صحيحاً كقوله تعالى :

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ ﴾ الاخلاص / ٣

لم : حرف جزم ، يلد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون .

ومثل : (إذا لم نشارك جميعاً في بناء الوطن نتأخر) وقد يكسر آخر الفعل الصحيح المجزوم لالتقاء الساكنيين مثل : (لم ينفعِ الوطنَ إلا المخلصون) .

ب- حذف حرف العلة اذا كان معتل الآخر كقوله تعالى :

﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ القصص / ٧٧

وقوله : ﴿ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص / ٧٧ ، وقوله :

﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ العلق / ١٧

فالافعال (تنسَ ، وتبغِ ، ويدعُ) ، أفعال مضارعة معتلة مجزومة وعلامة جزمها حذف حرف العلة ، والحركات التي في آخر الافعال المذكورة هي (الفتحة والكسرة والضمة) تدل على الحرف المحذوف من آخر الفعل وهي (الالف والياء والواو) . وليست علامات إعراب .

جـ- حذف النون إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة كقوله تعالى :

﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى ﴾ البقرة / ١٨٦

ومثل (ياعراقيون لا تتفرقوا فتفشلوا) .

ليستجيبوا : اللام : لام الأمر ، حرف يجزم الفعل المضارع .

يستجيبوا : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل .

وقد علمنا أنَّ الجزم في اللغة معناه القطع ، ومعنى ذلك أن الفعل المضارع الصحيح الآخر تقطع حركته عن الحركات الأخرى ، ويصبح آخره سكوناً ، ويحذف منه أحرف العلة إذا كان معتلاً، والنون إذا كان من الأفعال الخمسة .

بقي أن تعلم أَنَّ الأَحرف التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً لها معانٍ خاصة بها :

١- لم : حرف جزم ونفي وقلب ، تجزم الفعل المضارع وتنفي حدوثه وتقلب معناه إلى الماضي مثل (لم أُسافرْ إلى البصرة أمسِ) ، قال تعالى :

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ ﴾ الانشراح / ١

٢- لما : حرف جزم ونفي وقلب مثل (لم) غير أن النفي بها يستمر إلى زمن التكلم ومعناها أن الفعل لم يقع الآن ، ولكنه سوف يقع ، كقوله تعالى : (لما يذوقوا عذابي) . أي : (لم يذوقوه إلى الآن) ، وسوف يذوقونه حتماً . أي أن الفعل بعدها متوقع الحدوث . فـ (لم) للنفي المطلق ، و (لما) للنفي المستمر إلى حين التكلم . وفيه معنى التوقع . فإذا قلت (لما يحضرْ عليٌّ) ، معناه ما حضر ولكن حضوره متوقع ، وليس في قولنا (لم يحضرْ عليٌّ) معنى التوقع .

٣- لا الناهية : حرف جزم ، تفيد نهي المخاطب عن حصول الفعل المضارع ، كقوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴿١١﴾ ﴾ الحجرات / ١١

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ ، ومثل (لا تُؤذِ الجارَ والناسَ) .

وتأتي (لا) نافية أيضاً ويبقى الفعل المضارع بعدها مرفوعاً كقوله تعالى :

﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ ﴾ القيامة / ١

وقوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ يونس / ٩٦

فـ (لا) في الآيتين الكريمتين نافية والفعلان المضارعان (أقسمُ ، ويؤمنونَ) مرفوعان بعدها لأنها غير عاملة تفيد النفي .

٤- لام الأمر : حرف جزم يطلب به حصول الفعل ، وأكثر ما يدخل على الفعل المسند إلى الغائب ، كقوله تعالى : ﴿ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي ﴾ البقرة / ١٦٨

وتكون لام الأمر مبنية على الكسر مثل قوله تعالى :

﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ  ﴾ الطلاق / ٧

وتسكَّن إذا سبقت بالفاء أو الواو كما في الآية السابقة .

القواعد

١ – الجزم معناه في اللغة القطع ، وفي اصطلاح النحويين قطع الحركة أو الحرف من الفعل المضارع .

٢ – يجزم الفعل المضارع إذا سبق بجازم ، والجوازم نوعان :

أ – جوازم تجزم فعلاً مضارعاً واحداً وهي (لم ، ولمّا ، ولا الناهية ، ولام الأمر) .

ب – جوازم تجزم فعلين مضارعين وهي أدوات الشرط الجازمة التي سندرسها لاحقاً .

٣ – علامات جزم الفعل المضارع ثلاث : (السكون ، حذف حرف العلـة ، حذف النون) .

مثال في الإعراب

﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ الإسراء / ٢٩

ولا : الواو حسب ما قبلها .

لا : ناهية ، حرف يجزم الفعل المضارع .

تجعلْ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه السكون وهو من الأفعال التي تنصب مفعولين والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتَ .

يدَكَ : يد : مفعول به أول للفعل (تجعل) منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة على آخره .

مضاف والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

مغلولة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

إلى : حرف جر .

عنقكَ : عنق اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة مضاف والكاف ضمير مبني في محل جرٍّ مضاف إليه .

تمرين محلول

عين حرف الجزم واذكر معناه والفعل المضارع المجزوم ، واذكر علامة جزمه والسبب :

أ – قال تعالى :

١- ﴿ وَبَرًّا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ١٤ ﴾ مريم / ١٤

٢- ﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ٩ ﴾

النساء / ٩

ب – قال الشاعر :

لا تُنْكِروا ضربي له مَنْ دونَه مثلاً شَروداً في الندى والباسِ

جـ – انتهى وقت الامتحان ولما يُنهِ الطالبُ إجابته .

الحل :

ت	أداة الجزم	معناها	المضارع المجزوم	علامة جزمه	السبب
أ - ١	لم	نفي وقلب	يكنْ	السكون	لأنه صحيح الآخر
٢	لام الأمر	طلب حصول الفعل	يخش	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر
	لام الأمر	طلب حصول الفعل	يتقوا	حذف النون	لأنه من الأُفعال الخمسة
	لام الأمر	طلب حصول الفعل	يقولوا	حذف النون	لأنه من الأفعال الخمسة
ب-	لا الناهية	نهي المخاطب عن القيام بالفعل	تنكروا	حذف النون	لأنه من الأفعال الخمسة
جـ-	لمّا	نفي وقلب إلى زمن التكلم	يُنهِ	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر

التمرينات

١

عيّن أداة الجزم ، والفعل المضارع المجزوم ، واذكر علامة الجزم في الآيات الكريمة الآتية :

أ- قال تعالى :

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴿١١﴾ ﴾ الحجرات / ١١

٢- ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَـٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا
يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْۖ ﴿١٤﴾ ﴾ الحجرات / ١٤

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ
كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ
ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ ﴾

البقرة / ٢٨٢

٤- ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣ ﴾ الجمعة / ٣

٥- ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ ٢١٤ ﴾ البقرة / ٢١٤

ب- قال الشاعر :

١- كأنَّكَ شمسٌ والملوكَ كواكبٌ ... اذا طلعتْ لم يبدُ منهنّ كوكبُ

٢- لا تسأل الناس عن مالي وكثرته ... وسائلِ القومَ ما حزمي ؟ وما خُلُقي ؟

٣- كذا فليسر من طلب الأعادي ... ومثل سراك فليكن الطلاب

٤- فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل ... والإِفأدركني ولما أمزق

٥- ولا تجلس إلى أهل الدَّنايا ... فإن خلائقَ السفهاءِ تُعدي

٢

أدخل الافعال المضارعة التالية في جمل مفيدة بحيث تكون مجزومة ، مستعملاً أحرف الجزم المختلفة : (يبدع ، يقصر ، نسعى ، ترمي ، يسمو ، يعملان ، يهملون ، تتفوقين)

٣

عبّر عن المعاني التالية بجمل مفيدة مستعملاً أحرف الجزم ثم استخرج الفعل المضارع المجزوم واذكر علامة جزمه وبيّن السبب :

١- تعاونك على البر والتقوى مع الآخرين .

٢- انصح أخاك أن يبتعد عن الطمع والجشع .

٣- إتقان العاملين أعمالهم .

٤- على كل شخص منا أن يخلص في عمله .

٥- خشية الله في السر والعلن .

٤

مثل لما يلي في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل :

١- لام الأمر والفعل معتل الآخر .

٢- لا الناهية والفعل من الأفعال الخمسة .

٣- لا نافية وأعرب الفعل المضارع .

٤- لما جازمة واذكر علامة جزم الفعل .

٥- لام الأمر ساكنة الحركة واذكر إعراب الفعل المضارع .

٥

أ- ما الفرق في المعنى والعمل بين (لم ولما) في الجملتين الآتيتين :

١- وعدني صديقي بزيارتي ولم يزرني .

٢- وعدني صديقي بزيارتي ولـمّا يزرني .

ب- بيّن الفرق بين (لا) في المعنى في الجملتين الآتيتين :

١- لا أحترمُ الكذابين .

٢- لا تحترمِ الكذابين .

د- بين الفرق بين (اللامات) في المعنى والعمل في الجمل الآتية :

١- نأتي إلى المدرس لنتعلمَ .

٢- ليتعلمْ أخوك في المدرسة .

٣- نأتي إلى المدرسة للتعلم .

٦

استخرج الأفعال المضارعة من الجمل التالية واعربها :

١ - قال تعالى :

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾

لقمان / ١٨

٢ - قال الشاعر :

إن البناء إذا ما انهد جانبه   لم يأمن الناس أن ينهد باقيه

٣ - ليتَّعظِ الإنسانُ بالتجارب ، ولْيكنْ حَذِراً في الأمور .

٧

١ - قال تعالى : ﴿ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الصافات / ٦١

٢ - قال الشاعر :

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت   ولم ينهها تاقت إلى كل باطل

٣ - إنَّكَ لا تجنِي من الشوكِ العنبَ .

٤ - لا تؤجلوا أعمالكم إلى غدٍ .

٥ - انتهى فصل الصيف ولما يعتدلِ الجو .

استخرج من النصوص السابقة ما هو مطلوب وأعرب الفعل المضارع بعدها

١ - لا جازمة واذكر السبب .

٢ - لا غير جازمة واذكر السبب .

٣ - حرف جزم يدل على النفي إلى زمن التكلم .

٤- لام الأمر ساكنة الحركة واذكر السبب .

٥- حرف جزم يفيد النفي والقلب .



١- اكتب في دفترك سورة الفيل ثم استخرج الافعال المضارعة وأعربها .

٢- ما معنى الكلمات (كيدهم ، تضليل ، أبابيل ، سجيل ، عصف) .

٣- ما الأفعال الأخرى التي وردت في السورة أعربها .



ب – الأدوات التي تجزم فعلين

أدوات الشرط الجازمة

النص :

أ – قال تعالى :

١– ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ ﴾

فاطر / ١٦

٢– ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

الزلزلة / ٧–٨

٣– ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴿١٩٧﴾ ﴾

البقرة / ١٩٧

٤– ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾

الأعراف / ١٣١

٥– ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴿٧٨﴾ ﴾

النساء / ٧٨

٦– ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿١١٠﴾ ﴾ الإسراء / ١١٠

ب- قال الشاعر :

١- وانّك إذمـا تأتِ ما أنت آمــرٌ به تلــفِ مَــنْ إيــاهُ تأمرُ آتيـــا

٢- متى تأته تعشو الى ضوءِ نـــاره تجـدْ خيـرَ نارٍ عنـــدها خيرُ مُوقدِ

٣- أيّانَ نؤمنْكَ تأمن غيرنــــا وإذا لم تُدرِك الأمنَ منا لم تزل حـَـــذِرا

٤- خليلي أَنّــى تأتيانـــي تأتيـــا أخاً غيرَ ما يرُضيكُما لا يحـــاوِلُ

٥- حيثمـــا تســــتقـم يُقدرْ لــك اللّٰه نجــاحاً في غابرِ الأزمــــانِ

العرض :

ذكرنا في الدرس السابق أن الفعل المضارع يكون مجزوماً إذا سبق بحرف من أحرف الجزم التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً وهي (لم و لمّا ولا الناهية ولام الامر) وسنتناول في هذا الدرس الادوات التي تجزم فعلين مضارعين وعددها اثنتا عشرة أداة ، وهي (إن وإذما ومَنْ، وما ، ومهما ، ومتى ، وأيّانَ ، و أينما ، وحيثما ، و أنَّى ، وكيفما ، و أيُّ) . وتسمى (أدوات الشرط الجازمة) ، وهي تجزم فعلين مضارعين كما وردت في النصوص المذكورة .

فالشرط من الأساليب الشائعة في اللغة العربية ، ويتكون من (أداة الشرط ، وفعل الشرط وجواب الشرط ، وأجزائه) ، ومعناه أن يقع الشيء لوقوع غيره ، أي أن يتوقف الجواب على حصول الفعل ، فإذا وقع الأول وقع الثاني مثل : (إن تجتهد تتفوقْ) . فالتفوق شرطه الاجتهاد .

إنَّ هذه الجملة والجمل التي مثلها التي وردت في النصوص المذكورة تسمى (أسلوب الشرط) ، لأن هناك ارتباطاً بين معنى فعل الشرط وجواب الشرط ، فحصول الثاني منهما متوقف على حصول الأول ، وأن حصول الأول شرط في حصول الثاني ، لذلك تسمى مثل

هذه الجمل (جمل شرطية) وتسمى الادوات التي تجزم الفعلين المذكورين (أدوات الشرط الجازمة) ويسمى الفعل الأول من الجملة (فعل الشرط) ، والفعل الثاني (جواب الشرط ، أو جزاؤه) . فالجملة السابقة تتكون من :

إنْ : اداة شرط جازمة .

تجتهد : فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

تتفوقْ : جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

ومثل ذلك قوله تعالى : « إن يشأ يُذهبكم » . فـ(إن) أداة شرط جازمة و (يشأ) فعل الشرط مجزوم ، و (يُذهبْ) جواب الشرط مجزوم .

ويشترط في فعل الشرط أن يكون فعلاً مضارعاً أو ماضياً ، فإذا كان مضارعاً ، كان مجزوماً ، وعلامة جزمه (السكون ، أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون) . بحسب نوع فعل المضارع كما درست ذلك .

وإذا كان ماضياً فيكون في محل جزم مثل : (مَنْ زرعَ حصدَ) .

مَن : أداة شرط جازمة .

زرع : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم (فعل الشرط) .

حصد : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم (جواب الشرط) .

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ ﴿٧﴾﴾ الإسراء / ٧

أما جواب الشرط فيكون فعلاً (مضارعاً أو ماضياً) ، ويكون غير ذلك .

ويكون فعل الشرط وجواب الشرط على الترتيب الآتي :

١ - فعلين مضارعين ، كقوله تعالى :﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴿١٢٣﴾﴾ النساء / ١٢٤

ومثل : (إن تقرأ كثيراً تستفد) .

٢- فعلين ماضيين ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الإسراء / ٨

ومثل : (إن زارني صديقي أكرمتُهُ) .

٣- ماضياً فمضارعاً ، مثل : (إنْ صدقتَ تحترم) .

٤- مضارعاً فماضياً ، وهو قليل كقول الشاعر :

إنْ يسمعوا سُبَّةً طاروا بها فرحاً   مني وما يسمعوا من صالحٍ دفنوا

وأدوات الشرط الجازمة نوعان ، (أحرف وأسماء)

أ- الأحرف : وهما حرفان (إنْ ، وإذما) .

١ - إنْ : أداة شرط جازمة ، موضوعة للدلالة على الشرط فهي لتعليق أمر بغيره عموماً . وغيرها مما يجزم فعلين إنما جزمها لتضمنه معناها ، فإن قلت (من يزرني أكرمهُ) فالمعنى (إن يزرني أحدٌ أكرمهُ) وكذلك بنيت أدوات الشرط لتضمنها معناها.

وقد تقترن (إن الشرطية) بـ(لا النافية) غير العاملة ، كقوله تعالى :

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة / ٤٠ ، أي (إنْ لا تنصروه) .

وقد تقترن بـ(إن الشرطية) (ما) الزائدة لتوكيد الشرط تدخل على الفعل نون التوكيد غالباً كقوله تعالى :

﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ البقرة / ٣٨

أي (فإن ما) (إن) شرطية جازمة ، (ما) زائدة للتوكيد . ويجوز ألاّ تأتي نون التوكيد مع فعل الشرط فتفيد التوكيد وهي زائدة لا محل لها من الإعراب معها .

٢- **إذما** : وهي مركبة من (إذ) الظرفية و (ما) الزائدة فأصبحتا أداة شرط مثل : (إذما تقمْ أقمْ) ، وتدل عل المستقبل .

واداتا الشرط (إنْ وإذما) حرفان لا محل لهما من الاعراب .

ب- الاسماء وهي العشرة الباقية :

١- **مَنْ** : وهي اسم مبهم للعاقل المذكر والمؤنث كقوله تعالى :

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ ﴾ الزلزلة / ٧

٢- **ما** : وتأتي لغير العاقل كقوله تعالى :

﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ البقرة / ١٩٧

٣- **مهما** : وهي لغير العاقل مثل (ما) ، وقيل : أعمُّ منها كقوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢ ﴾

الأعراف / ١٣٢

٤- **متى** : وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط كقول الشاعر :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجدْ خيرنا عندها خيرُ مُوقدِ

٥- **أيّانَ** : اسم زمان تضمنَ معنى الشرط كقول الشاعر :

أيّانَ نُؤمنكَ تأمَنْ غيرنا وإذا ... لم تدركِ الأمنَ منا لم تزل حَذراً

٦- **أَينما** : اسم مكان تضمن معنى الشرط ، كقوله تعالى :

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ۝٧٨ ﴾ النساء / ٧٨

وقد تستعمل (أين) في غير (ما) فَيجزم بها أيضاً مثل : (أينَ يكثرِ المطرُ ينمُ الزرعُ) .

٧- **أَنّى** : اسم مكان تضمن معنى الشرط ، ولا تلحقها (ما) . كقول الشاعر :

خليليَّ أَنّى تأتيانـي تأتيـا أخاً غير ما يُرضيكما لا يُحاولُ

٨- **حيثما** : اسم مكان تضمن معنى الشرط ، ولا يجزم الا إذا اقترن بـ(ما) ، كقول الشاعر :

حيثما تستقمْ يُقدَّرْ لك اللّهُ نجاحـاً في غابر الأزمـانِ

٩- **كيفما** : اسم شرط يدل على الحال ، ويشترط فيها أن يكون فعل الشرط وجواب الشرط في الجملة من مادة واحدة مثل (كيفما تعاملِ الناس يعاملوك بمثلهِ) واستعمالها في الشرط قليل .

١٠- **أي** : ومعناها بحسب ما تضاف إليه فتدل على العاقل إذا كان المضاف إليها عاقلاً مثل : (أيَّ رجلٍ تكرمْ أُكرمْ) ، ولغير العاقل مثل : (أي كتاب تقرأْ أقرأْ) وللظرفية مثل : (أي وقت تسافرْ أسافرْ) ، وهكذا ، وقد تقترن بها (ما) الزائدة فتزيدها إبهاماً ، قال تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ (١١٠) ﴾

الإسراء / ١١٠

بقي أن تعلم أن أسماء الشرط الجازمة كلها مبنية ماعدا (أي) فإنّها معربة وأن لكل اسم من هذه الأسماء محلاً من الإعراب ، وأنَّ (إن وإذما) حرفان لا محل لهما من الاعراب .

إعراب أسماء الشرط

١- أسماء الشرط (من وما ومهما) تقع (مبتدأ أو مفعولاً به) بحسب فعل الشرط وكالآتي :

أ- مبتدأ : إذا كان فعل الشرط لازماً أوفعلاً ناقصاً استوفى اسمه وخبره ، أو فعلاً متعدياً استوفى مفعوله . ومثال الفعل اللازم (مَنْ يحترس ينجُ من التهلكة) . ومثال الفعل الناقص (من يكنِ الكذابُ له قريناً فساءَ قريناً) . وكقول زهير :

ومهما تكن عند امرئ من خليقةٍ   وإن خالها تخفى على الناسِ تُعلم

ومثال الفعل المستوفي مفعوله مثل (ما تفعلْهُ في حياتك يحاسبْكَ اللّٰه عليه) .

ب- مفعولاً به : اذا كان فعل الشرط متعدياً لم يستوف مفعوله مثل : (مَنْ تجاور فأحسنْ إليه) و (ما تدخرْ ينفعك في المستقبل) . فأسماء الشرط (من وما) في محل نصب مفعول به، وكذلك (مهما) .

٢- أسماء الشرط (متى وأيّانَ) تدلان على الزمان وتعربان في محل نصب مفعولاً فيه (ظرف زمان) لفعل الشرط اذا كان تاماً مثل (متى يصعبْ عليكَ شيءٌ فاسأل أستاذك) ومثل (أيّانَ تسألْه فهو مجيبك) . فـ (متى وأيّانَ) في الجملتين السابقتين في محل نصب مفعول فيه (ظرف زمان) وفعلهما تام وهما (يصعبُ و تسأل) .

أما إذا كان فعل الشرط ناقصاً فيعربان في محل نصب مفعولاً فيه (ظرف زمان) أيضاً .
والعامل فيها خبر الفعل الناقص مثل (متى تكنْ مخلصاً يحببْكَ الناسُ) و (أيّانَ تكن مخلصاً يحببكَ أصدقاؤك) .

فأسماء الشرط (متى وأيّانَ) اسمان مبنيان في محل نصب مفعول فيه (ظرف زمان) وعامل النصب فيهما هو خبر كان (مخلصاً) وهو اسم فاعل يشبه الفعل في العمل .

٣- أسماء الشرط (أينما ، وحيثما ، وأنَّى) ، تعرب في محل نصب مفعولاً فيه (ظرف مكان) لأنها تدل على المكان ، مثل (أينما تكثر الأشجار يصفُ الجو) و (حيثما تسكنْ في العراق فهو وطنك) ، و (أنّى يأتِ العالمُ يحترمْ) ، فأسماء الشرط (أينما وحيثما وأنى) تعرب في محل نصب مفعولاً فيه (ظرف مكان).

٤- اسم الشرط (كيفما) يعرب حالاً من فاعل الشرط إذا كان تاماً مثل : (كيفما تعامل الناس يعاملوكَ) . ويعرب خبراً إذا كان فعل الشرط ناقصاً لم يستوف خبره مثل : (كيفما تكن الأُمُّ تكنِ ابنتُها) .

٥- اسم الشرط (أيّ) ، هي معربة من بين أسماء الشرط ، ومعناها بحسب المضاف إليه وإعرابها كذلك .

أ- إذا أُضيفت إلى عاقل أو غير عاقل فحكمها حكم (من ومهما) ، وتُعرب :

١- مبتدأ إذا كان الفعل لازماً أو متعدياً مستوفياً مفعوله مثل : (أيُّ خطبٍ ينزلْ بكَ فاصبرْ عليه) ، (وأيُّ مالٍ تدخره ينفعْكَ) .

٢- مفعول فيه (ظرف زمان أو مكان) إذا أضيفت إلى زمان أو مكان مثل (أيَّ وقتٍ تجدْ فيه مجالاً للعمل فأعمل صالحاً) و (أيَّ مكانٍ تسافرْ أُسافرْ معك) .

٣- مفعولاً مطلقاً إذا أضيفت إلى المصدر مثل (أيَّ نفعٍ تنفعِ الناسَ تُشكرْ عليه) .

ذكرنا فيما سبق أن فعل الشرط يكون مضارعاً أو ماضياً ولا يجوز غير ذلك ، أما جواب الشرط فيكون فعله مضارعاً أو ماضياً وقد يأتي غيرهما ، وحينئذ يجب أن يقترن جواب الشرط بالفاء وتسمى (الفاء الرابطة) ، أو (الفاء الواقعة في جواب الشرط) ، أو (فاء الجزاء) ، وتأتي في المواضع الآتية :

١ - إذا كان جواب الشرط جملة اسمية : كقوله تعالى :

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾

الأنعام / ١٧

٢ - جملة فعلية فعلها طلبي (فعل أمر أو مضارع مقترن بلام الأمر) كقوله تعالى :

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴿٣١﴾﴾

آل عمران / ٣١

ومثل (من يحرص على النجاح فلْيجتهدْ) . أو فعلية فعلها جامد (ليس ، عسى ، بئس ، ساء) مثل : (مَنْ يتعبْ فعسى أن ينال مراده) ومثل (إنْ قَصّرَ الطالبُ في دروسهِ فليسَ له عذرٌ ، وإن اجتهدَ فنعمَ الطالبُ) .

٣- جملة فعلية مسبوق فعلها بأحد الأحرف (ما أو لن ، أو قد أوالسين ، أوسوف) ، كقوله تعالى : ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴿٧٢﴾﴾ يونس / ٧٢

وقوله تعالى : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴿١١٥﴾﴾ آل عمران / ١١٥

وقوله تعالى : ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴿٧٧﴾﴾ يوسف / ٧٧

وقوله تعالى : ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾ النساء / ١٧٢

وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴿٢٨﴾﴾ التوبة / ٢٨

القواعد

أولاً : تتكون جملة الشرط من أداة الشرط ، وفعل الشرط ، وجواب الشرط . وأداة الشرط تربط فعل الشرط بجوابه ، فحصول الجواب متوقف على حصول الفعل ، أو أن حصول الفعل شرط في حصول الجواب .

ثانياً : أدوات الشرط الجازمة اثنتا عشرة أداةً وهي : (إنْ ، وإذما ، ومن ، وما ، ومهما ومتى، وأيّانَ ، وأينما ، وحيثما ، وأنَّى ، وكيفما ، وأيُّ) ، وهي تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط .

ثالثاً : يكون فعل الشرط وجواب الشرط (فعلين مضارعين ، أو ماضيين أو فعل الشرط ماضياًوالجواب مضارعاً ، أو فعل الشرط مضارعاً والجواب ماضياً وهو قليل في كلام العرب) .

رابعاً : أدوات الشرط نوعان (أحرف وأسماء) .

أ- الحرفان وهما (إن واذما) .

١- إن : حرف شرط جازم ، وهي أم الأدوات ، وغيرها مما يجزم فعلين إنما جزمهما لتضمنه معناها أي يمكن أن نعوضه بـ (إنْ) الشرطية ، وتقترن (إنْ) بـ (لا النافية) كقوله تعالى :

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة / ٤٠

أي (إنْ لا تنصروه) . وتأتي معها (ما) الزائدة لتوكيد الشرط ، ويتصل بالفعل نون التوكيد غالباً كقوله تعالى :

﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾

البقرة / ٣٨

وتدخل (ما) الزائدة على أغلب أدوات الشرط الجازمة فتفيد التوكيد .

٢- إذما : حرف شرط جازم ، وهي مكونة من (إذ) الظرفية و (ما) الزائدة ، وتدل على المستقبل مثل : (إذ ما تقمْ أقم) .

ب- الأسماء وهي العشرة الباقية ، وكلها مبنية عدا (أيٍّ) فهي معربة ، أي تظهر عليها الحركات الإعرابية .

١- مَنْ : اسم شرط جازم مبهم للعاقل المذكر والمؤنث كقوله تعالى :

﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ١٢٣ ﴾ النساء / ١٢٣

٢- ما : اسم شرط جازم مبهم لغير العاقل ، كقوله تعالى :

﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١٠ ﴾ البقرة / ١١٠

٣- مهما : اسم شرط جازم مبهم لغير العاقل مثل (ما) ، كقول الشاعر :

ومهما تكنْ عند امرئ من خليقةٍ وإن خالها تخفى على الناسِ تُعْلَمِ

٤- متى : اسم زمان تضمن معنى الشرط ، تجزم فعلين ، كقول الشاعر :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

٥- أيّانَ : اسم زمان تضمن معنى الشرط ، تجزم فعلين مثل (ايان أُكلفْ بواجبٍ أَقُمْ به خيرَ قيامٍ) .

٦- أينما : اسم مكان تضمن معنى الشرط تجزم فعلين مثل : (أينما تتجولْ في العراق تجدْ آثار الحضارةِ) .

٧- أنَّى : اسم مكان تضمن معنى الشرط تجزم فعلين ولا تلحقها ما الزائدة كقول الشاعر :

خليلي أنَّى تأتياني تأتيا أخاً غير ما يرضيكما لا يحاولُ

٨- **حيثما** : اسم مكان تضمن معنى الشرط ، ولا تجزم إلا مقترنة بـ (ما) الزائدة مثل (حيثما تسكنْ تجدْ أخوةً لك) .

٩- **كيفما** : اسم شرط يدل على الحال ويشترط في جزمها أن يكون فعل الشرط وجواب الشرط من مادة واحدة مثل (كيفما تتعاونْ مع الآخرين يتعاونوا معك) . واستعمالها قليل في الشرط .

١٠- **أيٌّ** : ومعناها بحسب ما تضاف إليه ، وتدل على العاقل وغير العاقل والمكان والزمان والمصدر ، فالعاقل مثل (أيَّ صديقٍ تزرْ أزرْه) . ولغير العاقل مثل (أيَّ خيرٍ تقدمْ تُؤجَرْ)، ومثال ظرف الزمان (أىَّ يومٍ تُسافرْ أسافرْ معك) ومثال ظرف المكان (أيَّ مكان تجلسْ أجلسْ) . والمصدر مثل (أيَّ نفعٍ تنفع الناس تُحمَدْ عليه) ، ويعرب مفعولاً مطلقاً . وقد تضاف إليها ما الزائدة فتزيدها إبهاماً كقوله تعالى :

﴿ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ١١٠ ﴾ الإسراء / ١١٠

خامساً : (إنْ واذما) من أدوات الشرط حرفان لا محل لهما من الاعراب أما بقية أدوات الشرط فهي أسماء لها محل من الاعراب .

١- (من ، ما ، مهما) تعرب مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو فعلاً ناقصاً ، أوفعلاً متعدياً استوفى مفعوله ، وتعرب مفعولاً به إذا كان فعل الشرط متعدياً لم يستوف مفعوله .

٢- (متى وأيَّانَ) وتعربان في محل نصب مفعولاً فيه (ظرف زمان) .

٣- (أينما وحيثما وأنَّى) تعرب في محل نصب مفعولاً فيه (ظرف مكان) .

٤- (كيفما) للحال .

٥- (أي) وتكون معربة ، وتعرب بحسب ما تضاف إليه ، مبتدأ أومفعولاً به و إذا سبقت بحرف جر أو باسم مضاف فهي مجرورة بحرف الجر وهكذا.

سادساً : يجزم فعل الشرط وجوابه إذا كانا فعلين مضارعين وعلامة جزمهما (السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون) ويكونان في محل جزم إذا كانا ماضيين ، أو مضارعين مبنيين ، ويكون جواب الشرط في محل جزم إذا اقترن بالفاء الرابطة .

سابعاً : يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب جملة اسمية ، أو جملة فعلية فعلها طلبي أوجامد ، أومسبوقة بـ (ما النافية) ، أو (لن) ، أو (قد)،أو (السين)، أو (سوف) وقد جُمعت في قول الناظم :

اسميّـــةٌ طلبيّةٌ وبجامـــد وبما وقد وبلن وبالتسويف

مثال في الإِعراب

مَنْ يحترم الناسَ يحترموه .

مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يحترم : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

الناسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

يحترموه : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به وجملتا الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ) .

تمرين محلول

استخرج أسماء الشرط الجازمة مما يأتي ، وعين فعل الشرط وجوابه وعلامة جزمهما :

١ – من يهتمْ بعمله يتقنْهُ .

٢ – مهما يخفِ الإنسانُ تظْهرهُ الأيامُ .

٣ – حيثما تستقمْ يقدرْ لك اللهُ نجاحاً باهراً .

٤ – أينما يعمل الصادقُ يكسبْ ثقةَ الناسِ .

٥ – أيّانَ ترعَ الأخوة يكثرْ أصدقاؤك .

٦ – أيَّ عملٍ مفيدٍ تُقْدِّمْ لبلدك تسهمْ في بنائه .

٧ – ما تعملوه من خيرٍ تجدوه عند الله .

الحل :

ت	اسم الشرط الجازم	محله من الاعراب	فعل الشرط	علامة جزمه	جواب الشرط	علامة جزمه
١ –	مَنْ	في محل رفع مبتدأ	يهتم	السكون	يتقنْ	السكون
٢ –	مهما	في محل نصب مفعول به	يخفِ	حذف حرف العلة	تظهر	السكون
٣ –	حيثما	في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان	تستقمْ	السكون	يقدرْ	السكون
٤ –	أينما	في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان	يعملِ	السكون وكسر لالتقاء الساكنين	يكسبْ	السكون
٥ –	أيَّانَ	في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان	ترعَ	حذف حرف العلة	يكثرْ	السكون
٦ –	أيَّ	نصب مفعول به منصوب .	تقدم	السكون	تسهمْ	السكون
٧ –	ما	في محل رفع مبتدأ	تعملوا	حذف النون	تجدوا	حذف النون

التمرينات

١

استخرج أدوات الشرط الجازمة واذكر محلها من الاعراب ، وحدد فعل الشرط وجواب الشرط واذكر علامة جزمهما ، فيما يأتي :

أ – قال تعالى :

١ – ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ البقرة / ٢١٥

٢ – ﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴿١٧﴾ ﴾ التغابن / ١٧

٣ – ﴿ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ سبأ / ١٢

٤ – ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ ﴿٧٦﴾ ﴾ النحل / ٧٦

٥ – ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ ﴿١٠٦﴾ ﴾ البقرة / ١٠٦

ب – قال الشاعر :

١ – فنفسكَ فاحفظها عن الغي والــردى   متى تغوها يــغوَ الــذي بــكَ يهتــدي

٢ – من تلقَ منهم تقلْ لاقيتَ سيدهـــم   مثلُ النجوم التي يسـري بهـــا الســاري

٣ – ولا أتمنــى الشـــرَّ والشـرُّ تاركـــي   ولكن متى أُحْمَــلْ علـــى الشر أركبِ

٢

استخرج أدوات الشرط وبين دلالتها ، وحدد فعل الشرط وجواب الشرط واذكر زمنها فيما يأتي :

أ – قال تعالى :

١ – ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء / ٧٨

٢- ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾

البقرة / ١١٠

ب- قال الشاعر :

١- إنْ يسألوا الحقَ يعطوهُ وإن خُبروا ... في الجهد أُدركَ منهم طيبُ أخبارِ

٢- يسعى به أملٌ من دونه أجلٌ ... إنْ كفَّهُ رهبٌ يستدعِهِ رَغبُ

٣- إن طالَ لم يملل وإن هي أوجزت ... ودَّ المحدّثُ أنَّها لم توجزِ

٤- ومن هابَ أسبابَ المنايا ينلْنَهُ ... ولو رام أسبابَ السماءِ بسلمِ


٣

حدد أدوات الشرط الجازمة وفعل الشرط وجواب الشرط ، ثم بين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء الرابطة فيما يأتي :

أ- قال تعالى :

١- ﴿ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ ﴾ النساء / ٣٨

٢- ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾

الأعراف / ١٣١

٣- ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس / ٧٢

٤- ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة / ٢٨٣

٥- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴿١٥٠﴾ ﴾ البقرة / ١٥٠

٦- ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ البقرة / ٢٦٩

٧- ﴿ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾

النساء / ١٧٢

٨- ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا (٣٩) فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾

الكهف / ٣٩ - ٤٠

٩- ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ آل عمران / ١١٥

٤

املأ الفراغات التالية بفعل مضارع مناسب يكون جواباً للشرط ، مراعياً علامات إعراب الفعل المضارع المختلفة ثم بين علامة جزمه والسبب .

١ - أينما نبنِ مدرسة ....

٢ - كيفما تقابل الناس بإحسان ....

٣ - أي ساعة تأتِ ....

٤ - مهما تكتم من أمرك ....

٥ - ما تزرعْ من خير ....

٦ - إن تهملوا اليومَ دروسكم .... غداً .

٧ - مَنْ يتكبروا على الناس ....

٨ - أيَّ طريقٍ تخترْ في الحياة .... مستقبلك .

٩ - أَنَّى تتعاونوا ....

١٠ - أَيَّان يسعَ الإنسان إلى النجاح ....

٥

أنشئ جملاً مفيدة مضبوطة بالشكل ثم حدد أدوات الشرط الجازمة وفعل الشرط وجواب الشرط :

١- اسم شرط يعرب مبتدأ واذكر السبب .

٢- اسم شرط يعرب مفعولاً به واذكر السبب .

٣- اسم شرط يعرب مفعولاً فيه واذكر السبب .

٤- اسم شرط يعرب حالاً .

٥- اسم شرط يعرب مفعولاً مطلقاً واذكر السبب .

٦

أدخل اسم الشرط (أيُّ) في خمس جمل مختلفة المواقع الإعرابية ثم بيّن معناها وإعرابها مع الضبط بالشكل .



أعرب أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط فيما يأتي :

أ- قال تعالى :

١- ﴿ وَإِن تؤمنوا وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴿٣٦﴾ ﴾ محمد / ٣٦

٢- ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾ البقرة / ٢٧٢

٣- ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران / ١٤٥

ب- قال الشاعر :

ولستُ بحلالِ التلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدِ القومُ أَرفدِ

٨

قال الشاعر زهير بن أبي سلمى :

ومنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخـلْ بفضلــه على قومه يُستغنَ عنــه ويُذممِ

ومن يجعلِ المعروف من دون عرضهِ يفِرْهُ ومن لا يتقِ الشتمَ يُشتـمِ

١- ما الحكم التي نستلهمها من هذين البيتين ؟ وضح ذلك على نحو موجز بأسلوبك .

٢- حدد أدوات الشرط الجازمة وفعل الشرط وجواب الشرط وأعربها .

٣- أعرب الكلمات (ذا فضلٍ ، يذممِ ، المعروف ، عرضه) .

لنعمل معاً ... من أجل عراق خالٍ من التلوث .

بناء الفعل المضارع

النص :

أولاً :

١ – قال تعالى :

﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴿٢٣٣﴾ ﴾

البقرة / ٢٣٣

٢ – قال جرير :

إنَّ العيونَ التي في طرفها حـــورٌ   قتلْنَنــــا ثم لـم يُحيينَ قتلانـا

يَصْرَعْنَ ذا اللبِ حتى لا حراك به   وهنَّ أَضعفُ خلقِ اللّهِ إنسانـا

ثانياً :

أ – قال تعالى :

١ – ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنبياء / ٥٧

٢ – ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾

يوسف / ٣٢

٣ – ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ ﴾

الإسراء / ٢٨

ب – قال الشاعر :

لا تمدَحنَّ امرءاً حتى تجربَهُ   ولا تذمَنَّه من غير تجريبِ

العرض :

إن الأصل في الفعل المضارع أن يكون معرباً ، فتتغير حركة آخره بحسب العوامل التي تدخل عليه ، فيأتي مرفوعاً إذا لم يسبق بناصب أو جازم ، ويكون منصوباً إذا سبق بحرف من أحرف نصب الفعل المضارع . ويكون مجزوماً إذا سبق بحرف من الأحرف التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً ، أو أداة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين .

ويأتي الفعل مبنياً في حالتين فقط هما :

١ – البناء على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل (العاملاتُ يعملْنَ بجدٍ ونشاط في المصنع) وكقوله تعالى : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ البقرة / ٢٣٣

٢ – البناء على الفتح اذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثل (والله لأعملنَّ على تقدمِ بلدي ، ولأرفعنَّ اسمه عالياً بين الأمم) ، وكما في قوله تعالى :

﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يوسف / ٣٢

إذا عدنا إلى المجموعة الأولى من النصوص المذكورة نجد أن الأفعال المضارعة التي وردت فيها (يُرضِعْنَ ، ويُحيِيْنَ ، ويَصْرَعْنَ) قد اتصلت بنون تدل على جمع المؤنث تسمى (نون النسوة) ، وإذا نظرنا إلى حركة الحرف الأخير فيها نجد أنَّها مبنية على السكون وسبب ذلك هو اتصال نون النسوة بتلك الأفعال . لذلك نقول : إنَّ الفعل المضارع يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة . فالفعل (يرضِعْنَ) . يرضعْ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والنون ضمير رفع متصل مبني في محل رفع فاعل .

وهكذا تعرب الأفعال المضارعة التي تتصل بنون النسوة كالفعل (يتفطرْنَ) في قوله تعالى :

﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴿٩٠﴾ ﴾ مريم / ٩٠

ومثل : (الفتياتُ المهذباتُ يتمتعْنَ بالخلقِ الرفيع) .

وإذا عدنا مرة ثانية إلى المجموعة الثانية من النصوص نجد الأفعال المضارعة (لأَكيدَنَّ، وليسجنَنَّ ، وليكوناً (وليكونَنْ) ، وتعرِضَنَّ ، وتمدَحَنَّ) قد اتصلت بنون أخرى تفيد التوكيد تسمى (نون التوكيد) وهي نوعان مشددة تسمى (نون التوكيد الثقيلة) وتوكيدها أشد ، ومخففة وتسمى (نون التوكيد الخفيفة) ، وتوكيدها أقل من الأولى ، لأن تكرار النون بمنزلة تكرار التوكيد ، ونونا التوكيد حرفان من أحرف المعاني . وقد اجتمعت النونان في قوله تعالى : (ولَئِنْ لم يفعلْ ما آمُرُهُ لَيُسجَنَنَّ وليكُوناً من الصاغرينَ) ، فالنون الثقيلة المشددة في (يسجَنَنَّ) . والخفيفة في (يكوناً) أي (يكونَنْ) .

وإذا نظرنا إلى حركة آخر الأفعال المضارعة المتصلة بنوني التوكيد نجدها مبنية على الفتح لذا نقول : إنَّ الفعل المضارع يبنى على الفتح اذا اتصل بنوني التوكيد الثقيلة والخفيفة ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب ولها تأثيران في الفعل ، أحدهما : في اللفظ وهو بناء الفعل المضارع على الفتح والآخر في المعنى ، وهو تحويل زمنه إلى الاستقبال بعد أن كان يدل على الحال والاستقبال . فإذا قلت : (إنَّ زيداً ليقومُ) يدل على زمن الفعل (يقومُ) على الحال والاستقبال . وإذا قلت (إنَّ زيداً ليقومَنَّ) ، كان ذلك جواب قسم ودل زمن الفعل على الاستقبال لا غير ، لأنَّ نون التوكيد لا تدخل علىالافعال التي لا تدل على الاستقبال.

ويبنى الفعل المضارع على الفتح اذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً ووقع في جواب قسم ، وكان الفعل مثبتاً دالاً على الاستقبال ، مقروناً باللام ، غير مفصول عنها بفاصل، فيكون توكيد فعل المضارع في هذه الحالة واجباً كما في قوله تعالى :

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ ﴿٦٨﴾ ﴾ مريم / ٦٨

ومثل (واللهِ لأبذلَنَّ النصيحةَ لإخواني) . أما إذا فقد شرطاً من تلك الشروط فيمتنع توكيد الفعل المضارع بالنون ويبقى الفعل مرفوعاً مثل (واللهِ لسوف أبذلُ النصيحة لإخواني) . فالفعل (أبذلُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وامتنع من التوكيد لأنه فصل بينه وبين لام التوكيد بـ (سوف) ، وكذلك إذا كان الفعل منفياً مثل (واللهِ لا أُساعدُ الغشاشَ) أو إذا دل على الحال مثل (تاللهِ لأَفي بعهدي الآن) وهكذا .

إن المضارع يبنى على الفتح إذا كان اتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشراً كما في النصوص المذكورة ، والمقصود بالاتصال المباشر ، ألَّا يكون هناك فاصل بين نون التوكيد وآخر الفعل المضارع مثل (ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة) وإذا فصل يكون الفعل المضارع معرباً في هذه الحالة . فالفصل بألف الاثنين كما في قوله تعالى :

﴿ فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ يونس / ٨٩

فـ (تتبعان) : فعل مضارع مجزوم بـ (لا الناهية) .وعلامة جزمه حذف النون (نون الأفعال الخمسة) ومثال الفصل بواو الجماعة قوله تعالى :

﴿ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران / ١٨٦

فـ (تبلُونَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة ، ومثال الفصل بياء المخاطبة قوله تعالى :

﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ ﴾ مريم / ٢٦

(تَرَيِنَّ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الاعراب .

قد يكون القسم محذوفاً تدل عليه اللام الموطئة لقسم محذوف أو المشعر به كقولك (لئنْ درستَ لتنجحَنَّ) .

ونون التوكيد كثيراً ما تدخل على الشرط المسبوق بـ (ما) الزائدة للتوكيد إذا كان أداة الشرط (إنْ) كقوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾

الأنفال / ٥٨

وقوله تعالى :

﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ ﴾

الاسراء / ٢٨

وتوكيد الفعل جائز في هذه الحالة . ولم ترد في القرآن الكريم في هذه المواضع إلاَّ مؤكدة لأن (ما) الزائدة تفيد التوكيد ، فهي شبيهة بلام القسم في التوكيد .

وتدخل نون التوكيد على الفعل كثيراً إذا كان مسبوقاً بطلب كالأمر والنهي والاستفهام والتمني ، ويكون التوكيد جائزاً أيضاً كقوله تعالى :

﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ البقرة / ١٤٧

وكقول الشاعر :

لا تمدَحَنَّ امرءاً حتى تجربه   ولا تذمنَّهُ من غير تجريب

فحكم اتصال نون الوكيد بالفعل المضارع (واجبٌ أوجائزٌ أوممتنعٌ) ، كما ذكرنا والفرق بين نون النسوة ونون التوكيد ما يأتي :

١ - يكون الفعل المضارع مبنياً على السكون مع نون النسوة ومبنياً على الفتح مع نون التوكيد .

٢ - نون النسوة ضمير متصل مبني يعرب في محل رفع فاعلاً ، ونون التوكيد حرف من أحرف المعاني لا محل له من الاعراب .

٣ – نون النسوة مبنية على الفتح دائماً أما نون التوكيد فتكون مشددة مبنية على الفتح إذا كانت ثقيلة ، وساكنة إذا كانت خفيفة .

٤ – نون النسوة لا تؤكد الفعل ونون التوكيد تفيد توكيد الفعل .

٥ – يدل زمن الفعل المضارع على الاستقبال مع نون النسوة و نون التوكيد . لأنها تنقل زمن الفعل من الحال والاستقبال إلى المستقبل فقط .

القواعد

١ – الفعل المضارع المعرب يأتي مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً بحسب العوامل الداخلة عليه.

٢ – يبني الفعل المضارع في حالتين فقط هما :

أ – البناء على السكون ، إذا اتصلت به نون النسوة مثل : (المدرساتُ يؤديْنَ رسالةً ساميةً) . و(الطبيباتُ يعالجْنَ المرضى) .

ب – البناء على الفتح اذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالاً مباشراً مثل (واللهِ لأَحرِصَنَّ على دراستي) .

٣ – يجب توكيد الفعل المضارع إذا وقع جواباً للقسم ، وكان مثبتاً ، يدل على المستقبل مقروناً بلام التوكيد ، غير مفصول عنها بفاصل مثل : (واللهِ لأعملَنَّ بجدٍ وإخلاصٍ في سبيل وطني وشعبي) .

٤ – يجوز توكيد الفعل المضارع إذا كان مسبوقاً بـ (إمّا) المكوَّنة من (إن) الشرطية و(ما) الزائدة مثل : (إما تقولنَّ الصدق تُفلحْ) أو كان مسبوقاً بطلب كالامر والنهي والاستفهام مثل : (لا تهملَنَّ واجبك) . و(لِيَعملَنَّ كلٌّ منا بأقصى ما يملك من طاقة لأن الوطن بحاجة إلى جهد كل مخلص) .

٥ – يمتنع توكيد الفعل المضارع إذا لم تتوافر فيه شروط وجوب التوكيد أو جوازه ، كأن لم يسبق بقسم مثل : (يحرصُ أبناؤنا على طلب العلم لأن مطلبه فريضةٌ) ، ويكون الفعل المضارع معرباً .

٦ – يبقى الفعل المضارع معرباً إذا لم يتصل بنون التوكيد اتصالاً مباشراً ، وفُصل بين النون والفعل بفاصل ، مثل (ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة) مثل : (وربي لَتُساعِدُنَّ المحتاجين) ، فالفاصل هنا واو الجماعة المحذوفة لالتقاء ساكنين والمعوَّض عنها بضمة .

أمثلة في الإعراب

العراقياتُ يَغرسنَ في أبنائهنَ حبَّ الوطن .

العراقياتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يغرسنَ : (يغرسْ) : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و(نون النسوة) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وجملة (يغرسْنَ) في محل رفع خبر المبتدأ .

في : حرف جر .

أبنائِهنَ : (أبناء) : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة ، مضاف و(هنَّ) ضمير

مبني في محل جر مضاف إليه .

حبَّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، مضاف .

الوطن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

واللهِ لأنصرَنَّ المظلومَ .

والله : الواو : واو القسم ، حرف جر .

اللهِ : لفظِ الجلالةِ اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة .

لأنصرَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم ، تفيد التوكيد .

أَنصرَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

المظلومَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمرين محلول

استخرج الأفعال المضارعة المبنية مما يلي واذكر حالة بنائها وبيّن السبب :

١ - قال تعالى : ﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ ﴾ الهُمَزَة / ٤

٢ - قال تعالى :

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴿٤٨﴾ ﴾ يوسف / ٤٨

٣ - قال الشاعر :

ولعمري لقد شغلْتَ المنايا بالأعادي فكيف يطلبْنَ شغلا

٤ – وقال الشاعر :

لا تحلفَنَّ على صدقٍ ولا كـذبٍ   فما يفيـــــدُك إلا المأثَمَ الحَلِفُ

٥ – وقال الشاعر :

قصورٌ كالكواكب لامعـــــاتٌ   يكَدْنَ يُضئْنَ للساري الظلامـا

الحل :

ت	الفعل المضارِع المبني	حالة بنائه	السبب
١	لينبذَنَّ	الفتح	لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة
٢	يأكلْنَ	السكون	لاتصاله بنون النسوة
٣	يطلبْنَ	السكون	لاتصاله بنون النسوة
٤	تحلفَنَّ	الفتح	لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة
٥	يكدْنَ	السكون	لاتصاله بنون النسوة
	يُضِئْنَ	السكون	لاتصاله بنون النسوة



التمرينات

١

عين الفعل المضارع المبني ، واذكر حالة بنائه والسبب :

أ- قال تعالى :

١- ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾ العلق / ١٥

٢- ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ ﴿٩٦﴾ ﴾ البقرة / ٩٦

٣- ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴿١٤٤﴾ ﴾ البقرة / ١٤٤

٤- ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ ﴿٩٠﴾ ﴾ مريم / ٩٠

٥- ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحزاب / ٣٣

ب- قال الشاعر :

١ - إنَّ الحـــوادثَ يخترمْنَ وإنَّمـــــا   عمـرُ الفتى في أهلـــهِ مستـــودعُ

٢ - وتنصبُ للجرس الخفي سوامـــعاً   يخلْــنَ مناجـــاة الضميـــر تناديا

٣ - ولئن كنتُ لم أُمت من جوى الحـز   نِ عليــــه لأبلغَـــنْ مجهـــودي

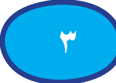
لأُقيمَنَّ مـــأتماً لنجـــوم الـــ   ليل زهـــراً يلطمْنَ حُمـــرَ الخدودِ

٤ - فلا تعترضْ في الامر تكفي شؤونه   ولا تنصحـــنْ إلا لمـن هو قابلـــه

٢

قال ابن عباس (رضي الله عنه) : (قال لي أبي يا بنيّ أرى أمير المؤمنين قد اختصك دون مَن ترى من المهاجرينَ والانصار ، فاحفظ عني ثلاثاً : لا يُجرِّبَنَّ عليك كذباً ، ولا تغتبْ عنده مسلماً ، ولا تفشيَنَّ له سرَّاً)

ما نوع (لا) التي وردت في النص ، وما إعراب الفعل المضارع بعدها ؟



قال تعالى :

﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾
لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ
وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴿١١٩﴾ ﴾

النساء / ١١٧-١١٩

وردت في الآية الكريمة أفعال مضارعة ، اتصلت بها نون التوكيد الثقيلة ، بني قسمٌ منها ، ولم يبنَ القسم الآخر . حدد أفعال كل قسم وبيّن سبب البناء وعدمه .

٤

أسند الأفعال المضارعة التالية إلى نون النسوة في جملة مفيدة ثم أعرب الأفعال .

(يشارك ، يؤدي ، يتعلم)

٥

أدخل نون التوكيد الثقيلة مرة ونون التوكيد الخفيفة مرة أخرى في جمل مفيدة على الأفعال المضارعة التالية ، واضبطها بالشكل ثم أعرب الأفعال .

(يعمل ، أقوم ، نتعاون)

٦

اذكر سبب امتناع الأفعال المضارعة في الجمل التالية من التوكيد .

١- يسعدُ الوطنُ بأبنائه المخلصين .

٢- واللهِ لا يتقدمُ البلد إذا كنا متفرقين .

٣- تاللهِ لَسوفَ نبني وطنَنا بالمحبة .

٤- يصدقُ التلميذُ في أقوالِهِ الآن .

٥- وحقك لن أتأخرَ عن خدمةِ المواطنين .



٧

مانوع توكيد الفعل المضارع فيما يلي ، واذكر السبب .

١- إمّا تفعَلَنَّ الخير تنل جزاءه.

٢- لاتهمِلَنَّ واجبَك ولاتقصرَنَّ في عملكَ.

٣- لِيحاسبَنَّ كلٌّ منّا نفسه في تصرفاته.

٤- وحياتكَ لأُحافظَنَّ على نظافة مدينتي .

٥- ورب الكعبة لاأخونُ الصداقةَ .

٨

١ – قال المتنبي :

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنَنَّ أن الليث يبتسمُ

٢ – وقال القطامي :

فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

١ – ما معنى البيت الأول؟

٢ – مامعاني الكلمات (ينبذن ، ذي الغلة ، الصادي) .

٣ – استخرج الأفعال المضارعة وأعربها .

٩

استخرج الأفعال المضارعة من النصوص التالية وأعربها .

أ– قال تعالى :

١ – ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ
ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ البقرة / ١٥٥

٢ – ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ
وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾ مريم / ٤٦

٣ – ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ البقرة / ١١٠

٤- ﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ
عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ٩ ﴾

النساء / ٩

٥- ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ ١٢ ﴾

الجاثية / ١٢

ب- قال الشاعر :

١- وأقبل يمشي في البساط فما درى ... إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

٢- لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثله ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

٣- ومن يوفِ لا يذمم ومن يهد قلبه ... إلى مطمئن البر لا يتجمجم

٤- ولقد علمت لتأتين منيتي ... إنَّ المنايا لا تطيش سهامها

٥- ولم أر ملكاً قط يدعى بدونه ... فيرضى ولكن يجهلون وتحلمُ

١٠

أ - اُكتب سورة البلد في دفترك ، واستخرج منها الأفعال وأعربها :

ب- ما معاني الكلمات التالية التي وردت في السورة (كبد ، لبداً ، النجدين ، العقبة ، ذي مسغبة) ؟

ثالثاً– فعل الأمر

أ – قال تعالى :

١ – ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾ (٢٨) نوح / ٢٨

٢ – ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ (٧٢) طه / ٧٢

٣ – ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ (٤٦) الحجر / ٤٦

٤ – ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ (٣٣) الأحزاب / ٣٣

ب– قال الشاعر :

١ – قـــم للمعلم وفِّه التبجيـــلا كـاد المعلـم أن يكـــون رســـولا

٢ – قفا ودِّعاني عند مفترق الــدرب لقد جَلَّ ما أخفيه مــن ألــم القلب

٣– قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم ثم افزعوا قد ينال الأمن مَنْ فزعـا

العرض :

ورد في النصوص السابقة الأفعال (اغفرْ ، واقضِ ، وادخلوا ، وأقمْنَ ، وآتينَ ، وأطعن وقم ، ووفِّه ، وقفا ، وقوموا ، وافزعوا) ، وهذه الافعال كلها دلت على طلب إِحداث فعل لذا يسمى كل منها فعل الطلب أو (فعل الامر) .

وفعل الأمر ما دل على طلب بصيغة مخصوصة وهي صيغة (افعل) مثل (اكتبْ واذهبْ)، ولا يكون بهذه الصيغة إلا للمخاطب ، وعلامة فعل الأمر ، الدلالة على الأمر بصيغته المخصوصة وقبول نون التوكيد مثل (اكتبَنَّ ، اذهَبَنَّ) .

وفعل الأمر من الأفعال المبنية ، والبناء أصل فيه كما في الفعل الماضي ، وإذا رجعنا إلى النصوص المذكورة ونظرنا إلى آخر فعل الأمر نجد أنَّ له أربع حالات من البناء :

١- البناء على السكون إذا كان صحيح الآخر ومسنداً إلى المخاطب كالأفعال التي وردت في النص (اغفرْ ، قمْ) ، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة كالأفعال في الآية الكريمة (أقمْنَ ، وآتيْنَ ، وأطعْنَ) . والنون ضمير مبني في محل رفع فاعل .

٢- حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر كالفعل (اقضِ ، وفِّه) .

ومثل (اِخشَ واسعَ وادعُ واسمُ وارمِ واسرِ) .

٣- حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة مثل الأفعال (ادخلوا ، وقفا وقوموا ، وافزعوا) أو ياء المخاطبة مثل (اكتبي ، واجتهدي) وتعرب الضمائر المتصلة في محل رفع فاعلا .

٤- الفتح : إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة أوالخفيفة كقولنا (اعملَنَّ ما فيه خير الوطن، واكسبَن الأجرَ والثواب) ففعل الأمر (اعملَنَّ) مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفعل (اكسَبنْ) مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

القواعد

١ – فعل الأمر ما دل على طلب بصيغة مخصوصة ، وعلامته الدلالة على الطلب وقبول نون التوكيد .

٢ – فعل الأمر مبني دائماً ، والبناء أصل فيه .

٣ – حالات بناء فعل الأمر أربع (السكون ، وحذف حرف العلة ، وحذف النون ، والفتح) .

أ – يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ومسنداً إلى المخاطب المفرد كقوله تعالى :

﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤ ﴾ الإنسان / ٢٤

أو كان مسنداً إلى نون النسوة كقوله تعالى :

﴿ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ ٣٣ ﴾ الأحزاب / ٣٣

ب – حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر كقوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ ١ ﴾ الأحزاب / ١

جـ – حذف النون إذا أسند إلى (ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة) كقوله تعالى :

﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ ١٢٥ ﴾ البقرة / ١٢٥

د – البناء على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثل : (اسعينَّ في الخير وأمرَنْ بالمعروف) .

مثال في الإعراب

قال تعالى : ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾

البقرة / ٤٥

استعينوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

بالصبر : الباء حرف جر .

الصبر : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

والصلاة : الواو حرف عطف ، الصلاة : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

تمرين محلول

استخرج أفعال الأمر مما يلي واذكر حالة بنائها مع ذكر السبب .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴿١١٢﴾ ﴾ هود / ١١٢

٢- ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴿٤٤﴾ ﴾ هود / ٤٤

٣- ﴿ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ يوسف / ٩٩

ب- قال الشاعر :

ياصاحبيَّ تقصَّيا نظريكما   تريا وجوهَ الأرض كيف تُصوَّرُ

جـ- ابنِ الوطنَّ بالحب والإخلاص ، واسعَ من أجل إسعاد أبنائه ، وارقَ به إلى المجد ، وابذلَنَّ من أجل عزّتهِ كل غالٍ ونفيس ، وكنْ له ابناً باراً .

الحل :

ت	فعل الأمر	حالة بنائه	السبب
أ – ١ –	استقم	السكون	صحيح الآخر مسند إلى المخاطب المفرد .
٢ –	ابلعي	حذف النون	لاتصاله بياء المخاطبة .
	أقلعي	حذف النون	لاتصاله بياء المخاطبة .
٣ –	ادخلوا	حذف النون	لاتصاله بواو الجماعة .
ب –	تقصيا	حذف النون	لاتصاله بألف الاثنين .
	تريا	حذف النون	لاتصاله بألف الاثنين .
ج –	ابنِ	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر .
	اسعَ	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر .
	ارقَ	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر .
	ابذلَنَّ	الفتح	لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .
	كنْ	السكون	صحيح الآخر مسند إلى المخاطب .

التمرينات

١

استخرج فعل الأمر مما يلي وبين حالة بنائه واذكر السبب .

أ – قال تعالى :

١ – ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٤ ﴾ الحجر / ٩٤

٢- ﴿ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾

الفرقان / ٦٥

٣- ﴿ فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ ﴿١٥﴾ ﴾ الملك / ١٥

٤- ﴿ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ ﴿١٤٤﴾ ﴾ البقرة ١٤٤

٥- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٌ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ ﴿٩٠﴾ ﴾

المائدة / ٩٠

٦- ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ﴿٦٨﴾ ﴾ النحل / ٦٨

ب- قال الشاعر :

١- فَخُذْ من أخيكَ العفو واغفرْ ذنوبه ولاتك في كـــل الأمـــور معاتبـــاً

٢- كن ابنَ من شئت واكتسبْ أدبـــاً يغنـيك محمـــودهُ عن النسـبِ

٢

أوصى أبٌ ابنه فقال :

(بني احْلُمْ فإنَّ مَنْ حَلُمَ سادَ ، ومن تَفهَّمَ ازدادَ ، والق أهل الخير ، فإنَّ لقاءهم عمارةٌ للقلوبِ ، عوِّدْ نفسَكَ السماحَ ، وتخير لها من كلِّ خُلقٍ أحسنَه ، وأَكرمْ نفسَكَ من كلِّ دَنيةٍ، وإنْ ساقتكَ إلى الرغائب) .

١- ما الدروس والعبر التي استخلصتها من هذا القول ؟ أُكتبها في دفترك .

٢- ما معاني الكلمات (حَلُمَ ، ساد ، عمارة للقلوب ، دنية ، الرغائب) .

٣- استخرج أفعال الأمر وأعربها .

٣

قال الشاعر :

أحببْ فيغدو الكــوخُ كــوناً نيِّراً وابغضْ فيُمسي الكونُ سجناً مظلماً

١- اشرح البيت موضحاً أهمية الحب بين الناس ، واستشهد على ذلك بما تحفظ .

٢- استخرج أفعال الأمر وأعربها .

٣- أعرب قوله (فيمسي الكون سجناً مظلماً) .

٤

هاتِ فعل الأمر من الأفعال التالية ، ثم أدخلها في جمل مفيدة مبيناً حالة بناء فعل الأمر مع ذكر السبب .

(سامحَ ، حفظ ، تلا ، داوى ، عَفا ، زكَّى ، زها ، سرى ، سار ، طوى)

٥

هاتِ الفعل المضارع وفعل الأمر للافعال الماضية التالية ثم بين حالة بناء فعل الأمر واذكر السبب :

عَلِمَ ، عاون ، عاشَ ، عاد ، أفتى ، فدى ، قضى ، لبَّى ،غشَّ ، خشي ، تمنَّى ، كسا ، محا

٦

هات الأفعال الخمسة للأفعال المضارعة ، وأسند الفعل الأول إلى ألف الاثنين ، والثاني إلى واو الجماعة والثالث إلى ياء المخاطبة ، ثم هات فعل الأمر من كل فعل منها وأدخله في جملة مفيدة مبيناً حالة بنائه مع ذكر السبب .

(ينصرُ ، يفهمُ ، نقرأ)



خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما ، ثم استخرج فعل الأمر وحالة بنائه واذكر السبب .

(إذا نصحتَ أخاكَ فامحضْهُ النصيحةَ)



أنشى جملاً مفيدة مضبوطة بالشكل لما يأتي :

١- فعل أمر مبني على حذف النون واذكر السبب .

٢- فعل أمر مضارعه فعل معتل الآخر بالياء واذكر علامة بنائهِ .

٣- فعل أمر مسند إلى ياء المخاطبة واذكر علامة بنائه .

٤- فعل أمر مبني على الفتح واذكر السبب .

٥- فعل أمر مسند إلى المخاطب المفرد واذكر علامة بنائه .

٦- فعل أمر مسند إلى ألف الاثنين واذكر علامة بنائه .

٧- فعل أمر مبني على حذف حرف العلة واذكر السبب .

٩

استخرج الأفعال المبنية واذكر حالة بنائها مع ذكر السبب .

أ- قال تعالى :

١- ﴿ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ لقمان / ١٥

٢- ﴿ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ البقرة / ٣١

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الأنعام / ٩٩

٤- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ الزمر / ٧٣

٥- ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ النحل / ٩٨

٦- ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ الكهف / ٥

ب- قال المتنبي :

إذا كنتَ ترضى أن تعيش بذلةٍ فلا تستعِدَّنَّ الحسامَ اليمانيا
ولا تستطيلَنَّ الرماحَ لغارةٍ ولا تستجيدَنَّ العتاقَ المذاكيا

١٠

أ- اقرأ سورة الجمعة في القرآن الكريم واستخرج منها مايأتي :

١- الأفعال المضارعة وأعربها .

٢- الأفعال الماضية وأعربها .

٣- أفعال الأمر وأعربها .

ب- ما معنى الكلمات الآتية : (يسبحُ ، الملك القدوس ، التوراة ، أسفاراً ، وذروا)

إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر

١ – الماضي

الفعل	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
سَرُوَ	سَرُوْتُ	سَرُوَتْ	سَرُوَا	سَرُوا
رَضِيَ	رَضِيتُ	رَضِيَتْ	رَضِيَا	رَضُوا
غَزَا	غَزَوْتُ	غَزَتْ	غَزَوَا	غَزَوْا

العرض :

الأفعال (سَرُوَ ، رَضِيَ ، غَزَا) تسمّى ناقصة لأنها معتلة الآخر ، وللأفعال الناقصة أحكام عند إسنادها إلى الضمائر هي :

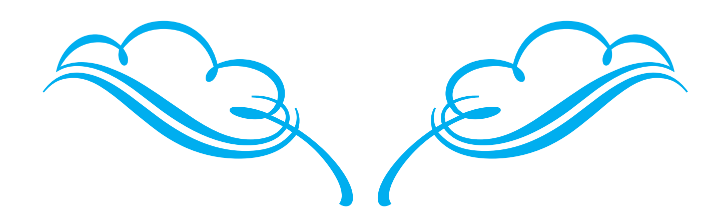
١ – إذا أُسند الماضي الناقص إلى ضمير الرفع المتحرك (تاء الفاعل ، ونون النسوة ، ونا المتكلمين) يراعى الآتي : إن كانت لامُه (أي الحرف الأخير منه) واواً أو ياءً بقيتا على حاليهما مثل : سَرُوْتُ ، رَضِيتُ ، سرونَ ، رضين ، سَرُونا ، رضِينا) ، وإن كانت اللام ألفاً رُدت إلى أصلها في الثلاثي مثل : (غَزَوتُ ، وغَزَوْنَ ، وغَزَونا) ، وقُلبت ياءً في غير الثلاثي ، مثل : (أَعطيتُ ، واستدعيتُ ، وأعطينَ ، واستدعينَ ، وأعطينا واستدعينا) .

٢ – وإذا أسند الماضي الناقص إلى الغائبة واتصلت به تاء التأنيث : فإن كانت لامُهُ واواً بقيتا وفتحتا ، مثل : (سَرُوَتْ ، ورَضِيَتْ) ، وإن كانت اللام ألفاً حُذفت في الثلاثي

وغيره ، مثل : (غَزَتْ) و(أعطَتْ ، واستدعَتْ) .

٣- وإذا أُسند الماضي الناقص إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير (ألف الاثنين) بقي الفعل على حاله إذا كان واوياً أو يائياً : (سَرُوَا ، ورضِيَا) ، وإن كانت لامه ألفاً رُدّت إلى أصلها في الثلاثي ، مثل : (غَزَوَا) ، وقُلبت ياءً في غير الثلاثي ، كما في الرباعي (أَعطيا) ، والخماسي (انتقيا) ، والسداسي (استدعيا) .

٤- أما إذا كان الضمير الساكن الذي أَسند إليه الفعل الناقص هو (واو الجماعة) فتُحذف لام الفعل : واواً كانت أو ياءً أو ألفاً ، ويضم الحرف الذي قبل الواو والياء المحذوفتين لمناسبة واو الجماعة ، مثل : (سَرُوا ، رَضُوا) ، ومثلهما : صَنُو ، فَرُو ، وكذلك كل فعل ثلاثي معتل بالألف فإن أصلها واو ، مثل : دعا : دعَو ، وسما : سمَو .



٢- المضارع

الفعل	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
يدعو	تَدْعِينَ	يَدْعُوَانِ	يَدْعُونَ	يَدْعُونَ
يرمي	تَرْمِينَ	يَرْمِيَانِ	يَرمِينَ	يَرْمُونَ
يخشى	تَخْشَيْنَ	يَخْشَيانِ	يَخشَيْنَ	يَخْشَوْنَ

العرض :

الأفعال : (يدعو ، يرمي ، يخشى) ناقصة ؛ لأَنها معتلة الآخر ولها أحكام عند إسنادها إلى الضمائر هي :

١- إذا أُسند المضارع الناقص إلى ياء المخاطبة : حُذفت لامه ، واواً كانت ، أو ياءً ، أو الفاً وكُسِرَ ما قبل الواو والياء المحذوفتين لمناسبة ياء المخاطبة ، مثل : (تَدْعِينَ ، تَرْمِينَ) وفُتح ما قبل الألف للإيذان بالحرف المحذوف نفسه ، مثل : (تَخْشَيْنَ) .

٢- إذا أسند المضارع الناقص إلى ألف الاثنين فإِن كانت لامه واواً أو ياءً بقيت وان كانت الفاً تقلب ياءً ، وفُتح الحرف الذي قبل ألف الاثنين ، مثل : (يدعُوَانِ ، ويرمِيَانِ، ويخشَيَانِ) .

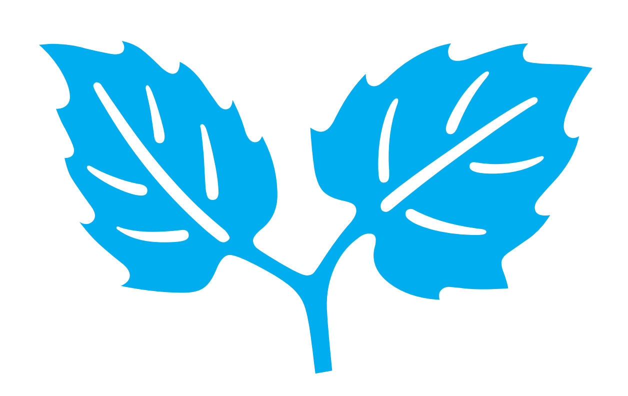
٣- وإذا أُسند المضارع الناقص إلى نون النسوة فمثل إسناده إلى إلف الاثنين تبقى فيه الواو

والياء وتنقلب الألف ياء ، غير أن ما قبل ألف الاثنين مفتوح ، وما قبل نون النسوة ساكن، مثل : (يَدْعُونَ ، يَرمِينَ) وفي قلب الألف ياء نقول : (يخشيْنَ) .

٤- وإذا أُسند المضارع إلى واو الجماعة : حُذفت لامه ، واواً كانت ، أو ياءً ، أو ألفاً ، وضم ما قبل الواو والياء لمناسبة واو الجماعة ، مثل : (يَدْعُونَ، يَرْمُونَ) وفتح ما قبل الألف في الفعل الذي لامه ألف ؛ للإيذان بالحرف المحذوف نفسه ، مثل :(يَخْشَوْنَ) .

تنبيه :

المضارع الناقص الذي لامه واو ، مثل : (يدعو) إذا أُسند إلى نون النسوة ، بقيت الواو على حالها (يدعُونَ) ، وتشبه صورته صورة إسناده إلى الجماعة ، بعد أن حذفنا حرف العلة الواو منه : (يدعُونَ) وضممنا الحرف الذي قبل الواو المحذوفة ، كما مرَّ بك في العرض .



٣- الأمر

الفعل	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
ادْعُ	ادْعِي	ادْعُوَا	ادْعُوْا	ادْعُونَ
ارْمِ	ارْمِي	ارْمِيَا	ارْمُوْا	ارْمِينَ
اخْشَ	اخْشَيْ	اخْشَيَا	اخْشَوْا	اخْشَيْنَ

العرض :

الأفعال : (ادْعُ ، ارْمِ ، اخْشَ) أفعال أمر مبنية على حذف حرف العلة . وأحكامها عند إسنادها إلى الضمائر هي :

١- إذا أُسند الأمر إلى ياء المخاطبة : حُذِفت لامه ، واواً كانت ، أو ياءً ، أو ألفاً ، وكَسر ما قبل الواو والياء ، مثل : (ادْعِي ، وارمِي) لمناسبة ياء المخاطبة ، وفتح ما قبل الألف المحذوفة ، مثل : (اخْشَيْ) .

٢- إذا أُسند الأمر إلى ألف الاثنين : بقيت لامه ، إنْ كانت واواً أو ياءً ، مثل : (ادْعوَا ، ارْمِيَا) . وقُلبت ياءً إنْ كانت ألفاً ، مثل : (اخْشَيَا) .

٣- إذا أُسند الأمر إلى واو الجماعة : حُذِفَتْ لامه ، واواً كانت ، أو ياءً ، أو ألفاً ، وضُمَ ما قبل الواو والياء ، مثل : (ادْعُوا ، ارْمُوْا) وفُتح ما قبلَ الألفِ ، مثل : (اخْشَوْا) .

٤- إذا أُسندَ الأمر إلى نون النسوة : بقيت لامه ، إنْ كانت واواً أو ياءً ، مثل : (ادْعُوْنَ ، ارْمِيْنَ) . وقُلبت ياءً إنْ كانت ألفاً ، مثل : (اخْشَيْنَ) .

تمرين محلول

صُغ المضارع والأمر من الفعل (سَرَى) ، ثم أسند ما تصوغه إلى : ياء المخاطبة وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة .

الحل :

الفعل	المصوغ منه	إلى الياء	الإسناد إلى الألف	إلى الواو	إلى النون
سَرَى	يَسْرِي	تَسْرِينَ	يَسْرِيانِ	يَسْرُونَ	يَسْرِينَ
	اسْرِ	اسْرِي	اسريا	اسْرُوا	اسْرِينَ

التمرينات

١

أدخل كل فعل من الأفعال التالية في جملة مفيدة مسنداً إلى واو الجماعة ، واضبط بالشكل الحرف الذي قبل الواو : (دعا ، خَشِيَ ، رَمى)



أسند الفعلين : (سما) و (هَوِيَ) إلى تاء التأنيث الساكنة وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة وتاء الفاعل ، واضبط آخِر الفعل في كلِّ جملةٍ .



أدخل كل فعل من أفعال الأمر التالية في جملة مفيدة مسنداً إلى ألف الأثنين ونون النسوة وواو الجماعة ، واضبط بالشكل آخر الفعل في كل جملة : (اسْعَ ، ارْمِ ، اغْزُ)

٤

أدخل كل فعل من الأفعال التالية في جملة مفيدة مسنداً إلى ياء المخاطبة وألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة واضبط بالشكل آخر الفعل في كل جملة :

(يرعَى ، يدنُو ، يرمِي)

٥

أسند كل فعل من الأفعال التالية إلى تاء الفاعل وألف الاثنين ، ونون النسوة ، و(نا) واضبط آخر كل فعل بالشكل : (وَفى ، رجا ، رَضِي)

٦

ضع في كل مكان خال مما يأتي فعلاً ناقصاً مناسباً مع ضبطه بالشكل :

أ- المدينان .... ما عليهما .

ب- أَنتم .... اللهَ .

جـ- النساءُ .... أولادهنّ .

د- العلماءُ .... الناسَ إلى طريقِ الخيرِ .



٧

هاتِ أمرَ كل فعل من الأفعال الآتية ، ثم خاطب به المثنى وجمع الإناث واضبطها بالشكل: (وَقى ، عفا ، أَدَّى)

٨

خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه ، واضبط الأفعالَ بالشكل:

(أَدِّ واجِبَكَ بإخلاصٍ ، واسعَ إلى ما ينفعكَ ، وادعُ إخوانكَ إلى الاقتداءِ بكَ)

الأُفعال المتعدية لأكثر من مفعول

النصوص :

قال تعالى :

١- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر / ٦٤

٢- ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾
الكهف / ٣٦

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ وَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ
وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة / ١٠

العرض :

إذا تأملت الآية الكريمة الأولى وجدتها تشتمل على ثلاثة أنواع من الأفعال هي كل ما تعرف العربية حين ننظر إلى الأفعال الواردة فيها بحسب تعديها ولزومها . فالنوع الأول وهو ما يسمى (اللازم) وقد مر بك بحثه في العام الماضي وعلمت أنه ما لزم فاعله واكتفى به ولم يتعد إلى مفعول به ، ويمثله في الآية الكريمة الأولى قوله تعالى : (تبارك اللهُ) فالفعل

(تبارك) فعل لازم اكتفى بفاعله لفظ الجلالة (اللّٰه) ، و ألَّف معه جملة تامة . ومثل (تبارك) أفعال أخرى منها (فرِحَ الطالبُ بالنجاحِ) و (جَزِعَ الطفلُ لغيابِ أمهِ) و (ركض اللاعبُ في الساحة) .

والنوع الثاني وهو ما يسمى بالفعل (المتعدي) وقد درسته في العام الماضي أيضاً ، وعلمت أنه الفعل الذي يتعدى فاعله فينصب مفعولاً به واحدا ، ويمثله في الآية الكريمة قوله تعالى : (وصوَّركم فأحسنَ صُوَرَكم) ، فالفعل (صوَّر) متعد لأنه نصب الضمير (الكاف) بعده مفعولاً به ، والفعل (أحسن) متعد أيضاً لأنه نصب كلمة (صورَ) مفعولاً به .

وأما النوع الثالث من الأفعال فهو مالم تقف عليه في دراستك السابقة وسنحاول شرحه هنا ، وهو ما يطلق عليه الفعل المتعدي لأكثر من مفعول به واحد ، ويمثله في الآية الكريمة الأولى قوله تعالى : (اللّٰه الذي جعل لكم الأرضَ قراراً) ، فالفعل (جَعَلَ) فعل متعد نصب مفعولين هما (الأرض) مفعول به أول و (قراراً) مفعول به ثانٍ وأما فاعله فضمير مستتر تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة .

بقي أن تعلم أن هذا النوع الثالث وهو المتعدي لأكثر من مفعول ينقسم على أربعة أقسام:

الأول : وهو ما يعرف بأفعال اليقين وهي الأفعال التي تعبر عن قطع المتكلم في أمر واعتقاده الجازم به ويمثلها ما جاء في النص الثالث من قوله تعالى : (فاذا عَلِمْتموهنَّ مؤمناتٍ) ، فالفعل (عَلِمَ) فعل يدل على اليقين وهو متعدٍ لمفعولين أيضا هما الضمير (الهاء) و(مؤمناتٍ) . ومثل (علم) الأفعال : رأى القلبية (التي لا تدل على الرؤية المادية أو الإبصار) و(وجد) و(درى) و(ألفى) و (تعلَّمْ) بمعنى (اعلم) . تقول (رأيت اللّٰه أكبرَ كلِّ شيءٍ) و (وجدت العلمَ أعظمَ أسبابِ القوةِ) و (دريت الصدقَ محموداً) و (تعلمِ الصبرَ مفتاحَ الفرج)

و (ألفيتُ الشدائدَ صاقلةً النفوسَ) و(النفوسَ) : مفعول بهِ لاسم الفاعل (صاقلةَ) .

الثاني : وهو ما يعرف بأفعال الظن أو الرجحان وهي الأفعال التي تعبر عن شك المتكلم في أمر، وتردده فيه ، ويمثله في النصوص المتقدمة ما جاء في النص الثاني وهو قوله تعالى :(ماأظُنُّ الساعةَ قائمةً) ، فالفعل (ظنَّ) الذي فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) هو فعل متعد لمفعولين الأول (الساعةَ) والثاني (قائمةً) . ومثل الفعل (ظن) الأفعال : (خَالَ وحسب وزَعَمَ وعَدَّ و (هَبْ) ومعناه ، افرضْ) وهذا الفعل الأخير وحده جامد لا يأتي منه ماض ولا مضارع. نقول : (خالَ الراكبُ في الطائرة النهرَ قناةً) و (حسبَ التلميذ الدرس صعباً) ، و(زعمتُ الليل طويلاً) و (هَبِ المالَ سلاحاً في يدك فلا تعتمد عليه وحده) .

الثالث : وهو ما يعرف بأفعال التحويل أو التصيير وهي الأفعال التي تعبر عن التحول من أمر إلى آخر ويمثلها في النصوص ما جاء في النص الأول من قوله تعالى : (اللهُ الذي جعلَ لكم الأَرضَ قراراً) ، فالفعل (جعل) يدل على التحويل وهو متعدٍ لمفعولين الأول (الأرض) والثاني (قراراً) ، ومثله الأفعال (صيَّر) و (اتخذ) و (ترك) و (ردَّ) يقال (صيَّر النجار الخشب باباً) و (اتخذ المسافر الباخرة داراً) و (تركتِ النارُ الخشب رماداً) و (ردَّ الأمل الوجه الشاحب مشرقاً) .

الرابع : من الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول هو مايعرف بالمتعدية لثلاثة مفاعيل وأشهرها (أرى) و (أعلم) و (أنبأ) و (نبَّأ) و (أخبر) و (خبَّرَ) يقال (أريتُ الطالبَ القاعدةَواضحةً) و (أعلمت المريضَ الراحةَ لازمةً) و (أنبأت البحَّارَ الميناءَ بعيداً) و (نبَّأت الطيارَ الجوَ مناسباً للطيران) ، و(أخبرتُ الصديقَ السفرَ قريباً) و(خبَّرتُ البائعَ الأمانةَ نافعةً) .

والآن لاحظ الأمثلة المتقدمة بضمن الأقسام الثلاثة التي مرَّت بك وهي من أمثلة أفعال الظن أو الرجحان وأمثلة أفعال اليقين وأمثلة أفعال التحويل تجد أن هذه الأفعال قد دخلت على الجملة الأسمية فنصبت الجزأين على المفعولية ، ففي قولنا :

- حَسِبَ التلميذُ الدرسَ صعباً   الجملة هي (الدرسُ صعبٌ) .

- رأيت الله أكبرَ كلِّ شيء   الجملة هي (الله أكبرُ كلِّ شيءٍ) .

- (جعل لكم الأرض قراراً)   الجملة هي (الأرضُ قرارٌ) .

إذن فهذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر . وقد يكون مفعولاها جملة سدت مسدهما او مصدراً مؤولاً كقولنا : (حسبتُ أنك أخي وهَبْ أنك المسؤول فماذا تفعل ؟) .

أما أمثلة القسم الرابع للأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل فنظرة دقيقة إلى أمثلتها الآتية : (أريتُ الطالبَ القاعدةَ صحيحةً) و (أَعلمتُ المريضَ الراحةَ لازمةً) تجد أن المفعول به الثاني والثالث أصلهما جملة اسمية في المثال الأول (القاعدة صحيحة) وفي المثال الثاني (الراحة لازمة) .

وهناك نوعٌ آخر من الأفعال التي تنصب مفعولين ولكن ليس أصلهما مبتدأ وخبراً كالأفعال (أعطى ، وكسا ، وأطعم ، وأسقى) وهذه الأفعال ليست من أفعال القلوب فتقول : (أعطيت الطالب كتاباً) فلا نسبة بين (الطالب) و (كتاب) لذا لا يمكن عدها جملة اسمية.

القواعد

الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول أنواع هي :

أولاً : أفعال القلوب وهي نوعان :

أ - أفعال اليقين وأشهراها : (علم ورأى ووجد ودرى وألفى) ، مثل : (وجدتُ الصبرَ محموداً ، ورأيْتُ الرويةَ خيراً من العجلةِ).

ب - أفعال الظن والرجحان ، وأشهرها : (ظن وخال وحسب وزعم وعدَّ) . مثل :(ظننتُ السحابَ ممطراً ، وعددت الصديقَ أخاً) .

ثانياً- أفعال التحويل والتصيير وأشهرها : (صير واتخذ وترك ورد) . مثل : (ردت الشمس الجلد أسوداً ، وصيَّر البرد الماء ثلجاً) .

ثالثاً - الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل ، وأشهرها (أعلم وأرى وأنبأ ، ونبَّأ وأخبر وخبَّر) مثل : (أعلمْتُ المسافرَ الوصولَ قريباً ، وأريتُ الطالبَ الدرسَ سَهلاً) .

رابعاً : أفعال تنصب مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبراً وهي :(أعطى ، ألبس ، كسا ، أطعم، أسقى) . نحو : (أعطيت الطالب كتاباً ، ألبست الأم الطفلَ ثوباً) .

جدول بالأفعال المتعدية إلى أكثر من مفعول

الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

أفعال الظن والرجحان	أفعال اليقين	أفعال التحويل أوالتصيير
ظنَّ	عَلِمَ	جَعَلَ
خالَ	رأى	صَيّرَ
حَسِبَ	وَجَدَ	أتخَذَ
زَعَمَ	دَرَى	تَرَكَ
عَدَّ	ألفى	رَدَّ
هَبْ	تعلَّم (بمعنى اعلم)	

الأفعال المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر	الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل ، الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر
أعطى	أرى
كسا	أعلم
أطعم	أنبأ
أسقى	أخبر
مَنَحَ	خبَّر

مثال في الإِعراب

جعل الصانعُ الزجاجَ آنيةً .

جعل : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الصانع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الزجاج : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

آنية : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمرين محلول

عيّن الفعل المتعدي وبيّن نوعه ومفاعيله فيما يأتي :

١- أطعمتُ البائسَ خبزاً .

٢- وجدَ الناسُ العدلَ سعادةً .

٣- حسبتُ السرابَ ماءً .

٤- اتخذَ الطالبُ الكتابَ صديقاً .

الحل :

ت	الفعل	نوعه	المفعول به الأول	المفعول به الثاني
١	أطعمت	من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر .	البائسَ	خبزاً
٢	وجدَ	من أفعال اليقين .	العدلَ	سعادةَ
٣	حَسِب	من أفعال الرجحان .	السرابَ	ماءً
٤	اتخذ	من أفعال التحويل .	الكتابَ	صديقاً

التمرينات

١

بيّن الفعل اللازم والمتعدي ونوعه فيما يأتي :

١ – لما سمعت الخبر ظننت الراوي مخطئاً ولكن الصحفَ أعلمتنا الخبرَ صحيحاً .

٢ – وقفتَ وما في الموتِ شكٌّ لـــواقفٍ   كأنك في جفن الردى وهـو نائمُ

٣ – كافأتُ الفائزين .

٤ – علمت الوفاءَ دليلَ النُّبلِ .

٥ – تنافس الفريقان تنافساً شديداً .

٦ – ظننتُ المجاملةَ حارسةً للصداقة .

٧ – جعلَ اللاعبُ مشاهديه مندهشين .

٨ – فلا تحسب المولى شريكَكَ في الغنى   ولكنما المولى شريكُك في العُدْمِ

٩ – ألفيتُ ضِعافَ الأُمم نهباً لأقويائها .

١٠ – رأيت اليأس داعيَ الإِخفاق .

٢

ما الفرق في المعنى بين :

١ – حسبت السهر مرهقاً .

دريت السهر مرهقاً .

٢- وجدت الكتاب فوقَ المنضدةِ.

وجدت الحلمَ سيدَ الأخلاق .

وجدَ محمدٌ على عدوِّه .

وجدتُ لرحيلِ الصديق .

٣- رأيتُ الهلالَ .

رأيتُ العلم مَهذِباً النفوسَ .

٤- هَبْ لزيدٍ قلماً .

هَبْ زيداً حاضراً فماذا تقول له ؟

٣

هات فعلين يتعديان لثلاثة مفاعيل في جملتين من تعبيرك .

٤

ودعوتني وزعمت أنك ناصح ولقد صدقت وكنت ثَمَّ أمينا

أ- جدْ مفعولي (زعم) .

ب- أعرب ما تحته خط .

إعمال المصدر

النص

عُيِّنَ سعيدٌ مديراً لمصنع النسيج ، تعيينَ الرجلِ المناسبِ في المكان المناسبِ ، فبادرَ إلى المديرِ السابقِ ، الذي خلفَه بسببِ كبرِ سِنه ، – وكانَ قد أدارَ المصنعَ خمسَ عشرةَ سنةً بنجاحٍ – يستشيره ويسترشد به ، فقال له المدير : إنه ليفرحني اجتنابُ المرءِ الغرورَ ومحاولتهُ الاستفادة من تجاربُ الآخرين . فإذا أردت – ياسعيدُ – أنْ يستقيمَ لك الأمرُ ويُثمرَ جهدك ، ويحترمَكَ من هم في مسؤوليتِك ويتعاونوا معك ، فلزاماً عملَك ، وصيانة نفسك عن الشبهات ، وتكريماً المخلصين في العمل ، ومحاسبةَ المقصرين في واجباتهم . وتلك خير ما يعينك على بلوغِكَ غايتَك فبالتزامك عملَكَ تقوى حجتُك ، وبصيانَتكِ نفسُك تعلو منزلتُك . وتكريمُ المخلصِ تشجيعٌ له وعقابُ المقصر رادعٌ له .

ومن المستحسنِ متابعةُ مسيرةِ العمل في مصنعكِ ، وتفقدُ أحوال العاملينَ فيه ، ومكافأةُ كلِّ مبدعٍ ، ومن هو متميزٌ كثيرُ الإتقان عملَهُ شَديدُ الحب مهنَتهُ حسنُ المعاملةِ زملاءَهَ .

العرض :

درست المصدر – سابقاً – وعلمت أنه اسم مأخوذ من جنس فعله ، كقولنا : (احتراماً المعلم) والتقدير : احترم المعلم احتراماً ، وكقولنا : (تسرني متابعتك دروسكَ) ، والمصدر (متابعة) مؤول من (أن والفعل) أو (ما والفعل) ، والتقدير : (أن تابعتَ) ، أو (أن نتابعَ) ، أو (مانتابعُ) .

والآن اقرأ النص وتأمل العبارات الآتية :

١ - لزاماً عملك . ٢ - صيانةً نفسَك . ٣ - تكريماً المخلصين . ٤ - محاسبةً المقصرين .

تجد كلا منها مبدوءة بمصدر دال على الأمر ، نائب عن فعله (فعل الأمر) المحذوف وجوباً : فالأصل :(الزم عملك ، وصن نفسك ، وكرم المخلصين ، وحاسب المقصرين) فحذف فعل الأمر ، وناب عنه مصدره ، فعمل عمله في رفع (الضمير المستتر وجوباً) ، وفي نصب المفعول به ، إن كان فعله متعدياً ، وإذا كان فعله لازماً فيكتفي برفع فاعله (الضمير المستتر وجوباً) ، نحو : (قياماً ، جلوساً ، دفاعاً عن الوطن) .

ويعرب المصدر النائب عن فعله في هذه الحال مفعولاً مطلقاً .

أعد النظر في النص ، وتأمل العبارات الآتية :

١ - يفرحني اجتنابُ المرء الغرورَ ، ومحاولتهُ الاستفادةَ من تجاربِ الآخرينَ .

٢ - وتلك خير ما يعينُكَ على بلوغك غايتَكَ .

٣ - بالتزامك عملَكَ تقوى حجتُك ، وبصيانَتك نفسَك تعلو منزلتُك .

٤ - تكريم المخلص تشجيع له ، وعقاب المقصر رادع له .

تجد الكلمات التي تحتها خطوط مصادر عاملة عمل أفعالها المتعدية ، وتجد أن المصادر: (اجتناب ، محاولة ، بلوغ ، التزام ، صيانة) التي في العبارات الثلاث الأُوَل مضافة إلى فاعلها . وقد نصب كل منها المفعول به .

وأن المصدرين : (تكريم ، وعقاب) ، اللذين في العبارة الرابعة ، قد أضيفا إلى مفعول به بعد حذف الفاعل ، فإنه يجوز - هنا - حذف الفاعل وإضافة المصدر إلى المفعول به ، من غير أن يتحمل المصدر ضمير الفاعل .

عد إلى النص مرة أخرى ، وتأمل الفقرة الأخيرة : (ومن المستحسنِ متابعةُ مسيرةَ العمل، وتفقدُ أحوالَ العاملين ، ومكافأةُ كل مبدع ، ومن هو متميز ، كثيرُ الإتقانِ عَمَلَه شديدُ الحبِّ مهنَتَهُ ، حَسَنُ المعاملةِ زملاءَه) تجد فيها ستة مصادر عاملة عمل أفعالها المتعدية ناصبة المفعول به ، الثلاثة الأولى منها منونة (مجردة من أل والإضافة) ، هي : (متابعةُ وتفقدُ، ومكافأة) ، والثلاثة الأخيرة محلاة بأل ، هي (الإتقان ، والحب ، والمعاملة) .

وإذا حاولت أن تضع (أن والفعل) أو (ما والفعل) مكان أي مصدر من هذه المصادر العاملة عمل أفعالها – (سواء أكان مضافاً ، أم منوناً، أم محلى بأل) لوجدت ذلك ممكناً ، فإنه يصح أن نقول – مثلا – (يفرحني أن اجتنب المرءُ الغرورَ) أو (أن يجتنب المرءُ الغرورَ) أو (ما يجتنب المرءُ الغرورَ) . ويصح كذلك ، أن تقول : من المستحسن (أن تابعت مسيرةَ العمل) أو (أن تتابع مسيرةَ العمل) أو (ما تتابع مسيرةَ العمل) . ويصح أيضاً ، أن نقول : (أن أتقن عمله) أو (أن يتقن عملَه) أو (ما يتقن عملَه) .

وكذلك الشأن في بقية هذه المصادر ، على أن نقدر (أن والفعل الماضي) إذا أردنا المضي، و (أن والفعل المضارع) ، إذا أردنا الاستقبال ، وأن نقدّر (ما والفعل المضارع) إذا أردنا الحال .

يتبين لك من هذا العرض ، أن المصدر يعمل عمل فعله في حالتين :

الأولى : أن يكون المصدر نائباً عن فعله المحذوف وجوباً دالاً على الأمر .

الثانية : أن يكون المصدر صالحاً لأن يحل محله فعل من معناه مسبوق (بأن) المصدرية إذا أريد به الماضي أو المستقبل ، ومسبوق (بما) المصدرية إذا أريد به الحال .

وهذا المصدر المقدر (بأن والفعل) أو (ما والفعل) ، يعمل عمل فعله ، سواء أكانَ مضافاً أم محلى بأل . ولكن إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بأل .

القواعد

يعمل المصدر عمل فعله في حالتين :

الأولى : أنْ يكون دالاً على الأمر ، نائباً عن فعله المحذوف وجوباً ، نحو : (إنجازاً الواجب ودفاعاً عن الوطن) .

الثانية : أن يكون صالحاً لأن يقدر بأن والفعل أو ما والفعل ، سواء أكان مضافاً ، نحو : (نصْرُكَ المظلومَ مروءةٌ) . أم كان منوناً ، نحو : (وجب علينا إكرامٌ كلَّ مخلص) . أم كان محلى بأل ، نحو : (الوطنيُّ شديدُ الحبِ وطنَه) .

مثال في الإعراب

مساعدةُ المرء أخاه واجبةٌ

مساعدة : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، مضاف .

المرء : مضاف إليه ، مجرور ، وهو فاعل المصدر في الأصل .

أخاه : أخا : مفعول به للمصدر منصوب ، علامة نصبه الألف ، لانه من الأسماء الخمسة ، مضاف ، والضمير (الهاء) في محل جر مضاف إليه .

واجبةٌ : خبر للمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تمرين محلول

فيما يلي مصادر عاملة عمل أفعالها . عيّن كلاً منها وبيّن نوعه ، ثم اذكرْ معموله :

١ – حبُّك الوطن دليل على إيمانك .

٢ – يجب علينا احترامُ كلَّ إنسان .

٣ – إنجازاً الواجب .

٤ – عجبت من مدح المتكلم نفسه .

٥ – المؤمن كثير الاستغفار ربَّه .

٦ – تحسن بك استشارةٌ العقلاءَ .

٧ – منعاً الظلم .

الحل :

ت	الجملة	المصدر	نوعه	معموله
١	حبُّك الوطن دليل على إيمانك	حبّ	مضاف	الوطن
٢	يجبَ علينا احترامُ كلَّ انسان	احترامٌ	مجرد من أل والإضافة (منون)	كلَّ
٣	إنجازاً الواجب	إنجازاً	نائبٌ عن فعله	الواجبَ
٤	عَجبتُ من مَدحِ المتكلِّم نفسهُ	مدح	مضاف	نفسَ
٥	المُؤمنُ كثيرُ الاستغفار ربَّه	الاستغفار	محلّى بـ (أل)	ربَّ
٦	تحسنُ بكَ استشارةٌ العقلاءَ	استشارة	مجرد من أل والاضافة (منون)	العقلاءَ
٧	مَنعاً الظُلمَ	منعاً	نائبٌ عن فعله	الظُلمَ

التمرينات

١

فيما يلي مصادر عاملة عمل أفعالها ، عَيِّن كلاً منها ، وبيِّن نوعهُ :

أ – قال تعالى :

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾

البقرة / ٢٠٠

ب – قال تعالى :

﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي

مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ البلد / ١١-١٦

د – وقال منقذ الهلالي :

ما أَرى الفضل والتَّكــــــــرُّم إلاَّ   كفَّك النَّفس عَن طِلاب الفُضُول

هـ – وقال آخر :

أمِـــن بعدِ طيِّ الحادِثات مُحمَّداً   يكونُ لأثواب النَّدى أَبداً نشــرُ

و – وقال الحارث بن خالد المخزومي :

أظَلُومُ ، إنَّ مُصابَكُـــــم رجُـــلاً   أهدى السَّــــلامَ تحِيَّةً ، ظُلـــمُ

٢

ضع مصدراً موضع (أن والفعل) و (ما والفعل) فيما يأتي ، واذكر إعرابه :

أ- يسرني أن تطيع والديك .

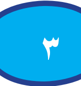
ب- أن تنصر المظلوم مروءة .

جـ- يعجبني ما تفعل الخير .

د- أثنيت عليك لما تخلص في عملك .

هـ- أكبرتك لأن قلت الحق .

و- ساءني أن فقدت الكتاب .



ضع موضع كلِّ مصدر مضافٍ من المصادر التالية ، (أن والفعل) مرة و (ما والفعل) مرة أخرى :

أ- صنعك المعروف شرف لك .

ب- سرني اجتنابك أسباب الشر .

جـ- أسفت لهجر الصديق صديقه .

د- ما أحسن تصريفك الأمور .



أعرب الشطر الأول من البيت الآتي :

شكراً لربك يوم الحرب نعمتَه   فقد حماك بعز النصر والظفر

المبتدأ والخبر

النصوص :

١ـ قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ٣٥ ﴾ النور / ٣٥

٢ـ وقال تعالى ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩ ﴾ الشورى / ١٩

٣ـ وقال تعالى ﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣ ﴾ القدر / ٣

٤ـ وقال تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ١٣٦ ﴾ آل عمران / ١٣٦

٥ـ وقال تعالى ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ﴾ الفاتحة / ١

٦– قال النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه) : « الجنة تحت أقدام الأمهات »

٧ـ قال الشاعر :

نفسي ترومُ أموراً لستُ أدركها مادمتُ أحذرُ ما يأتي به القدرُ

٨ـ قال تعالى :

﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ ٢٩ ﴾ الفتح / ٢٩

٩ـ زيدٌ بك واثقٌ .

العرض :

بدأت (الآية القرآنية) في النص الأول بلفظ الجلالة المعرفة المرفوع (اللهُ) وهو اسم فتُسمى الجملة حينئذٍ جملة اسمية وحين استُهلت الجملة الاسمية بلفظ فإن المستمع ينتظر أن يعرف شيئاً عنه ؛ لذلك جاء بعده اسم معرفة مرفوع وهو (نور) مضافٌ إلى كلمة (السماوات) فصار معلوماً لدى المستمع أنّ : (الله نور السماوات) ، إذن تكونت لدينا جملة (اسمية) من طرفين ، الطرف الأول الذي بدأنا به الجملة ، ويسمى (المبتدأ) والطرف الآخر أخبر عن المبتدأ شيئاً فيسمى الطرف الثاني (الخبر) وفي قولنا : (محمدٌ رسولُ الله) فـ(محمدٌ) وهو اسم علم مبتدأ (رسولُ) خبر ، ومثلها : (أنت عراقيٌ شريفٌ) فـ(أنت) مبتدأ ـ وهو ضمير ـ و (عراقيٌ) خبر ، ومثلها : (مدرسةُ أخي قريبةٌ) فـ(مدرسة) مبتدأ ـ وهي معرف بالاضافة ـ و(قريبةٌ) خبر ، ومثلها (هذا أبي) فـ(هذا) اسم اشارة مبتدأ و (أب) خبر، وإذا نظرت إلى كل مبتدأ في الأمثلة المتقدمة وجدته معرفةً : (الله ، محمد ، أنت ، مدرسة أخي) ، هذا ومثل ذلك المعرف بأل والاسم الموصول ، من ذلك تعرف ـ عزيزي الطالب ـ أن المبتدأ غالباً ما يأتي معرفةً ، أما الخبر فكان في الآية القرآنية (نورُ السماوات) جاء مفرداً معرفةً مضافاً ، وإذا نظرت إلى النص الثاني (الله لطيف بعباده) فـ(الله) مبتدأ، و(لطيف) خبره مفرد وقد كوّنا جملة اسمية مفيدة ، لكن الخبر هنا نكرة ، ومثل ذلك الآية القرآنية في النص الثالث ، فالخبر (خيرٌ) هنا نكرة أيضاً ، فالخبر يأتي مفرداً معرفةً أو مفرداً نكرةً .

وإذا نظرنا إلى النص الرابع وجدنا اسم الأشارة (أولئك) مبتدأ ولكن خبره (جزاؤهم مغفرةٌ) ليس مفرداً بل هو جملة مكونة من (اسمين) (جزاؤهم مغفرةٌ) و (جزاء) مبتدأ

ثانٍ وهو مضاف ومغفرةٌ خبر المبتدأ الثاني ، وهذه الجملة الاسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (أولئك) ؛ لأنها أخبرت عنه شيئاً ، ونرى في هذه الجملة ضميراً يعود على المبتدأ الاول وهو (هم) .

أما النص السابع ـ قول الشاعر ـ فكلمة (نفس) مبتدأ وهي مضافة إلى (ياء المتكلم) وخبرة كلمة (تروم) وهي فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره (هي) فهذه جملة فعلية مكونة من فعل يليه فاعل ، فالخبر هنا صار جملةً فعلية ، وهي في محل ـ رفع خبر للمبتدأ (نفس) وليس في الجملة من ضمير يعود على المبتدأ فكان الضمير المستتر(هي) عائداً على المبتدأ . وهكذا رأيت ـ عزيزي الطالب ـ أن الخبر يأتي مفرداً نكرةً أو معرفة ، أو جملة اسمية ، أو جملة فعلية ،

وفي النص الخامس نوع آخر من الخبر فـ(الحمدُ) مبتدأ مرفوع و(لله) خبره وهو لا مفرد ولا جملة ، بل مكوّن من حرف الجر (اللام) ولفظ الجلالة (الله) أي الجار والمجرور ، وهذا نسميه شبه جملة، وشبه الجملة (لله) في محل رفع خبر للمبتدأ وشبه الجملة قد تكون ظرفاً مكانياً كما في النص السادس في الحديث الشريف (تحت) وهو ضمير مبني مضاف إلى (أقدام) وشبه الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ (الجنة) وقد يكون ظرفاً زمانياً كقولنا (السفرُ صباحاً) أو (العيدُ يومَ الجمعة) .

مرّ بك ـ عزيزي الطالب آنفاً ـ أن لكل مبتدأ خبراً ، ومر بك أن المبتدأ يتعدد كما في النص الرابع وينبغي أن تعرف أن الخبر يتعدد أيضاً والمبتدأ واحد ، كما في النص الثامن «محمدٌ رسولُ الله والذين معه أشدّاءُ على الكفار رُحماء بينَهم» ، فالمبتدأ (محمدٌ) وخبره (رسولُ) وفي الآية مبتدأ آخر هو (الذين) وهو اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ،

وجاء بعده خبران هما (أشدّاءُ) و (رحماء) وهذا يعني جواز تعدد الاخبار .

كل الامثلة التي تقدمت جاء فيها المبتدأ أولاً ثم جاء بعده الخبر ، وأحياناً يتقدم الخبر على المبتدأ مثل : (في الصف طلبةٌ كثيرون) وقوله تعالى « لله الامرُ من قبلُ ومن بعدُ » .

وقد يفصل بين المبتدأ والخبر فاصلٌ كما في النص التاسع (زيدٌ بك واثقٌ) .

وإليك جدولاً بأنواع الخبر :

١ – الخبر المفرد		٢ – الخبر الجملة		٣ – الخبر شبه الجملة	
خبر معرفة	خبر نكرة	جملة اسمية	جملة فعلية	من الجار والمجرور	من الظرف
ـ زيدٌ أخوك . ـ محمد الفائز .	ـ زيدٌ ناجحٌ .	ـ زيدٌ أخوه ناجح .	ـ محمد يصلي . ـ زيدٌ نجح .	ـ الحمد لله . ـ الطلاب في الصف .	ـ كتابي فوق المنضدة . ـ أنت بين إخوانك .

القواعد

١ ـ المبتدأ : هو الاسم المعرفة المرفوع او المبني في محل رفع الذي تبدأ به الجملة ويحتاج إلى الخبر ليكوّنا جملة مفيدة ويجوز تعدد المبتدأ في الجملة الواحدة.

٢ ـ الخبر : هو الجزء المتمم الفائدة مع المبتدأ وقد يأتي مفرداً أو جملة اسمية أو فعلية ، أو شبه جملة (جاراً ومجروراً أو ظرفاً) .

٣ ـ يتقدم الخبر على المبتدأ أحياناً ، أو يفصل بينهما .

تمرين محلول

عيِّن المبتدأ والخبر ثم بيِّن نوع الخبر :

١ – قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ ﴿٦٢﴾ ﴾ الزمر / ٦٢

٢ – قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ﴿٤٢﴾ ﴾ الزمر / ٤٢

٣ – الهلال بين السحاب .

٤ – الضيف في بيتكم .

٥ – العراق حضارته عريقة .

٦– زيدٌ طالب مجتهدٌ ناجح .

الحل :

ت	المبتدأ	الخبر	نوع الخبر
١	لفظ الجلالة (الله)	خالق	مفرد
٢	لفظ الجلالة (الله)	يتوفى	جملة فعلية
٣	الهلال	بين السحاب	شبه جملة ظرفية
٤	الضيف	في بيتكم	شبه جملة جار ومجرور
٥	العراق	حضارته عريقة	جملة اسمية
٦	زيدٌ	طالب مجتهد ناجح	مفرد – متعدد

التمرينات

١

عيِّن كل مبتدأ وكل خبر فيما يأتي ، وبين نوع الخبر :

أ– قال تعالى :

١ - ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الجاثية / ٢٠

٢ - ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾ التغابن / ٢

٣ - ﴿ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعلى / ١٧

٤ - ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المعارج / ٣٥

٥ - ﴿ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾ ﴾ الطلاق / ٥

٦ - ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾ النجم / ١٥

٧ - ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴿١٢﴾ ﴾ الطلاق / ١٢

٨ - ﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الانسان / ٢٨

ب ـ (الكلمة الطيبة صدقة) . حديث شريف

جـ ـ قال الشاعر :

أنتـــم مُتّعتُم بالسُّـــؤدُدِ ياشبابَ اليوم أشياخَ الغدِ

٢

عيِّن كل خبر وأعربه إعراباً مُفصلاً في النصوص الآتية :

أ ـ قال تعالى :

١ ـ ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ﴾ النجم / ٢٢

٢ ـ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾ لقمان / ٥

٣ ـ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴿٣٠﴾ ﴾ الروم / ٣٠

٤ ـ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
وَنُورُهُمْۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾
الحديد / ١٩

٥ ـ ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الواقعة / ٥٧

ب ـ قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه) : (اصطناعُ المعروف يقي مصارع السوء) .

١ ـ وقال (صلى الله عليه وآله وصحبه) : (كلُّكم راعٍ وكلّكمُ مسؤولٌ عن رعيته) .

٢ ـ وقال (صلى الله عليه وآله وصحبه) : (خيركُم مَنْ تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ) .

ج ـ جاء في رسالة عمر (رضي الله عنه) في القضاء : البينةُ على من ادّعى واليمين على من أنكر .

د ـ قال الإمام علي (عليه السلام) :

١ ـ (الغِيبةُ جهدُ العاجز) .

٢ ـ وقال (عليه السلام) : «الزُهد كلُّه بين كلمتين من القرآن : قال الله سبحانه :

«لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم» .

٣ ـ وقال (عليه السلام) : (العلمُ مقرون بالعمل فمن عَلِمَ عَمِلَ ، والعلمُ يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه) .

١٣- قال الشاعر :

فبين اختلاف الليل والصُّبح مَعركٌ　　يكرُّ علينا جيشُه بالعجائبِ



اقرأ النصوص الآتية ثم أجب عن الأسئلة بعد كل نص :

١ـ قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وصحبه) : (الجاهل يظلم من خالطه ، ويعتدي على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه ..) .

أ ـ في الحديث الشريف وصفٌ دقيق للجاهل وضح الجوانب التي عرضها الحديث الشريف .

ب ـ في الحديث الشريف أكثر من مبتدأ وأكثر من خبر .عيّن كلاً منهما وبيّن نوع كل خبر .

٢ـ قال الشاعر :

وحمدُك المرءَ ما لم تبلهِ خطأٌ　　وذمُّك المرءَ بعد الحمدِ تكذيبُ

أ ـ في البيت قيمة اجتماعية للناس والأصحاب ، بيّنها من خلال شرح البيت .

ب ـ في البيت مبتدآن وخبران عيِّنهما .

٣ ـ وقال آخر :

أدنى الفوارسِ مَنْ يُغيْرُ لمغْنَمٍ　　فاجعلْ مَغارَكَ للمكارمِ تُكرمِ

أ ـ البيت يتحدث عن دافع الفروسية ـ وضح ذلك .

ب ـ إذا حذفنا اسم الموصول (مَنْ) فما الخبر ؟ أعربه .



٤ ـ وقال آخر :

وفي تعبٍ مَنْ يَحسُدُ الشمسَ ضوءَها   ويَجهدُ أن يأتي لها بضـــريبِ

أ ـ ما معنى الحسد ؟ وما أضراره ؟

ب ـ ما معنى (بضريب) .

جـ ـ عين الخبر ونوعه .

٥ ـ وقال آخر :

وإنّا لنلقى الحادثاتِ بأَنفُسٍ   كثيرُ الرزايا عندهُنَّ قليلُ

أ ـ بِمَ فَخَرَ الشاعرُ ؟

ب ـ عيِّن المبتدأ والخبر ونوع الخبر .

٤

اجعل التعبيرات التالية أخباراً في جمل مفيدة :

من رضا الوالدين . بين السحاب . خير الأصدقاء . ينفع صاحبه . قلبك طيبٌ .

٥

أخبر عن الأسماء التالية بحيث تستوفي أنواعَ الخبر :

الوطن . هذا . الذي . العِلم . التواضع .

٦

مثّل لما يأتي بجملة هادفة :

أ – خبر شبه جملة (جار ومجرور) .

ب – خبر شبه جملة (ظرف)

جـ - خبر جملة اسمية .

د - خبر جملة فعلية .

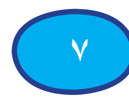
هـ - خبر مفرد (جمع مذكر سالم) .

و - خبر مفرد (جمع مؤنث سالم) .

ز - خبر مفرد (مثنى) .

حـ - جملة فيها أخبار متعدّدة .

ط - جملة تقدم فيها الخبر على المبتدأ .



أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

١- قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٠ ﴾ التغابن / ١٠

٢ - قال الإمام علي (عليه السلام) : (بينكم وبين الموعظة حجابٌ من الغِرَّة) .

٣ - قال الشاعر :

ولقد ذكرتُك والرماح نواهلُ   مني وبيضُ الهندِ تقطر من دمي

٤ - وقال آخر :

العلم نور والكتاب سـراج   والفكـر من أقباسه وهّاجُ

٥ - وقال آخر :

حسن الحضارةِ مجلوبٌ بتطريةٍ   وفي البداوة حسنٌ غيرُ مجلوبِ

كان وأخواتها

النصوص :

١ - قال تعالى : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴿٧٥﴾ ﴾

البقرة / ٧٥

٢ - وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾

النحل / ٥٨

٣ - وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴿٩٤﴾ ﴾

النساء / ٩٤

٤ - وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الفرقان / ٦٤

٥ - وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ الحج / ٦٣

٦ - أضحى العلمُ سلاحاً في الحياة .

٧ - أمسى الحارسُ يقظاً .

٨ - قال الشاعر :

وقد صار هذا الناسُ إلا أقلَّهم ... ذئاباًعلى أجسادِهنَّ ثيابُ

٩ - وقال تعالى : ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ ﴾

الانبياء / ١٥

١٠ - وقال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ ﴾ طه / ٩١

١١ ـ قالت الخنساءُ في أخيها صخر :

أقسمتُ لا أنفكُّ أهدي قصيدة   لصخرٍ أخي المفضال في كلِّ مجمعِ

١٢ ـ ما فتِيءَ أخوك يُبدعُ .

١٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾

مريم / ٣١

العرض :

في قراءتك الدقيقة ـ عزيزنا الطالب ـ للنصوص المتقدمة سترى أنّ الجمل المبدوءة بأفعال مثل (كان ، ظل ، ليس ، بات ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، صار ، مازال ، مابرح ، ما أنفك ، مافتىء ، مادام) ـ هي ليست جديدة بل مّرَّ أغلبها عليك في دراستك السابقة ـ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر مثل (ظل العراق مهداً للحضارة) لو حذفنا تلك الأفعال من الجملة لأصبحت تلك الجمل جملاً اسمية متكونة من (مبتدأ وخبر)مثل : (العراقُ مهدُ الحضارة) . فهي ترفع (اسمها) وتنصب (خبرها) وسميت ناقصةً ، لأن معناها لا يتم بذكر مرفوعها كالأفعال التامة ، بل يبقى ناقصاً ، ولا بدَّ من كلام يتمم معنى الجملة وذلك المتمم هو خبرها المنصوب . وقد اختصت بالدخول على الجمل الاسمية .

اقرأ النص الأول (الآية الكريمة الأولى) تجد أن الفعل الماضي (كان) قد رفع (فريق) اسماً له ، وان الجملة الفعلية (يسمعون) في محل نصب خبره .

كما تجد أن (كان) أخبر باتصاف اسمها بخبرها في الزمن الماضي ، ولكن (كان) تفيد أيضاً معنى الاستمرار والدوام ـ خاصة في الإِخبار بها عن صفات (اللّٰه) سبحانه وتعالى : (وكان اللّٰه على كل شيء قديراً) ، فقد أخبر عن اتصاف اللّٰه سبحانه بالقدرة في كل زمان

(الماضي ـ الحاضر ـ المستقبل).

اقرأ النص القرآني الكريم الثاني تجد (ظلّ) قد رفع (وجه) اسماً له ونصب (مسّوداً) خبراً له ، وقد أفاد استمرار اسمها بخبرها ودوامه .

وجاء الفعل (ليس) ـ في النص القرآني الكريم الثالث ـ متصلاً بالضمير (التاء المتحركة) ليكون في محل رفع اسماً له و(مؤمناً) خبر (ليس) المنصوب . وقد نفت (ليس) اتصاف اسمها بخبرها ، وكثر مجيء حرف الجر الزائد (الباء) في خبر (ليس) لتوكيد النفي في خبرها كقوله تعالى :

﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ آل عمران / ١٨٢

فاسم (ليس) ضمير مستتر تقديره (هو) و بظلّام : الباء : حرف جر زائد للتوكيد : ظلّام : خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وجاء الفعل (بات) في النص القرآني الكريم الرابع على صيغة المضارع (يبيتون) وقد عمل كأخواته ، فكان (واو الجماعة) الضمير المبني في محل رفع اسمه ، و(سجداً) خبره منصوب . وهذا الفعل يخبر عن اتصاف اسمه بالخبر في الليل . وقد يكون مفيداً استمرار الأخبار : كقولك : باتَ العِلْمُ مطلبنا .

أمّا في النص القرآني الكريم الخامس فقد جاء (أصبح) على صيغة المضارع أيضاً (تُصبحُ) وقد رفع (الأرض) اسماً له . ونصب (مخضرّة) خبراً له . وهذا الفعل يفيد اتصاف اسمه بالخبر وقت الصباح ـ وقد يستمر الاتصاف إلى غير هذا الوقت : مثل : أصبح أخوك شاعراً مشهوراً .

وأتى الفعل (أضحى) في الجملة السادسة رافعاً (العلم) اسماً له وناصباً (سلاحاً) خبراً

له . وعلى الرغم من أنّه يفيد اتصاف اسمه بخبره وقت الضُّحى ، إلاّ أنه قد يتجاوزه إلى دوام الاتصاف كما في المثال الذي مرّ .

وفي الجملة السابعة رفع (أمسى) (الحارس) اسماً له ونصب (يقظاً) خبراً له . وتلاحظ اتصاف الحارس باليقظة كان وقت المساء ، غير أن هذا الزمن يتجاوزه الفعل (أمسى) في استعماله في اللغة ليفيد الاستمرار كذلك ، مثل : أمسى الإبداعُ رائدَنا .

أمّا في بيت الشعر ـ النص الثامن ـ فقد جاء الفعل (صار) وقد أخذ (هذا) اسم الاشارة المبني في محل رفع اسماً له ، ونصب (ذئاباً) خبراً له ، وتلاحظ أن (صار) أفاد التحوّل والتغيير .

أمّا الأفعال في النصوص الباقية فإنها جاءت مسبوقة بنفي ، وعملت عمل (كان) : فالفعل (مازال) في النص التاسع رفع (تلك) وهي اسم اشارة مبني في محل رفع اسماً له . ونصب (دعوى) خبراً له .وواضح أنه أفاد الاستمرار وبقاء اتصاف اسمها بخبرها .

والفعل (لن نبرح) في النص الكريم العاشر جاء على صيغة المضارع مسبوقاً بأداة النفي (لن) واسمه ضمير مستتر تقديره (نحن) ونصب (عاكفين) خبراً له ، وكذلك أفاد استمرار اتصاف الاسم بالخبر .

وفي بيت الخنساء ـ النص الحادي عشر ـ جاء الفعل (لاأنفك) على صيغة المضارع المسبوق بـ (لا النافية) واسمه ضمير مستتر تقديره (أنا) وخبره الجملة الفعلية (أهدي) في محل نصب . وتلاحظ الإخبار بالفعل (انفك) إخباراً مستمراً غير منقطع .

وفي جملة النص الثاني عشر جاء الفعل (مافتىء) رافعاً اسمه (أخوك) وناصباً خبره (يبدع) الجملة الفعلية في محل نصب . ونجد الإخبار بالفعل (ما فتىء) مستمراً دائماً .

أما في الآية الكريمة ـ النص الثالث عشر ـ فقد جاء الفعل (مادام) متصلاً باسمه الضمير (التاء) وناصباً خبره (حيّاً) . وهذا الفعل كأخواته يفيد الإخبار المستمر والدائم ، و(ما) التي سبقت (دام) ليست نافية بل هي مصدرية ظرفية : ايّ (مدة دوام) .

والأفعال هذه ـ كما مرّ ـ تعمل أساساً في الماضي وقد تأتي على صيغة المضارع ، كما رأيت ، واختصت بالدخول على الجملة الاسمية ـ ومنحتها زيادة على معنى الإخبار ، الزمن أوالاستمرار .

بقي أنْ تعلم ـ عزيزنا الطالب ـ أنَّ الفعل الناقص (كان) يعملُ في الماضي كما مرّ ، وفي المضارع كقوله تعالى : ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة / ١٤٣

ويعمل في حالة الأمر ، كقوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴿١٤﴾ ﴾ الصف / ١٤

وقد يُحذف حرف النون تخفيفاً منه ، كقوله تعالى :

﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ ﴾ مريم / ٦٧

وهذا الحذف لا يؤثر في عملها فاسمها هنا ضمير مستتر تقديرهُ (هو) و(شيئاً) خبرها منصوب .

القواعد

١ – الأفعال : (كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، صار ، ليس ، مازالَ ، ما برح، ما أنفك ، مافتِئَ ، مادام) . أفعال ماضية ناقصة . اختصت بالدخول على الجملة الاسمية، وهي ترفع المبتدأ (اسماً) لها وتنصبُ الخبر (خبراً) لها .

٢ –كان ، ظل :فعلان ماضيان ناقصان يفيدان الإخبار في الزمن الماضي ، وقد يفيدان الإخبار

في كل الأزمان، خاصةً إذا جاء الإخبار بها عن صفات الله سبحانه: كقوله تعالى :

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ النساء / ١٤٨

وكقوله تعالى: ﴿ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الشعراء / ٤

٣ – صار : فعل ماضٍ ناقص يفيد معنى التحول والتصيير ، مثل : صار الماءُ ثلجاً .

٤ – ليس : فعل ماض ناقص يفيد نفي اتصاف اسمها بخبرها ، كقوله تعالى :

﴿ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ ﴿٨﴾ ﴾ هود / ٨

وكثيراً مايَرِدِ حرف الجر (الباء) زائداً في خبرها لتوكيد النفي كقوله تعالى :

﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الغاشية / ٢٢

٥ – الأفعال (ما زال ، ما برح ، ما انفك ، مافتئَ) وردت مسبوقة بنفي (عدا مادام) وهي تفيد استمرار الاخبار ودوامه .

٦ – الفعل (كان) ورد عاملاً في الماضي والمضارع والأمر ، ويرد محذوفاً منه حرف النون ولايؤثر هذا الحذف في عمله ولا في معناه .

٧– قد تتقدم أخبارها على أسمائها كقوله تعالى :

﴿وَكانَ حَقاً عَلَينا نَصرُ المؤمنين﴾ الروم / ٤٧

مثال في الإِعراب

لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا مزارٌ ولكنَّ الغَضا ليــس دانيا

لقد : اللام : حرف توكيد . قد : حرف تحقيق .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

في أهل : جار ومجرور في محل نصب خبر كان(مقدم) . وأهل : مضاف .

الغضا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

لو : حرف شرط غير جازم ، حرف امتناع لامتناع .

دنا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر . فعل الشرط .

الغضا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، و جواب الشرط محذوف لأنه مفهوم من سياق الكلام .

مزارٌ : اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ولكنّ : الواو : حرف استئناف .

لكنّ : حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك .

الغضا : اسم (لكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

ليس : فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح . اسمها : ضمير مستتر تقديره (هو).

دانيا : خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية (ليس دانيا) في محل رفع خبر (لكنّ) .

تمرين محلول

عيّن الفعل الناقص واسمه وخبره :

١ - قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴾ النساء / ٩٦

٢ - قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ هود / ٦٧

٣ - قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الروم / ٥١

٤ – أضحى العِلمُ هدفَ الشباب .

٥ – ما انفكَ الجاهلُ عدوًّ نفسه .

الحل :

ت	الفعل اناقص	اسمه	خبره
١	كان	لفظ الجلالة (اللّه)	غفوراً
٢	أصبح	الضمير (واو الجماعة)	جاثمين
٣	ظل	الضمير (واو الجماعة)	الجملة الفعلية (يكفرون) في محل نصب
٤	أضحى	العلم	هدف
٥	ماانفك	الجاهل	عدوّ

التمرينات

١

عيّن الافعال الناقصة واذكر معانيها ثم اذكر اسمها وخبرها في النصوص الآتية :

أ – قال تعالى :

١ – ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾
الحجرات / ٦

٢ – ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ يُوسُفُ مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦۖ ٣٤ ﴾
غافر / ٣٤

٣ - ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي
ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦ ﴾
لقمان / ١٦

٤ - ﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ٧١ ﴾ الشعراء / ٧١

٥ - ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ٤٠ ﴾ المؤمنون / ٤٠

٦ - ﴿ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤ ﴾ المعارج / ٤

٧ - ﴿ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤ ﴾ الصف / ١٤

٨ - ﴿ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ٧٥ ﴾ آل عمران / ٧٥

٩ - ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ ١١٩ ﴾
هود / ١١٨-١١٩

١٠ - ﴿ فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ ٣٥ ﴾ الحاقة / ٣٥

ب-

١ - قال الشاعر :

وما برِحَتْ تَبكي وأبكي صَبابةً إلى أن تركنا الأرضَ ذاتَ نقائع

٢ - قال ابن الرومي في رثاء ولده محمد :

طَواهُ الردى عني فأضحى مزارُه بعيداً على قُرب قريباً على بُعدِ

٣ - قال الشاعر :

وأظلَمُ أهلِ الظُلمِ من باتَ حاسداً لِمَنْ باتَ في نعمائـــه يتقلَّبُ

٤ - ما فتيءَ أخوك يُحسن إلى الناس .

٥ - ما انفكَ الكسلُ مذموماً .

٢

مثّل بجمل هادفة لما يأتي :

١ – فعل ماضٍ ناقص دال على وقت الصباح خبره مفرد .

٢ – فعل ماضٍ ناقص مسبوقٍ بأَداة نفي خبره جملة فعلية .

٣ – فعل ماضٍ ناقص مسبوق بـ (ما) وهي ليست نافية .

٤ – فعل ماضٍ ناقص يدل على التحول خبره مفرد .

٥ – فعل ماضٍ ناقص اسمه من الاسماء الخمسة .

٦ – فعل ماضٍ ناقص يفيد النفي خبره جمع مذكر سالم .

٣

اقرأ النصوص التالية ثم أجب عما بعدها من أسئلة :

أ – قال الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه) : (كُن عالماً أو متعلّماً ولا تكُنِ الثالثةَ فتهلك)

١ – ماذا قصد الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه) بـ (الثالثة) وكيف يكون الهلاك بها ؟

٢ – عيّن اسم الفعل الناقص في حالتيه .

ب – قال ابن زيدون متغزلاً بولادة :

أَضحى التنائي بديلاً عن تدانينا ... ونابَ عن طيب لُقيانا تجافينا

١ – ما معنى (التنائي ، والتجافي) ؟

٢ – أوجز فكرة البيت .

٣ – عيَّن الفعل الناقص واسمه وخبره .

جـ - قال الشاعر عنترة :

مازلتُ أرميهم بغُرَّةِ وجهه   ولبانِه حتى تَسربلَ بالدَّمِ

١ - ما : الغرّة ، واللبان ، وتسربل ؟

٢ - عيِّن خبر الفعل الناقص وأعربهُ مفصلاً .

د - قال ذو الرّمة :

اَلا يا اسلمي يا دارَ ميَّ على البلى   ولا زال مُنهَّلاً بجرعائكِ القطرُ

١ - ما الفكرة التي أرادها الشاعر ؟

٢ - ما معنى : البلى ، مُنهَّلاً ؟

٣ - عيّن اسم الفعل الناقص وخبره .

هـ - قال الشاعر :

إذا كنتَ ذا رأي فكُن ذا عزيمةٍ   ولا تكُ بالترداد للرأي مُفسداً

١ - بمَ يوصي الشاعرُ المخاطبَ ؟

٢ - ورد الفعل الناقص ثلاث مرات ، عين اسمه وخبره في كل مرة .

٤

عيِّن أسماء الأفعال الناقصة وأعرب أخبارها مفصلاً في النصوص الآتية :

أ - قال تعالى :

١ - ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ ﴾ النساء / ١٠٣

٢ - ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴿٣٣﴾ ﴾ الشورى / ٣٣

٣ - ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾

النساء / ٤٠

٤ - ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا

فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ ﴾ الكهف / ٤٠ - ٤١

٥ - ﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا

يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ النحل / ١٢٧

٦ - ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة / ١٣

٧ - ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ

ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحزاب : ٣٠ - ٣٢

ب -

١ - قال الشاعر :

وقد تغدرُ الدنيا فيُضحِي غنيُّها فقيراً ويُغنى بعدَ بؤسٍ فقيرُها

٢ - ما فتئَ الأدبُ سلاحاً فاعلاً .

٣ - قال الرصافي مدافعاً عن الإسلام :

يقولون في الإسلام ظُلماً بأنــه يصدُّ ذويهِ عـــن طريق التقدُّمِ

فإنْ كان ذا حقاً فكيفَ تقدمتْ أَوائلُهُ فــــــي عهدهِ المتقدمِ

٤ - وقال الشاعر :

أَليس عظيماً أن تُلمَّ مُلمَّة وليس علينا في الحقوق مُعوَّلُ

٥

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً :

١ – قال تعالى :

﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ الكهف / ٤٥

٢ – وقال سبحانه وتعالى :

﴿ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحقاف / ٣٢

٣ – قال الشاعر :

فيالَكَ حسرةً مادُمتُ حيّاً   تردّدُ بين حلقي والتراقي

بيئتك حياتك . . . فساهم من أجل أن تجعلها مشرقة .

إِنَّ وأخواتُها

النصوص

قال تعالى :

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ (٣٢) النجم / ٣٢

٢- ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴾ (٢٢) الدخان / ٢٢

٣- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٦١)

غافر / ٦١

٤- ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ (٥٨) الرحمن / ٥٨

٥- ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ (٢٧)

يس / ٢٦-٢٧

٦- ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ (١٧) الشُورى / ١٧

العرض

لو تدبرت الآيات الكريمات في النصوص المتقدمة تجد فيها أحرفاً قد مرت بك في دراستك وقراءاتك الماضية وهي (إِنَّ ، أَنَّ ، كأَنَّ ، ليتَ ، لعلَّ ، لكنَّ) ونودُّ هنا تذكيرك بذلك ونزيد في بعض معانيها) - وأن هذه الأحرف اختصت - كما اختصت (كان) وأخواتها بالدخول على الجملة الاسمية ، فلو حذفناها لبقي لدينا جملة اسمية مكونة من (مبتدأ وخبر) .

ففي الآية الكريمة الأولى تتبين أنها قد بدأت بـ (إِنَّ) فنصب المبتدأ (ربَّ) اسماً له ورفع الخبر (واسعُ) خبراً له، ونلاحظ الحرف (إنّ) قد ورد في الجملة توكيداً وقوة في المعنى وهذا الحرف نسميه : (حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد) .

وفي النص الكريم الثاني ورد الحرف المشبه بالفعل (أَنَّ) قد أخذ المبتدأ (هؤلاء) اسماً له ، و : هؤلاء : اسم اشارة مبني في محل نصب اسم (إن)، ورفع الخبر (قومٌ) خبراً له، والحرف (إن) يفيد تقوية معنى الجملة ويؤكدها أيضاً، ولا تأتي (أنَّ) مفتوحة الهمزة إلا في وسط الكلام.

أما في النص القرآني الثالث فنجد الحرف (إنَّ) قد أخذ لفظ الجلالة (اللّٰه) اسماً له ، والاسم (ذو) – وهو من الأسماء الخمسة –خبراً له ، ولكن الخبر اتصلت به لام (زيادة في التوكيد)، فهي : لام التوكيد تتصل بخبر (إن) أو باسمها إذا تأخر .

مثل : (إنَّ أخاك لمبدعٌ ، إنَّ في الصَّفِّ لشاعراً) .

وفي النص الكريم نفسه جاء الحرف (لكنّ) وقد أخذ (أكثر) اسماً له والجملة الفعلية (لا يشكرون) في محل رفع خبر (لكنّ) . وقد أفاد (لكنّ) الاستدراك. ففي الآية الكريمة ذكر لفضل اللّٰه على الناس ، والعقل و المنطق يقضيان بالشكر للّٰه سبحانه – إلا أنّ الآية الكريمة استدركت فذكرت أن كثيراً من الناس تركوا الشكر .

وفي النص الكريم الرابع نجد الحرف (كأنَّ)قد اتصل بالضمير (هُنَّ) المبنّي ليكون في محل نصب اسماً له ، ورفع (الياقوتُ) خبراً له . وواضح أنّ (كأن) أفاد التشبيه. أي شبه الضمير (هُنَّ) بالياقوت .

وجاء الحرف (ليت)في النص القرآني الكريم الخامس ناصباً (قوم) اسماً له والجملة

الفعلية (يعلمون) خبراً له في محل رفع . وواضح أن (ليت) أفاد معنى التمني ، وهو طلب أمر محبب مستحيل أو صعب التحقق ، وواضح في هذه الآية الكريمة التي يتمنى فيها المؤمن الذي أكرمه الله بدخول الجنة أن يعلم قومُه ذلك .

وفي النص القرآني الكريم السادس جاء الحرف (لعلَّ) ناصباً (الساعة) اسماً له ورافعاً (قريب) خبراً له ، وقد أفاد الترجّي ، وهو توقع أمر محبوب غالباً وممكن حدوثه .

القواعد

الحروف المشبهة بالفعل :(إنّ ، أَنّ ، ليتَ ، لعلّ ، لكنَّ ، كأنَّ) تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها مثل (إنَّ العلمَ نورٌ) .

أ – إنَّ وأَنَّ : يفيدان توكيد الجملة : مثل : (إنّ أخاكَ شاعرٌ . ويفرحني أَن محمداً مُحسِنٌ) .

ب – كأنّ : يُفيدُ التشبيه : قال تعالى :

﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ ﴾ القمر / ٧

جـ – ليت : يفيد التمني : قال الشاعر :

أبداً تستردُّ ما تَهبُ الدنيا فيا ليتَ جودها كان بُخلا

د – لعلّ : يفيد الترجّي : قال تعالى :

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤ ﴾ عبس / ٣-٤

هـ – لكنّ : يفيد الاستدراك : قال الشاعر :

لَعمركَ ما ضاقت بلادٌ بأهلها ولكنَّ أخلاقَ الرجالِ تضيقُ

تمرين محلول

عيِّن الحرف المشبه بالفعل ومعناه واسمه وخبره في النصوص الآتية :

١ – قال تعالى :

﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾

القصص / ٧٧

٢ – وقال تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الأحزاب / ٦٣

٣ – وقال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾ ﴾

النازعات / ٤٦

٤ – فرحت أن العدلَ رائدُ الجميع .

٥ – قال جميل بثينة :

ألا ليتَ أيامَ الصفاءِ جديدُ ودهراً تولّى يا بثينُ يَعوُدُ

الحل :

ت	الحرف المشبه بالفعل	معناه	اسمه	خبره
١	إنّ	التوكيد	لفظ الجلالة (الله)	الجملة الفعلية (لا يحبُّ)
٢	لعلّ	الترجّي	الساعة	الجملة الفعلية (تكون ..)
٣	كأنّ	التشبيه	الضمير (هم)	الجملة الفعلية (لم يلبثوا)
٤	أنّ	التوكيد	العدلَ	رائد
٥	ليت	التمني	أيام	جديدُ

مثال في الإِعراب

قال تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ ﴿١٧٧﴾ ﴾

آل عمران / ١٧٧

إنّ : حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد .

الذين : اسم موصول مبني في محل نصب اسم (إنّ) .

اشتروا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .

واو الجماعة : ضمير مبني في محل رفع فاعل .

والجملة الفعلية (اشتروا) صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب .

الكفر : مفعول به منصوب .

بالايمان : جار ومجرور .

لن : حرف نصب للمضارع ونفي له في المستقبل .

يضروا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة ،

وواو الجماعة : ضمير مبني في محل رفع فاعل .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

شيئاً : نائب عن المفعول المطلق منصوب . الجملة الفعلية (لن يضروا الله ..) في محل رفع خبر (إنّ) .

التمرينات

١

عيِّن الحرف المشبه بالفعل واسمه وخبره في النصوص الآتية :

أ – قال تعالى :

١ – ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾

يس / ٤١

٢ – ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴿١٧٩﴾ ﴾

آل عمران / ١٧٩

٣ – ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ القمر / ٢٠

٤ – ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ ﴿٧﴾ ﴾

الحجرات / ٧

٥ – ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ ﴾

الزخرف / ٣٨

٦ – ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾

آل عمران / ١٩٠

ب –

١ – قال الإمام علي (عليه السلام) : (إنّ الحقَّ ثقيل مريء وإنّ الباطلَ خفيف وبيء) .

٢ – قال الشاعر :

فليت الشامتين بـه فـدوه   وليت العمر مُـدّ له فـطالا

٣ – وقال آخر :

لعلّ عتبك محمودٌ عواقبهُ   فربّما صَححتِ الأجسامُ بالعلل

٤ – وقال قيس في فراقه للُبنى :

لعلَ لُبينى أن يُحمَّ لقاؤهـا   ببعـض بلاد الله ماحُـمّ واقـعُ

كأنّ بلاد الله مالم تكن بهـا   – وان كان فيها الخَلقُ – قفرٌ بلاقعُ

٢

عيِّن الحرف المشبه بالفعل ومعناه ثم أعرب خبره مفصلاً في النصوص الآتية :

أ – قال تعالى :

١ – ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ ص / ٤٠

٢ – ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

غافر / ٥٩

٣ – ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الملك / ١٢

٤ – ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء / ٧٣

٥ – ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ ﴾ الانشراح / ٥-٦

٦ – ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾ الطلاق / ١

٧ - ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴿١٤﴾ ﴾

الحديد / ١٤

ب -

١ - قال الشاعر :

لعليّ مؤمـــل بعـــض ما أبلـــ   لغُ باللُّطـــفِ من عزيزٍ حميـــد

٢ - وقال آخر :

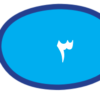
ليت الجبال تداعت عند مصرعه   دكّاً فلم يبقَ من أركانها حَجـــرُ

٣ - وقال آخر :

وعينُ الرضا عن كل عيب كليلةٌ   ولكنّ عَينَ السخطِ تُبدي المساويا

٤ - قال النابغة الذبياني :

كأنكَ شمسٌ والملوكَ كواكـــبٌ   إذا طلعتْ لم يَبْدُ منهنَّ كوكـبُ



اِقرأ النصوص التالية ثم أجب عما بعدها من أسئلة :

أ - قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم / ٤

١ - من الذي مدحته الآية الكريمة ؟ وبِمَ مدحته ؟

٢ - عيِّن خبر الحرف المشبه بالفعل .

ب - قال تعالى :

﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة : ٢٢

عيِّن اسم (إنّ) وخبرها .

٤

اِقرأ النصوص التالية ثم عيِّن اسم الحرف المشبه بالفعل واسم الفعل الناقص وخبرهما :

١ – قال تعالى :

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ ق / ٣٧

٢ – و قال سبحانه تعالى :

﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الجاثية / ٢٩

٣ – و قال عزَّ وجل : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ آل عمران / ١٨٢

٤ – قال المعري :

وإني – وإن كنتُ الأخيرَ زمانُه – لآتٍ بما لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأوائلُ

٥

أَعرب ماتحته خط إعراباً مُفصلاً :

١ – قال تعالى :

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ الحشر / ٦

٢ – قال مالكُ بن الريب :

فليت الغضى لم يقطع الركبُ عَرضه وليت الغضى ماشى الركاب لياليا

٣ – قالَ كُثير عزة في فراقه لعزّة :

كأني وإ يــاها ســحابةُ مُمحــلٍ رجاها فلمــا جاوزتهُ استهــلّتِ

طائفة من حروف المعاني

النصوص :

١ – قال تعالى :

﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ الأسراء / ١

٢ – قال الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه) : (لا تجلسوا على ظهرِ الطريقِ فإن أبيتم فغضوا الأبصار وردوا السلامَ واهدوا الضالَّ وأعينوا الضعيفَ) .

٣ – وقال (صلى الله عليه وآله وصحبه) :(دبَّ إليكم داءُ الأمم من قبلكم ، الحسدُ والبغضاءُ هي الحالقةُ ، حالقةُ الدينِ ولا أقولُ حالقةُ الشعرِ . والذي نفس محمدٍ بيده، لاتؤمنوا حتى تحابُّوا . ألاَ أُنبئكم بأمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ فقالوا : بلى يا رسول الله قال : أفشوا السلام ، وصِلوا الارحام).

٤ – قال الشاعر :

وقد زَعمتْ ليلى بأني فاجرٌ ... لِنفسي تُقاها أو عَليها فجورُها

العرض :

اشتملت النصوص الثلاثة المتقدمة على طائفة من حروف المعاني هي (من وإلى وعلى وبلى)، وسنقف عندها ونشرح لك معانيها ، وما أدت من وظائف لغوية في العبارات التي جاءت فيها . وسنضيف إلى هذه الحروف حروفاً أخرى لم يرد لها ذكرٌ فيما تقدم من نصوص.

وابتداءً نخبرك أن الحرف في اللغة العربية نوعان : حرف مبنى وحرف معنى ، فأما حرف المبنى فهو ما دخل في تأليف الكلمة ، وكان عنصراً من عناصر بنائها ، فـ (الكاف) في

قولك (المدرس كالوالدِ في حبه طلابه) هو حرف جاء لمعنى التشبيه ، وليس مثل الكاف في كلمة (كتاب) ، الذي هو جزء من الكلمة .

يتضح من ذلك أن الحروف (من) و (إلى) و (على) و (الباء) و (بلى) هي حروف معانٍ ، لكل منها معنى أو عدة معانٍ سنوضحها لك فيما يأتي :

جاء في النص الأول الحرف (من) ، وهو في الآية الكريمة قد أدى معنى من معانيه الكثيرة وهو ابتداء الغاية في المكان ، فالإسراء بالنبي (صلى الله عليه وآله وصحبه) بدأ من المسجد الحرام ، ومثل قولك (جاءتني رسالة من الموصل) .

وقد يكون ابتداء الغاية في الزمان ، وهو أقل استعمالاً ، ومنه قولك : (محمدٌ ميمونُ الطالع من يومِ ولادته) . ولا يستعمل (من) لابتداء الغاية فحسب ، بل لمعانٍ أُخر منها التبعيض وعلامته أن يصح وضع كلمة (بعض) موضعه ، تقول : (خذْ من الدراهم) ، اي (خذ بعضَ الدراهم) . ومنها إفادة التعليل كقولك : (لاتقوى العينُ على مواجهة قرص الشّمس من شدة ضوئها) أي بسبب شدة ضوئها . وقولك : (من اجتهادكِ أحرزتَ النجاحَ) أي بسبب اجتهادك . ومنها إفادة التوكيد وتكون معه زائدة ، وشرط استعمالها بهذا المعنى أن تسبق بنفي أو استفهام ومجرورها نكرة مثل (ما غاب من تلميذٍ) و (هل للكذابِ من صديقٍ ؟) و (هل ترى من نقصٍ في الصورة ؟) فـ (التلميذ) مجرور بـ (من) لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل ، و(صديق) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر ، و (نقص) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به .

وجاء في النص الأول أيضاً الحرف (إلى) وهو قد أفاد انتهاء الغاية في المكان ، فالإسراء بالنبي (صلى الله عليه وآله وصحبه) قد بدأ من المسجد الحرام وانتهى إلى المسجد الأقصى .

وأما انتهاء الغاية في الزمان فمثالها : (نمتُ الليلةَ إلى نصفها) و (صمت إلى يوم الخميس) .

ومعنى انتهاء الغاية هو أشهر معاني هذا الحرف ، ولكنه قد يستعمل لمعان أخر منها المصاحبة كقولك : (مَنْ قعد عن طلبِ الرزقِ فقد ضرَّ أهله إلى نفسه وعذَّبهم إلى عذابه) أي مع نفسه ومع عذابه. ومنها إفادة الاختصاص أي قصر شيء على آخر وتخصيصه به كقولك : (الأبُ راعي الاسرة وإليه أمرُها) أي أمرها مقصور عليه ومنوطٌ به لا أحد يَشركُهُ فيه .

وجاء في النص الثاني حرف الجر (على) بمعنى الاستعلاء وهو أكثر معانيه استعمالاً فقول النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه) : « لا تجلسوا على ظهر الطريق » يشير إلى أن الجلوس قد وقع على ظهر الطريق . ومن معاني هذا الحرف أيضاً الظرفية نحو قوله تعالى: (ودخل المدينة على حين غفلةٍ من أهلها) أي في حين غفلة . ومن معانيه كذلك التعليل كقولك : (أشكر المحسنَ على إحسانه) أي لإحسانه ، ومنها المصاحبة كقولك : (البرُّ الحقُّ أن تنفق المال على حبكِ له وحاجتك إليه) أي مع حبك له وحاجتك إليه . ومن معانيها أن تأتي بمعنى (منْ) كقوله تعالى :(ويلٌ للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون) أي اكتالوا من الناس .

وواضح أن (من) و (إلى) و (على) هي أحرف جارة وكذلك حرف الجر (الباء) تأتي (الباء) لأداء معانٍ كثيرة منها الإلصاق الحقيقي كقولك : (أمسكتُ بالقلم) والمجازي كقولك : (مررتُ بزيدٍ) أي ألصقتُ مروري بمكان يقرب من زيد . ومنها الاستعانة نحو : (صعدْتُ بالمصعدِ) و(لعبتُ بالكرةِ) ومنها السببية كقوله تعالى :(إنّكم ظلمتُم أنفسَكم باتخاذكمُ العجلَ) ومنها الظرفية نحو قوله تعالى: (ولقد نصركم اللهُ ببدرٍ) أي في بدر . ومنها التبعيض أي تأتي بمعنى (مِنْ) كقوله تعالى:(عيناً يشربُ بها عبادُ اللهِ) ، أي منها . ومنها القَسمَ نحو : (باللهِ لأنصُرنَّ الحقَّ)

ومنها العوض أو المقابلة نحو : (اشتريتُ الكتابَ بألف دينار) ، ومنها التوكيد وتكون زائدة معه كقولك : (ليس الدرسُ بصعبٍ) .

بقي أن ننظر في النص الثالث وقد ورد فيه الحرف (بلى) ، وهذا الحرف من أحرف الجواب وهي التي يُجاب بها عن استفهام مثل (نعم) ، و (أجل) ، و (لا) ، و (كلا) . ولكن لـ(بلى) خصوصية ينبغي إدراكها وهي أنها تبطل النفي إذا أجيب بها عن استفهام منفي كقوله تعالى : (ألم يأتِكم نذير قالوا بَلى) ، أي قد جاءهم ؛ ولو قالوا (نعم) لكان معنى جوابهم أنهم لم يأتهم نذير . وكقوله تعالى : (ألستُ بربكم قالوا بَلى) ، أي أنت ربنا ، ولو قالوا (نعم) لكان معنى جوابهم أنهم يبقون النفي على معناه أي ينكرون ربوبية الله .

ومثل هذا قولك لزميلك : (ألستَ بناجح) فإن قال (نعم) فقد أبقى النفي على حاله وكان معنى جوابه أنه لم ينجح وإن قال (بلى) كان معنى جوابه أنه أبطل النفي وأثبت النجاح لنفسه .

وانظر عزيزي الطالب إلى بيت الشعر في الفقرة (٤) وفيه من حروف المعاني (أو) وهو حرف عطف ، والعطف إشراك المتأخر في حكم المتقدم إعراباً ومعنى، والذي أراده الشاعر أنه إن كان تقياً فلنفسه وإن كانت نفسه فاجرة فعليها فبدلاً من استعمال العطف بالواو استعمل (أو) للقيام بذلك ، وبقي أن تعرف معاني أخرى لـ (أو) أشهرها :

– الشك : كقوله تعالى : (لبثنا يوماً أو بعضَ يوم) فأصحاب الكهف شاكّون في مدة بقائهم أهي يوم أو بعضه .

– التخيير : كقولنا (اقرأ قصيدةً أو مقامةً مما تحفظ) . فأنت مخيّر بينهما .

– الإباحة : نحو : كُلْ فاكهةً أوخضرواتٍ يسلمْ بدنُك . فاستعمال أو هنا أباح لك أكل الفاكهة أو الخضروات .

– الإبهام : نحو : هؤلاء بناتُك أو بناتُ أختك . فالأمر مبهم على المتحدث وأبانت (أو) هذا المعنى .

وهذه عزيزي الطالب طائفة أُخرى من حروف المعاني توسّع بها أفقك وهي :

* **ثُمَّ** : وهو حرف عطف وأشهر معانيه :

– العطف بترتيب : كقولنا : (توّضأ المؤمن ثم صلّى) . فالمعنى أن المؤمن قام فتوضّأ وبعد وضوئه صَلّى بفاصل زمني قد يطول وقد يقصر .

– العطف بمهلة : كقولنا : دخل زيدٌ الجامعة صَباحاً ثم خرج منها ظهراً . فانظر إلى المدة الزمنية بين دخوله وخروجه .

* **الفاء** : وفيها من معاني (ثُمّ) اثنان : الترتيب والتعقيب ولها معنى مشهور آخر هو السببية فمجيؤها للترتيب كقولنا : (قام زيدٌ فعمروٌ) ، وكقولنا : (توضّأ المؤمن فغسل وجهه فيديه) . ومجيؤها للتعقيب كقولنا : (سافرتُ إلى شمالنا الجبيب ومررتُ بالبصرة فبغداد فالموصل) .

فالمدة أطول من مدة الاغتسال في الوضوء . أمّا مجيؤها للتعليل فكقوله تعالى :(فوكزه موسى فقضى عليه) .

* **حتى** : وهي متفرعة ومتشعبة فاخترنا لك بعضاً من معانيها : وهي : انتهاء الغاية (غالباً) ، والتعليل ،وتأتي عاطفة ، وابتدائية :

فانتهاء الغاية : كقولك : (سرتُ حتى بغداد) . أي سيرك استمر وتواصل وانتهى بدخولك بغداد، فهي غايتك في السير وتكون جارة وما بعدها مجرور ، و(بغداد) هنا مجرورة بالفتحة بدل الكسرة لأنها اسم ممنوع من الصرف .

والتعليل : كقولنا : (ادرس حتّى تنجح) . فحتّى هنا علّلت سبب دراستك وهو النجاح (وحتى هنا ناصبة) .

والعطف : (الجنةُ للنبيين والصديقين حتى الشهداء) . فحتّى هنا عاطفة وأشركت الشهداء مع النبيين والصديقين في دخولهم الجنة وفي الحكم الإعرابي .

والابتداء : ومن معاني حتى أنها حرف ابتداء ، أي حرف تبتدأ بعده الجمل كقول الفرزدق :

فوا عجباً حتى كُليبٌ تسبُّني كَأَنَّ أباها نَهشَلٌ أومجاشِعُ

فكليب مرفوع بعد حتى فهو مبتدأ و (حتى) هنا ابتدائية . وعلى ما مرّ بك من معاني (حتى) واختلاف أثرها الإعرابي فإن الجملة الآتية : (أكلتُ السمكة حتى رأسُها) . تعرب كلمة (رأسها) مرفوعة ومنصوبةٌ ومجرورة .

* **الكاف** : وتأتي أسماً أيضاً لكننا هنا نتناولها على حرفيتها وتكون جارّة ولها عدة معانٍ هي :

– التشبيه : كقولنا : زيدٌ كالأسد . فقد أفادت الكاف هنا التشبيه ، إذ شبهنا زيداً بالأسد وهو مجرور .

– التعليل : كقوله تعالى : (واذكروه كما هداكم) ، أي اذكروا الله سبحانه لأنه هداكم لما أنتم فيه من خير و (ما المصدرية + الفعل هدى) في محل جر والتقدير كهدايته إياكم .

– التوكيد : كقوله تعالى : (ليس كمثلهِ شيءٌ) ، فاذا رفعنا الكاف في غير القرآن صارت الجملة (ليس مثلَهُ شيءٌ) وإذا أدخلنا الكاف صارت الجملة أقوى لانها أوكد .

* اللام : وهذا الحرف حين يعمل الجر تكون له عدة معانٍ نختار لك منها :

- الاختصاص : كقوله تعالى : « الحمد لله » و « العزةُ للهِ) وكقوله تعالى : « فإن كان له أخٌ» وكقولك (الجنة للمؤمنين) وكقوله تعالى : « له ما في السموات وما في الأرض » فكل ما بعد اللام مختص بالحدث فقد اختص الحمد بالله والجنة بالمؤمنين والسموات والارض بالله .

- التمليك : كقولنا : وهبت لزيدٍ كُتباً كثيرة . فالكتب صارت ملكاً لزيد بالهبة .

- التعليل : كقول أمرئ القيس :

ويوم عقرتُ لِلعَذارى مطيّتي   فيا عَجَباً مِن كُورها المتحمّلِ

فقد عقر (ذبح) امرؤ القيس راحلته لأجل العذارى ، وهذا علة العقر ، وقد أفادته اللام.

القواعد

تضمن الدرس السابق أحكام بعض أحرف المعاني هي :

١ - مِنْ : ولها عدةُ معانٍ منها :

ابتداء الغاية - التبعيض - التعليل - التوكيد .

٢ - إلى : ولها معانٍ عدة منها :

انتهاء الغاية - المصاحبة - الاختصاص .

٣ - على : ولها معانٍ عدة منها :

الاستعلاء - الظرفية - التعليل - المصاحبة - معنى (مِنْ)

٤ - الباء : ولها معانٍ عدة منها :

الإلصاق – الاستعانة – الظرفية – التبعيض – القسم – العوض – التوكيد

٥ – بلى : وهي حرف جواب يُجاب بها عن السؤال المنفي خاصة فتبطل النفي وتلغيه .

٦ – أو : وهو حرف عطف ويُفيد : الشك ، والتخيير ، والإباحة ، والإبهام .

٧ – ثُمَّ : وهو حرف عطف يُفيد : العطف بترتيب ، والعطف بمهلة .

٨ – الفاء : وهي حرف عطف ايضاً وتفيد : الترتيب والتعقيب ، والتعليل .

٩ – حتى : ومن معانيها : انتهاء الغاية ، والتعليل ، والعطف ، والابتداء .

١٠ – الكاف : ومن معانيها : التشبيه والتعليل والتوكيد .

١١ – اللام : ومن معانيها حين تكون جارّة : الاختصاص ، و التمليك ، والتعليل .

التمرينات

١

استخرج ما ورد في النصوص الآتية من حروف وبيّن معانيها التي وردت فيها :

١ – قال تعالى : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِۦ ۝٤٠ ﴾ العنكبوت / ٤٠

٢ – قال تعالى : ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ ﴾ المائدة / ٦١

٣ – قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ ۝٤ ﴾ القيامة / ٣–٤

٤ – قال تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۝٣٨ ﴾ الأنعام / ٣٨

٥ – قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ الرعد / ٦

٦ – قال النبي (ص) : (بُني الإسلامُ على خمس) .

٧ - ادَّخرْ مِنْ غِناكَ لفقرِك ومن قوَّتِك لضعفك .

٨ - شرِبْنَ بماء البحر ثم ترفعت   متى لجج خُضرٍ لهن نئيجُ

٩ - قرأت الكتابَ إلى خاتمته .

١٠ - استقبل محمدٌ ضيفه بثياب عملِه .

١١ - اشتريتُ الكتابَ بدينار .

١٢ - الحاكمُ مسؤولٌ عن المحكومين وأمرُهم إليه .

١٣ - وصلنا إلى المدينةِ على حين خيَّم الظلامُ .

٢

أجب بـ (نعم) مرة و (بلى) مرة أخرى وبيِّن المقصود لمن قال لك : (أليس لي عليك مليون دينار ؟) .

٣

تقول : (أكملت قراءةَ الكتابِ من أولِه إلى الصفحةِ الأخيرة) .

وتقول : (قراتُ الكتابَ إلى الصفحةِ الأخيرة) .

ما الفرق في المعنى بين الجملتين فيما يتعلق بالصفحة الأخيرة ؟

٤

بعض حروف المعاني تفيد التعليل اذكرها وادخلها في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل .

٥

مثل لما يلي في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل :

١ – حرف عطف يفيد الإباحة .

٢ – حرف يفيد السببية .

٣ – حرف يفيد انتهاء الغاية والعطف والابتداء .

٤ – حرف يفيد التشبيه .

٥ – حرف يفيد التمليك .

٦

استخرج حروف المعاني الواردة في الآيات الكريمة الآتية ، ثم بيّن المعاني التي خرجت إليها .

قال تعالى :

١ – ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ هود / ١١٣

٢ – ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة / ٢٥٣

٣ – ﴿ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴿٥٢﴾ ﴾ آل عمران / ٥٢

٧

ما الفرق بين (حتَّى) في الجملتين الآتيتين :

١ – صُمتُ حتَّى أرضيَ اللهَ .

٢ – صمتُ حتَّى آخرِ يومٍ في رمضان .

المحتويـات

المحتويات

الموضوع | الصفحة